

# الإشارة الى من نال الوزارة تأليف

امين الدين تاج الرياسة ابي القاسم علي بن منجب  
بن سليمان الشهير بابن الصيرفي المصري  
عني بتحقيقه والتعليق عليه

عبد الله مخلص

عن النسخة الوحيدة المحفوظة في خزانة الكتب الخالدية بيت المقدس

[مقتطف من مجلة المعهد العلمي الفرنسي للآثار الشرقية . المجلد الخامس والعشرون]



(طبع)  
بمطبعة المعهد العلمي الفرنسي  
لخاص بالعاديات الشرقية بالقاهرة  
سنة  
١٩٣٢  
ميلادية

# الإشارة

## الى من نال الوزارة

تأليف

امين الدين تاج الرياسة ابي القاسم علي بن منجب

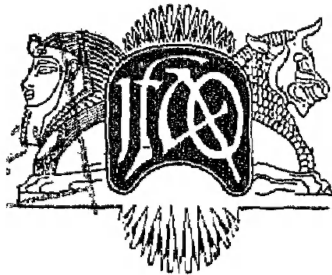
بن سليمان الشهير بابن الصيرفي المصري

عني بتحقيقه والتعليق عليه

عبد الله مخلص

عن النسخة الوحيدة المحفوظة في خزانة الكتب الخالدية بيت المقدس

[مقتطف من مجلة المعهد العلمي الفرنسي للآثار الشرقية . المجلد الخامس والعشرون]



(طبع)

بمطبعة المعهد العلمي الفرنسي  
لخاص بالاعاديات الشرقية بالقاهرة

سنة

١٩٢٢

ميلادية

# الإشارة

## الى من نال الوزارة

تأليف

امين الدين تاج الرياسة ابي القاسم علي بن منجب

بن سليمان الشهير بابن الصيرفي المصري

عني بتحقيقه والتعليق عليه

عبد الله مخلص

عن النسخة الوحيدة المحفوظة في خزانة الكتب الخالدية بيت المقدس

---

### تصديراً لحققه

وقعت في خزانة الكتب الخالدية ببيت المقدس على رسالة صغيرة موسومة بـ «الإشارة الى من نال الوزارة لابن منجب الصيرفي» تتضمن تراجم وزراء الدولة الفاطمية من عهد العزيز بالله الى ايام الامر بأحكام الله فذكرني الاطلاع عليها انني كنت قد قرأت في آن سابق شيئاً عن هذه

الرسالة ومؤلفها في بعض المظان وحدثت فاعدت النظر في ذلك فاذا بآبن خلّكان المتوفى سنة ٦٨١ هـ  
١٢٨١ م قد ذكرها في وفيات الأعيان في عرض كلامه على ترجمتي الأستاذ برجوان والوزير يعقوب  
بن كلس فقال في ترجمة الأول (١) :

« وذكر ابن الصيرفي الكاتب المصري في اخبار وزراء مصر أن برجوان نظرفي امور المملكة في  
شهر رمضان من سنة سبع وثمانين وثلثمائة ولما قُتل خلف ألف سراويل ديبقي بألف تكة حرير  
ومن الملابس والفرش والآلات والكتب والطرائف ما لا يحصى كثرة والله اعلم »  
وقال في ترجمة الثاني (٢) :

« وذكره ابو القاسم علي بن منجب بن سليمان الكاتب المعروف بآبن الصيرفي المصري في جزء  
سمّاه « الإشارة الى من نال الوزارة » وذكر فيه وزراء المصريين الى عصره وابتدأ فيه بذكر يعقوب  
المذكور الخ »

وقد جاء على ذكره ايضاً في ترجمتي الوزيرين آبي الفضل جعفر بن الفضل بن الفرات وآبي  
القاسم الحسين بن علي المغربي فقال في ترجمة آبي الفضل (٣) :

« ثم اني رأيت بخط آبي القاسم بن الصيرفي انه دفن في مجلس داره الكبرى ثم نقل الى  
المدينة »

وقال في ترجمة آبي القاسم (٤) :

« ونقلت نسبة المذكور في الأوّل من خط آبي القاسم علي بن منجب بن سليمان المعروف بآبن  
الصيرفي المصري صاحب الرسائل وذكر انه منقول من خط الوزير المذكور والله اعلم »  
وذكره ايضاً في ترجمة للحصري القيرواني والجملة راجعة الى آبي العرب الزبيري بقوله (٥) :

« قال ابن الصيرفي وبلغني انه في سنة سبع وخمسمائة حي بالاندلس والله اعلم »  
وذكره في ترجمة يعقوب حفيد عبد المؤمن صاحب المغرب عند ذكر البياسي فقال (٦) :

« وذكر البياسي بعد هذا ما يدل على انه نقلها من خط ابن الصيرفي المصري الخ »

(١) وفيات الأعيان طبع بولاق سنة ١٢٩٩ هـ ١٨٨١ م جزء ١ من الصيرفي

ص ١١٠

(٢) وفيات الأعيان ج ١ ص ١٩٩

(٣) وفيات الأعيان ج ١ ص ٤٣٣

(٤) وفيات الأعيان ج ٢ ص ٢٤٢

(٥) وفيات الأعيان ج ٢ ص ١٣٠

(٦) وفيات الأعيان ج ١ ص ١٣٩ وفيه ابن الصوفي بدلاً



وقد ذكره ابن أبي أصيبعة المتوفى سنة ٦٩٨ هـ ١٢٩٤ م في طبقات الأطباء بقوله (١) :  
 «ونقلت من رسائل الشيخ أبي القاسم علي بن سليمان المعروف بابن الصيرفي ما هذا مثاله :  
 قال وردتني رقعة من الشيخ أبي الصلت وكان معتقلاً وفي آخرها نسخة قصيدتين خدم بهما  
 المجلس الأفضلي أول الأولى منهما :

الشمس دونك في المحل والطيب ذكرك بل أجل

«وأول الثانية :

نَسَحْتُ غرائب مدحك التشبيها وكفى بها غزلاً لنا ونسيبها

فكتبتُ اليه :

لئن سترتك الجدر عتاً فربما رأينا جلابيب السحاب على الشمس

«وردتني رقعة مولاي فأخذت في تقبيلها وارتشافها قبل التأمل بمحاسنها واستشفافها حتى كآني  
 ظفرت بيد مصدّرها وتمكنت من انامل كاتبها ومسطّرها ووقفت على ما تضمنته من الفضل  
 الباهر وما أودعته من الجواهر التي قذف بها فيض الخاطر فرأيت ما قيّد فكري وطرفي وجلّ عن  
 مقابلة تقرّظي ووصفي وجعلت أجّد تلاوتها مستفيدا واردّها مبنّدثاً فيها معيدا

نكرّر طوراً من قراءة فصوله فإن نحن ائتمنا قراءته عدنا

إذا ما نشرناه فكالمسك نشره ونطويه لا طيّ السامة بل ضنا

«فأما ما اشتملت عليه من الرضا بحكم الدهر ضرورة ، وكون ما اتفق له عارض بتحقيق ذهابه  
 ومرورة ثقة بعواطف السلطان خلّد الله أيتامه ومراجه وسكوناً الى ما جُبِلت النفوس عليه من

الأدباء لياقوت ج ٢ ص ٣٦١ وكتاب النكتة لكتاب الصلة  
 لابن الأبار ص ٢٤٣ وخزانة الأدب للبغدادي ج ١ ص ١١٩  
 ونج الطيب في محسن الأندلس الرطب لمفري ج ١ ص ٣٧٢

(١) عيون الأنباء في طبقات الأطباء ج ٢ ص ٥٣ وفيه ان  
 الشيخ أمية ابن أبي الصلت توفي في الحرم سنة ٥٢٩ هـ  
 ١١٣٤ م وقد تُرجم أيضاً في أخبار الحكماء للقفطي طبع  
 ليبسك ص ٨٠ وطبع مصر ص ٥٧ وكذلك في معجم

معرفة فواضله ومكارمه فهذا قول مثله من طهر الله نيته وحفظ دينه ونزهة عن الشكوك ضميمته  
وبقيته ووقفه بلسانه لاعتقاد الخير واستشعاره وصانه عما يؤدي الى عاب الإثم وعاره

لا يؤيسسك من تفرج كربة      خطب رساك به الزمان الأنكد  
صبراً فإن اليوم يتبعه غد      ويد للخلافة لا تطاولها يد

«وأمّا ما أشار اليه من أنّ الذي مُني به تمحيص اوزار سبقت وتنقيص ذنوب انفتحت فقد حاشاه  
الله من الدنايا وبرأه من الآثام والخطايا بل ذاك اختبار لتوكّله وثقته وابتلاء لصبره وسريته كما  
يبتلى المؤمنون الاتقياء ويمتحن الصالحون والأولياء والله تعالى يدبره بحسن تدبيره ويقضي له بما  
لحظ في تسهيله ونيسيره بكرمه . وقد اجتمعت بغلان فأعلمني انه تحت وعد اذاه الاجتهاد الى  
تحصيله واحرازه ووثق من المكارم الغائضة بالوفاء به وانجازة وانه ينتظر فرصة في التذكار ينتهزها  
ويغتنيها ويرتقب فرجة للخطاب يتولجها ويقنمها والله تعالى يعينه على ما يضر من ذلك وينويه  
ويوقفه فيما يحاوله ويبغيه . وأمّا القصيدتان اللتان اتحفني بهما فما عرفت احسن منهما مطلعاً ولا  
اجود منصرفاً ومقطعاً ولا أملك للقلوب والأسماع ولا اجمع للإغراب والإبداع ولا اكمل في فصاحة  
الألغاز وتمكن القوافي ولا اكثر تناسباً على كثرة ما في الأشعار من التباين والتنافي ووجدتهما  
تزدادان حسناً على التكرير والترديد وتفاءلت بهما بترتيب قصيدة الاطلاق بعد قصيدة التقييد  
والله عز وجل يحقق رجائي في ذلك وأملني ويقرب ما اتوقعه فعظم السعادة فيه لي ان شاء الله»  
وقد ان السيوطي المتوفى سنة 410 هـ 1014 م على ذكر ابن الصيرفي في كلامه عن امراء مصر  
من بني عبيد فقال (١) :

«ولما توفي المستعلي احضر الأفضل ابا علي وبايعه بالخلافة ونصبه مكان ابيه ولقبه بالامر  
بأحكام الله وكان له من العمر خمس سنين وشهر وايام فكتب ابن الصيرفي الكاتب السجل  
بانتقال المستعلي وولاية الامر وقرئ على رؤوس كافة الاجناد والأمراء الخ»  
وذكره ايضاً في عداد كتاب السر بقوله (٢) :

«وكتب للأمر والمخاف ابو الحسن علي بن ابي اسامة الحلبي الى ان توفي فكتب ولده ابو المكارم

(١) حسن المحاضرة طبع مصر سنة ١٣٢٠ هـ ١٩٠٢ م ج ١ (٢) حسن المحاضرة ج ٢ ص ١١٤ وقد قال عنه علي

الى ان توفي ومعه امين الدين تاج الرياسة ابو القاسم علي (بن منجب بن) (١) سليمان المعروف بابن الصيرفي الخ

وقرأت عنه نتفًا في خططا المقريري المتوفى سنة ٨٤٥ هـ ١٤٤١ م وصبح الأعشى ومختصرة ضوء الصبح المسفر للقلقشندي المتوفى سنة ٨٢١ هـ ١٤١٨ م لم أر حاجة لنقلها لأن العلامة الأثري على بك بهجت المصري الذي نشر سنة ١٣٢٣ هـ ١٩٠٥ م كتاب « قانون ديوان الرسائل » للمؤلف المذكور كفاني مؤونة البحث عن ذلك بالمقدمة الممتعة التي بسطها للكتيب المذكور الذي لم يكتب لي الاطلاع عليه الا في هذه الأيام وقد هداني اليه كتاب تاريخ آداب اللغة العربية (٢) تأليف جرجي زيدان المتوفى سنة ١٣٣٢ هـ ١٩١٤ م

اقول الكتيب لأنه مثل هذه الرسالة صغير الحجم كبير الفائدة ويماثلها في انه منقول عن نسخة وحيدة محفوظة في خزانة كتب جامعة كبرتش في انكلترا كما ان رسالتنا هذه منقولة عن النسخة الفريدة التي ظفروا بها في الخزانة الخالدية .

وقد الم بهجت بك في مقدمته بجميع ما استطاع الوقوف عليه من سيرة حياة المؤلف والسجلات التي كتبها بدواعٍ مختلفة من ديوان الرسائل بما ملخصه :

ان ابن منجب كان من الاعيان المعروفين منذ سنة ٤٧٨ هـ « ١٠٨٥ م » وانه تولى ديوان الانشاء على عهد الامر باحكام الله سنة ٤٩٥ هـ « ١١٠١ م » وانه استمر على عمله حتى سنة ٥٣٦ هـ « ١١٤١ م » وان اول سجل كتبه كان سنة ٤٩٧ هـ « ١١٠٣ م » بسبب تحويل السنة للخراجية القبطية الى السنة الهلالية العربية وانه عاش من العمر ما يناهز التسعين :

ولم يقتصر بهجت بك على ذكر السجلات التي انشأها المترجم به بل جاء على كثير من اوضاع الدولة العربية المسماة بالفاطمية او العبيدية التي تأسست بمصر سنة ٣٥٨ هـ ٩٦٨ م وانقرضت على يدي صلاح الدين الأيوبي سنة ٥٦٧ هـ ١١٧١ م بعد ان تركت في العالم الاسلامي اثرًا مذكورًا من بهاء الملك وتبسط السلطان واستبحار العيران وخدمة العلم يكفيك ان تذكر لهم انشاءهم للجامع الأزهر في سنة ٣٦١ هـ ٩٧١ م ولا يزال الى يوم الناس هذا مبعث النور وموئل العلم في الشرق العربي وجمعهم في خزائن اسلحتهم ومتاحفهم ودور كتبهم الخاصة والعامة مئات الألوف من تلك

(١) الكلمات التي بين هلالين زدناها على الأصل ٠ - (٢) تاريخ آداب اللغة العربية ج ٣ ص ٥٨

النفايس الرائعة والكتب القيمة التي فرّقها الفتح الصلاحي ايدي سبا حتى لا اكاد اذكر ذلك الا واعدّه نقطة سوداء في محائف ذلك الرجل العظيم البيضاء .

ومع احترامي لهجت بك واعترافي له بفضل التقدم استميج منه العذر فأقول ان سجل ركوب غرة السنة الذي عزاه لابن الصيرفي (١) لم يقم دليل على انه له بواضح ما قاله القلقشندي (٢) : «الاول البشارة بالسلامة في الركوب في غرة السنة وقد تقدم الكلام على صورة ذلك الموكب في الكلام على ترتيب المملكة في الدولة الفاطمية بالديار المصرية في المقالة الثانية وهذه نسخة كتاب في معنى ذلك اورده ابو الفضل الصوري في ذكرته وهي الخ»

والظاهر ان بهجت بك لما رأى صاحب الصبح ينقل بعض فصول قانون ديوان الرسائل برمتها من تذكرة ابن الصوري (٣) والغاية يعزو اليه ذلك السجل رجح انه لابن الصيرفي مع ان تذكرة ابن الصوري قد تكون كنّاشاً جمع ما اختاره له صاحبه ودوّنه فيه فجاءت فيه بعض فصول ابن الصيرفي وقد يكون السجل لغيره لأنه لم يذكر تاريخ تسطيرة

وكذلك القول في سجل البشارة بركوب الخليفة في عيد الفطر فقد نسبته اليه مع ان القلقشندي (٤) لم يصرّح على انه لابن الصيرفي وقد علمت مما مرّ بك ان ابن الصيرفي لم يكن منفرداً في رئاسة ديوان الرسائل في عهد الخافض لدين الله فقد يتفق ان يكون لزميله او لكاظم آخر من كتاب الديوان

ومما يجدر ذكره في هذا الباب ان اول سجل كتبه ابن الصيرفي كان سنة ٤٩٥ هـ «١١٠١ م» لما توفي المستعلي وبُويع لابنه الامر باحكام الله كما سبق بيانها لا كما ظنّ بهجت بك ان اول سجل كتبه كان سنة ٤٩٧ هـ ١١٠٣ م (٥) وقد ذكر السيوطي السجل الاول في حسن المحاضرة في اخبار مصر والقاهرة (٦) وسنقله بالحرف في آخر هذا التصدير اتماماً لما نشره على بك بهجت من سجلات ابن الصيرفي .

ولعلّ بهجت بك خدع بما قاله السيوطي في تاريخ الخلفاء انه لم يذكر احداً من العبيديين

(١) صبح الأعشى ج ٨ ص ٣٢١

(٢) قانون ديوان الرسائل ص ١٥

(٣) حسن المحاضرة ج ٢ ص ١٩

(٤) قانون ديوان الرسائل ص ٢٥

(٥) صبح الأعشى ج ٨ ص ٣٢٤

(٦) قانون ديوان الرسائل ص ١٤

ولا غيرهم ممن ادعى الخلافة خروجاً (١) فلم يهتم بالرجوع الى حسن المحاضرة الذي ذكر فيه دولة العبيديين وسواهم ممن حكم مصر من الدول

ولم يفرد احد من المترجمين ترجمة خاصة بابن الصيرفي الا ياقوت الحموي المتوفي سنة ٧٢٢ هـ ١٢٢٨ م فقد ترجمه في معجم الأدباء (٢) ترجمة حسنة ومع ان ياقوت يقول بوفاته بعد سنة ٥٥٠ هـ ١١٥٥ م فإن محمد بن علي بن يوسف بن جلب المعروف بابن ميسر المتوفى سنة ٧٧٧ هـ ١٢٧٨ م (٣) قد اتي في اخبار مصر على تاريخ مولده ووفاته وشي من ترجمته بما يخالف رواية ياقوت فقال في حوادث سنة ٥٤٢ هـ « ١١٤٧ م » :

واستشار في ذلك بعض خواصه ومن يأنس به فقال له ان قدرت ان تفدي ابن ابي اسامة من الموت يوماً واحداً بنصف مملكتك فافعل ذلك ولا تخل الدولة منه فانه جهالها فأضرب عن ابن الصيرفي ومات الأفضل وخدم الحافظ المسمى بالخلافة بمصر ولابن الصيرفي من التصانيف «كتاب الإشارة فيمن نال الوزارة» . كتاب مدة الحادثة . كتاب عقائل الفضائل . كتاب استنزال الرجة . كتاب منائح القرائح . كتاب رد المظالم . كتاب لمح الملح . كتاب في السكر وله غير ذلك من التصانيف وله اختيارات كثيرة لدواوين الشعراء كديوان ابن السراج وابي العلاء المعري وغيرها ومن شعره قوله :

جلت مفاخره عن كل اطراء  
ما يصنع الناس من نظم وإنشاء

الا اخو الحرب والجرد السلاهيـب  
على وشيـح من اللطـي مخضوب

عن الذي شرعت آجاؤه الاول  
بحيث ينحط عنها الحرس والحمل

الفرنسي بمصر ج ٢ ص ٨٧ ولم يُطبع غير هذا الجزء من الكتاب

(١) قانون ديوان الرسائل ص ١٠

(٢) في معجم الادباء ج ٥ ص ٤٢٢ :

«علي بن منجب بن سليمان الصيرفي ابو القاسم  
«احد فضلاء المصريين وبلغائهم . مسلم ذلك له غير  
منازع فيه . وكان ابيه صيرفياً واشتهى هو الكتابة  
فهر فيها . مات في ايام الصالح بن رزيك بعد سنة ٥٥٠  
وقد اشتهر ذكره وعلا شأنه في البلاغة والشعر والخط  
فانه كتب خطاً مليحاً وسلك فيه طريقة غريبة  
واشتغل بكتابة الجيش والفراج مدة ثم استخدمه الأفضل  
ابن امير الجيوش وزير المصريين في ديوان المكاتبات  
ورفع من قدره وشهرته ثم اراد ان يعزل الشيخ ابن  
اسامة عن ديوان الإنشاء ويفرد ابن الصيرفي به

لتما غدوت عليك الأرض افضل من  
تغايرت ادوات النطق فيك على

وله :

لا يبلغ الغاية القصوى بهمة  
يطوي حشاه اذا ما الليل عانقه

وله :

هذي مناقب قد اغناه ايسرها  
قد جاوزت مطلع الجوزاء وارتفعت

ولابن الصيرفي رسائل انشأها عن ملوك مصر تزيد على اربع مجلدات . ٥٠

(٣) اخبار مصر لابن ميسر طبع المعهد العلمي

«وفي يوم الأحد لعشر بقين من صفر توفي الشيخ الفاضل أبو القاسم علي بن منجب بن سليمان الكاتب المعروف بابن الصيرفي المنعوت بتاج الرياسة صاحب الرسائل اخذ صناعة الترسل عن ثقة الملك أبي العلا صاعد بن مفرج صاحب ديوان الجيش ثم انتقل منه الى ديوان الانشاء وبه الشريف سناء الملك أبو محمد الحسين الزيدي ثم تغرد بالديوان فصار فيه بمفرده وكان أبوه صيرفيًا وجدّه كاتبًا ومولده بمصر يوم السبت لثمان بقين من شعبان سنة ثلاث وستين وأربعمائة « ١١٧٠ م » وله تصانيف عدة في الأدب والتاريخ والترسل وله شعراء .

وقد ذكر شمس الدين محمد بن الزيات المتوفى سنة ٨٠٤ هـ ١٤٠١ م في كتابه الكواكب السيارة في ترتيب الزيارة أن لأولاد الصيرفي تربة في القرافة الكبرى بالقاهرة (١) وقال أن أحدهم ولم يسمه كان معدودًا من قضاة مصر وأن لهم نسبة طويلة منقوشة على الشباك (٢) بيد أن القاضي الذي عناه ابن الزيات هو على ما نطن محمد بن بدر الصيرفي المتوفى سنة ٣٣٠ هـ ٩٤١ م وقد ذكره أحمد بن عبد الرحمن بن برد في ذيله على أخبار قضاة مصر للكندي (٣) وأحمد بن حجر العسقلاني في كتابه رفع الإصر عن قضاة مصر (٤) فاستبعدنا أن تكون النسبة المنقوشة على الشباك راجعة الى القاضي المذكور الذي نسب الى مولى أبيه يحيى بن حكم الكناني الصيرفي. ورجحنا أنها لابن منجب الصيرفي بالنظر لقرب عهدهما منه وبعدها عن القاضي الذي كانت وفاته قبل أربعة قرون من عهد ابن الزيات

وبعد فإنّ أول من دون أخبار الوزراء على ما اتصل بنا هو أبو عبد الله محمد بن داود بن الجراح المتوفى سنة ٢٩٩ هـ ٩٠٨ م بتأليفه كتاب الوزراء ثم تابعة على ذلك أحمد بن عبد الله الثقفي المعروف بحمار العزيز المتوفى سنة ٣١٠ هـ ٩٢٢ م فألف كتاب الزيادة في أخبار الوزراء ثم نسج على منوالهما أبو الحسن علي بن الفتح الكاتب المعروف بالمطوق وانتهى فيه الى أيام الوزير أبي القاسم عبيد الله بن محمد الكلّوذاني الذي وُزّر للعباسيين سنة ٣١٩ هـ ٩٣١ م وعاش لما بعد سنة ٣٣٤ هـ ٩٤٧ م .

وجاء على أثرهم إبراهيم بن محمد بن نبطويه المتوفى سنة ٣٢٣ هـ ٩٣٤ م فصنّف كتاب الوزراء .

(٣) الولاة والقضاة ص ٢٩٠

(٤) الولاة والقضاة ص ٥٥٧

(١) الكواكب السيارة ص ١٨٩

(٢) الكواكب السيارة ص ١٩١

ثم جاء بعدهم ابراهيم بن موسى الواسطي فعارض كتاب ابن داود ثم ابو عبد الله محمد بن احمد  
الفارسي وابو الحسين علي بن محمد بن المشاطة (١) وابو عبد الله محمد بن عبدوس الجهشيارى (٢)  
الذين لم نتحقق سني وفاتهم وعقبهم ابو بكر محمد بن يحيى بن عبد الله بن العباس الصولي  
المتوفى بين سنتي ٣٣٥-٣٣٦ هـ ٩٤٧-٩٤٨ م فصنفوا كتباً في اخبار الوزراء

وصنع صاحب ابو القاسم اسمعيل بن عباد بن عباس الطالقاني المتوفى سنة ٣٨٥ هـ ٩٩٠ م كتاباً  
اسماه «اخبار الوزراء» وألف علي بن محمد بن عباس المشهور بابي حيان التوحيدى المتوفى بعد  
سنة ٤٠٠ هـ ١٠٠٤ م كتاب الوزيرين وها ابو الفضل العميد والصاحب بن عباد وجميع هذه الكتب  
لم تصل اليها

وجاء بعد هؤلاء ابو الحسن هلال بن الحسن بن ابراهيم بن هلال بن حسين الكاتب المعروف  
بابن الصابي المتوفى سنة ٤٤٨ هـ ١٠٥٤ م فوضع كتابه المسمى «تاريخ الوزراء والأمرء» وقد مثل ما  
وجد منه للطبع المستشرق ه. ف. آمدروز سنة ١٣٢٢ هـ ١٩٠٤ م في مطبعة الآباء اليسوعيين في  
بيروت

وعمل ابو الحسن محمد بن عبد الملك الهذلي المتوفى سنة ٥٢١ هـ ١١٢٧ م كتابه اخبار الوزراء ولم  
نعلم عنه غير اسمه .

وممن كتب في اخبار الوزراء نجم الدين ابو محمد عمارة بن ابي الحسن الجني الفقيه المتوفى  
سنة ٥٦٤ هـ ١١٧٣ م فقد اتي في كتابه (النكت العصرية في اخبار الوزراء المصرية) على ذكر طائفة  
صالحة من الوزراء الذين عاصروهم وعاشروهم وقد طبع هذا الكتاب في شالون من مدن فرنسا  
سنة ١٣١٥ هـ ١٨٩٧ م بعناية المستشرق هرتويغ درنبرغ الذي نقله الى اللغة الافرنسية وطبع ترجمته  
في سنة ١٣٢٧ هـ ١٩٠٤ م

ومنهم خليل بن الحسن الذي لم نطلع على تاريخ وفاته والشيخ تاج الدين علي بن الحسين

علي بن الحسن الملقب بابن المشاطة « وانه عاش لما بعد  
سنة ٣١٠ هـ ٩٢٢ م ولكنها لم يذكرها له مصنفاً يتعلق  
بأخبار الوزراء

(٢) الجهشيارى كان في زمن وزارة ابي الحسن علي بن  
عيسى الثانية التي ابتدأت من سنة ٣١٢ هـ ٩٢٨ م

(١) هكذا في كشف الظنون طبع القسطنطينية ج ١  
ص ٩٣ اما في وفيات الأعيان ج ٢ ص ٨٦ فقد ذكر الأول  
باسم «ابي عبد الله احمد بن القادسي» مؤلف اخبار  
الوزراء . وفي الفهرست لابن النديم ص ١٣٥ وفي معجم  
الأدباء لياقوت ج ٥ ص ١١٣ ذكر الثاني باسم «ابن الحسن

السنيّ البغدادي المتوفى سنة ٤٧١٤ هـ ١٢٧٥ م صاحب الذيل على كتاب الوزراء لابن محسن المذكور وتاج الدين ابو الحسن علي بن انجب بن ساعي البغدادي المتوفى سنة ٤٧١٤ هـ ١٢٧٥ م ايضاً مؤلف تاريخ الوزراء وخواند امير غياث الدين من لم يعرف تاريخ وفاته وله تاريخ الوزراء وهذه الكتب لا يزال امرها مجهولاً .

وآخر ما اتصل بنا من الكتب التي جاءت على تراجم الوزراء كتاب النخري في الآداب السلطانية لمحمد بن علي بن طباطبا المعروف بابن الطقطقي الذي اتم كتابه سنة ٧٠١ هـ ١٣٠١ م فقد ترجم فيه وزراء الدولة العباسية وطبع هذا الكتاب للمرة الأولى في مخطوط سنة ١٢٧٧ هـ ١٨٦٠ م ثم في باريس سنة ١٣١٣ هـ ١٨٩٥ م وفي مصر سنة ١٣١٧ هـ ١٨٩٩ م وفيها ايضاً سنة ١٣٤٠ هـ ١٩٢١ م وقد ابتدأ المؤلف كلامه في الوزارة بوصف رشيد موجز احببنا ايراده قال (١) :

«الوزير وسيط بين الملك ورعيته فيجب ان يكون في طبعه شطراً يناسب طباع الملوك وشطراً يناسب طباع العوام ليعامل كلا من الفريقين بما يوجب له القبول والمحبة والأمانة . والصدق رأس ماله . قيل اذا خان السفير بطل التدبير وقيل ليس لمكذوب رأي والكفاية والشهامة من مهماته والفطنة والتيقظ والدهاء والحزم من ضرورياته ولا يستغني ان يكون مفضالاً مطعماً ليستميل بذلك الأعناق وليكون مشكوراً بكل لسان . والرفق والناة والتثبت في الأمور والحلم والوقار ونفاذ القول هما لا بدّ له منه الى ان يقول :

«والوزارة لم تتمهّد قواعدها وتقرر قوانينها الا في دولة بني العباس فأما قبل ذلك فلم تكن مقننة القواعد ولا مقررة القوانين بل كان لكل واحد من الملوك اتباع وحاشية فاذا حدث امر استشار ذوي الحجى والآراء الصائبة فكلّ منهم يجري مجرى وزير فلما ملك بنو العباس تقررت قوانين الوزارة وسُمّي الوزير وزيراً وكان قبل ذلك يسمى كاتباً او مشيراً .

«قال اهل اللغة الوزر الملجأ والمعتصم والوزر الثقل فالوزير اما مأخوذ من الوزر فيكون معناه انه يحمل الثقل او يكون مأخوذاً من الوزر فيكون المعنى انه يرجع ويلجأ الى رأيه وتدبيره وكيف تقلّبت لفظة وزر كانت دالة على الملجأ والنقل . اهـ»

وقبل ان انهي كلامي ارى من الواجب الإشارة الى ما اعتور الكتاب من التشويه في بعض



عباراته ولا سيما عبارة « صلى الله عليه » التي لحقها المؤلف باسم كل خليفة اتى على ذكره وجاء بعد النسخ من عمل فيها المسح والمسح وقد نقلناها طبق الأصل احتفاظاً بأمانة النقل كما اننا ارجعنا بعض الكلمات المغلوطة الى اصولها وقواعدها واشربا الى اصلها وعلّقنا الحواشي على الأعلام والحوادث ومواضع الاشكال وتاريخ الوفيات بقدر ما وصل اليه جهدنا ووسعة اطلاعنا

ومما يؤسف له ان الصفحات الأخيرة من الكتاب مخرومة . وترجمة الوزير الأمري (١) ابي عبد الله محمد بن ابي شجاع فاتك المعروف بابن البطائحي الذي أُلّف هذا الكتاب برسمه حافلة بالعظام فقد ذكر ابن ميسر في تاريخه « اخبار مصر » انه أول من عمل على احصاء سكان البلاد وتدوينها في قوائم خاصة سماها ابن ميسر « اوراق التسقيع » ووضع اوراق السفر للداخل الى البلاد والخارج منها والتجسس حتى بواسطة النساء اللاتي كنّ يجسّن خلال الديار ويتسّقطن اخبار الناس الى مثل ذلك من التدابير التي اقتضتها مصلحة الحكومة وحفظ كيان الدولة في تلك الأوقات العصيبة . عمل كلّ ذلك وهو لم يَعِشْ اكثر من اربع واربعين سنة قضى اربعاً منها في الاعتقال .

ويظهر ان دولة العلم والأدب قد قامت لها سوق نافقة في زمن وزارته فتقدّم اليه العلماء بتأليفهم نذكر من ذلك كتاب سراج الملوك لمحمد بن الوليد بن محمد بن خلف القرشي الفهري الأندلسي المتوفى سنة ٥٢٠ هـ ١١٢٦ م وهو من الكتب الممتعة في السياسة والادارة وصنّف له الطبيب ابو جعفر يوسف بن احمد بن حسداي الشرح المأموني لكتاب الايمان من كتب ابقراط وهي اجل كتب هذه الصناعة .

وظلّ الوزير المأمون في الوزارة الى ليلة السبت لأربع خلون من رمضان سنة ٥١٩ هـ ١١٢٥ م فقبض الأمر بأحكام الله عليه وعلى اخوته الخمسة مع ثلاثين رجلاً من خواصه واهله واعتقله وصلبه مع اخوته في سنة ٥٢٢ هـ ١١٢٨ م

واختلف في سبب القبض عليه ف قيل انه بعث الى الأمير جعفر اخي الأمر يغريه بقتل اخيه ليقمه مكانه في الخلافة فلما تقرّر الأمر على ذلك بلغ الشيخ الأجل ابا الحسن علي بن ابي اسامة ذلك وكان خصيصاً بالخليفة الأمر قريباً منه واصابه اذى كثير من المأمون فأعلم الأمر بالحال وذكر

(١) في سراج الملوك ص ٢ ذكره باسم الوزير الأموي والأصح الأمري نسبة الى الأمر بأحكام الله الذي انشأه

له الله سيرة نجيب الدولة ابا الحسن (١) الى اليمن وامره ان يضرب السكة ويكتب عليها «الإمام المختار محمد بن نزار» وقيل بل سمّ مبضعاً ودفعه ليفضد الأمر فاعلمه بالقصة فقبض عليه .  
 وكان مولد المأمون في سنة ١٤٧٨ هـ ١٠٨٥ م او سنة ١٤٧٩ هـ ١٠٨٦ م وكان من ذوي الرأي والمعرفة بتدبير الدول كريماً واسع الصدر سفاكاً للدماء كثير التكرّز والتطلع الى احوال الناس من العامة والجنود فكثر الوشاة في ايامه

هذا ما ذكره عنه ابن ميسر (٢) وقد قال عنه ابن خلكان (٣) في عرض كلامه على ترجمة الأمر بأحكام الله انه استولى على الأمر وقبح سمعته واساء سيرته فلما كثر ذلك منه قبض عليه الأمر واستصفي جميع امواله ثم قتله في رجب سنة ٥٢١ هـ ١١٢٧ م وصلب بظاهر القاهرة وقتل معه خمسة من اخوته احدثهم يُقال له المؤمن وكان متكبراً متجبراً خارجاً عن طوره وله اخبار مشهورة وكان الأمر سيئ الرأي جائر السيرة مستهتراً متظاهراً باللهو واللعب الخ .  
 هذا ما علمناه من امر الوزير المأمون أمّا الكتاب الذي نمثله الآن للطبع فيظهر من شكل خطه الذي وضعنا منه راسوزين بالتصوير الشمسي انه كتب في القرن السادس من الهجرة النبوية «القرن الثاني عشر لهيلا» اي القرن الذي عاش فيه المؤلف .  
 فعسى ان يحلّه اهل الأدب والتاريخ محلّه من القبول والله ولي التوفيق

## عبد الله مخلص

بيت المقدس في ١٢ شوال سنة ١٣٤١ و ٢٨ مايو سنة ١٩٢٣

- |   |                             |
|---|-----------------------------|
| (١) في اخبار مصر لابن ميسر ص ٧٠ في حوادث سنة      | وصلب                        |
| ٥٢١ هـ ١١٢٧ م : «فيها أحضر نجيب الدولة داعي اليمن | (٢) اخبار مصر ص ٢٩          |
| وكان المأمون قد سيرة الى اليمن فبعث به صاحب اليمن | (٣) وفيات الأعيان ج ٢ ص ١٧٨ |
| فدخل على جهل وخلقه قرد يصفعه في يوم عاشورا        |                             |

## نسخة السجل الذي كتبه ابن الصيرفي

لما توفي المستعلي بالله وتولى الخلافة ابنه الأمر بأحكام الله

نقلًا عن كتاب حسن المحاضرة في اخبار مصر والقاهرة

### للإمام السيوطي (١)

«من عبد الله روليه أبي علي الأمر بأحكام الله أمير المؤمنين ابن الإمام المستعلي بالله الى كافة اولياء الدولة وامرائها وقوادها واجنادها ورعاياها شريفهم ومشروفهم وآمرهم ومأمورهم مغربهم ومشرقهم احمرهم واسودهم كبيرهم وصغيرهم بارك الله فيهم سلام عليكم فإن أمير المؤمنين يحمد اليكم الله الذي لا اله الا هو ويسأله ان يصلي على جده محمد خاتم النبيين صلى الله عليه وعلى آله الطيبين الطاهرين الأئمة المهديين وسلم تسليمًا .

اما بعد فالحمد لله المنفرد بالثبات والدوام الباقي على تصرم الليالي والأيام القاضي على اعمار خلقه بالتقضي والانصرام للجاعل نقض الأمور معقودًا بكلام الاتمام جاعل الموت حكمًا يستوي فيه جميع الأنام ومنها لا يعتصم من ورده كرامة نبي ولا امام والقائل معزّيًا لنبيه ولكافة امته كل من عليها فان ويبقى وجه ربك ذو الجلال والإكرام . الذي استرعى الأئمة لهذه الأمة ولم تخل الارض من انوارهم لطفًا بعبادة ونعمة وجعلهم مصابيح الشبه اذا غدت داجية مدلهمة لتضيئ للمؤمنين سبل الهداية ولا يكون امرهم عليهم غمة يحمده أمير المؤمنين حمد شاكر على ما نقله فيه من درج الإنافة ونقله اليه من ميراث الخلافة صابر على الرزية التي اطار هجومها الأبواب والحجبة التي أثار (٢) طروقها الأسف والاكتئاب ويسأله ان يصلي على جده محمد خاتم انبيائه وسيّد رسله وامنائهم ومجلي غياهم الكفر ومكشف عائته الذي قام بما استودعه الله من امانته وحمله من اعباء رسالته ولم يزل هاديًا الى الإيمان داعيًا الى الرحمن حتى اذعن المعاندون واقرو

(١) حسن المحاضرة ج ٢ ص ١٦ - (٢) في الأصل اطار وقد تكررت فاستبدلناها بما يدانيها

لجاحدون وجاء الحق وظهر امر الله وهم كارهون فحينئذ انزل الله عليه اتماماً لحكمته التي لا  
يعترضها المعترضون ثم انكم بعد ذلك لميتون ثم انكم يوم القيامة تبعثون صلى الله عليه وعلى  
اخيه وابن عمه ابينا امير المؤمنين علي بن ابي طالب الذي اكرمه الله بالمنزلة العلية وانتخبه  
للإمامة رافة بالبرية وخصه بغوامض علم التنزيل وجعل له مبرة التعظيم ومزية التفضيل وقطع  
بسيفه دابر من زل عن القصد وضل سواء السبيل وعلى الأئمة من ذريتهما العترة الهادية من  
سلالتهم آبائنا الابرار المصطفين الأخيار ما تصرفتم الأقدار وتوالى الليل والنهار وان الإمام المستعلي  
بالله امير المؤمنين قدس الله روحه كان ممن اكرمه الله بالإصطفا وخصه بشرف الاجتبا ومكن له  
في بلاده فامتدت افياء عدله واستخلفه في ارضه كما استخلف اباة من قبله وايدة بما استرعاه  
آياه بهدايته وارشاده وامدّه بما استخلفه عليه بمواد توفيقه واسعاده ذلك هدى الله يهدي من  
يشاء من عباده فلم يزل لأعدائهم الدين رافعا ولشبهه المضلين دافعا ولراية العدل ناشرا وبالهدى  
غامرا وللعدو قاهرا الى ان استوفى المدة المحسوبة وبلغ الغاية الموهوبة فلو كانت الفضائل تزيد في  
الأعمار او تحمي من ضروب الأقدار او تؤخر ما سبق تقديمه في علم الواحد القهار لحى نفسه  
النفيسة كريم مجدها وشريف سميتها وكفاها خطير منصبها وعظيم هيبتها ووقتها افعالها التي  
تستقي من منبع الرسالة وصانتها خلالها التي ترتقي الى مطلع الجلالة لكن الأعمار بحررة مقسومة  
والآجال مقدرة معلومة والله تعالى يقول وبقوله يهتدي المهتدون ولكل امة اجل فاذا جاء اجلهم  
لا يستأخرون ساعة ولا يستقدمون . فامير المؤمنين يحسب عند الله هذه الرزية التي عظم  
امرها وفدح وجرح خطبها وفدح وغدت لها القلوب واجفة والآمال كاسفة ومضاجع السكون منقضة  
ومدامع العيون مرقضة فانا لله وانا اليه راجعون . صبرا على بلائه وتسليما لأمره وقضائه واقتداء  
بمن اتى عليه في الكتاب انا وجدناه صابرا نعم العبد انه آوَاب وقد كان الإمام المستعلي  
بالله قدس الله روحه عند نقلته جعل لي عقد للخلافة من بعده واودعني ما حازه من ابيه عن  
جدّه وعهد الي ان اخلفه في العالم وأجرى الكافة في العدل والاحسان على منهجه المتعالم  
واطلعني من العلوم على السر المكنون وافضى اليّ من الحكمة بالغامض المصون واوصاني بالعطف  
على البرية والعمل فيهم بسيرتهم المرضية على علي بما جبلني الله عليه من الفضل وخصني به  
من ايثار العدل وانني فيها استرعيته مالك منهاجته عامل بموجب الشرف الذي عصب الله فيّ تاجه  
وكان لها القاه اليّ واوجبه عليّ ان اعلي محل السيد الأجل الأفضل من قلبه الكريم وما يجب له

من التبجيل والنعريم وان الإمام المستنصر بالله كان عند ما عهد اليه ونص بالخلافة عليه اوصاه ان يتخذ هذا السيد الأجل خليفة وخليفا ويجعله للإمامة زعيماً وكفيلاً ويعدق به امر النظر والتقرير ويفوض اليه تدبير ما وراء السرير وانه عمل بهذه الوصية وحذا على تلك الامثلة النبوية واسند اليه احوال العساكر والرعية وناط امر الكافة بعزيمته الماضية وهتته العلوية فكان قلته بالسداد يرحف ولا يخف وسيغه من دماء ذوي العناد يكف (١) ولا يكف ورأية في جسم مصاد الفساد يرح ولا يخف فاوصاني ان اجعله لي كما كان له صفيّاً وظهيراً وان لا استر عنه في الأمور صغيراً ولا كبيراً وان اقتدي به في ردّ الأحوال الى تكلفه واسناد الأسباب الى تدبيره المناهضة (٢) مايط (٣) للخطب ومنقلبه الى غير ذلك مما استودعني آية والقاء الي من النص الذي يتضوع لشرة ورياه نعمة من الله قضت لي بالسعد العجم ومئة شهدت بالفضل المتين وللخط الجسيم والله يؤتي ملكه من يشاء والله واسع عليم

«فنعزّوا معاشر الأولياء والأمرأ والقواد والأجناد والرعايا والخدام حاضركم وغائبكم ودانيكم وقاصيكم عن الإمام المنقول الى جنات الخلود واستبشروا بإمامكم هذا الإمام الحاضر الموجود وابتهجوا بكريم نظره المطلع لكم كواكب السعود ولكم من امير المؤمنين ان لا يفرض جفناً عن مصالحكم (٤) وان يتوخي ما عاد بميامنكم ومناجحكم وان يحسن السيرة فيكم ويرفع اذى من يعاديكم ويتفقد مصلحة حاضركم وباديكم ولأمير المؤمنين عليكم ان تعتقدوا موالاته بخالص الطوية وتجمعوا له في الطاعة بين العمل والنية وتدخلوا في البيعة بصدور منشرحة وآمال منفسحة وضماير يقينية وبصائر في الولاء قوية وان تقوموا بشروط بيعته وتنهضوا بفروض نهته وتبذلوا الطارف والتالد في حقوق خدمته وتنقربوا الى الله سبحانه بالمناصحة لدولته وأمير المؤمنين يسأل الله ان تكون خلافته كافلة بالإقبال ضامنة ببلوغ الأماني والآمال وان يجعل ديمها دائمة بالخيرات وقسمتها نامية على الأوقات ان شاء الله تعالى»

(٣) في الأصل ماضط وليس في كتب اللغة والمأيط  
الجائر

(٤) في الأصل مصابكم

(١) في القاموس وكف البيت يكف وكفاً وكيفا  
وتوكافاً قطراً

(٢) في الأصل والناشط وفي القاموس نهطت بالروح  
مكنة طعنة

الشا وسبيل عليه في الاجل جمل الجرائع استعمل  
 عاده في الصدقات التي اغنى نفعه رعاياها  
 على الكسالى ومنع التزاد بها اربهم بالجاه  
 وابع دله بالصلوات التي به والهياب الهيبه  
 وانصت لقضا الجوارح والنظروا لصلوات انتصاتها  
 حازق الاجر وحواه واجتهد في دلل الجمل الامار  
 احاطه به ولا روع في احد يشكوا تربت حله  
 ولا عتقت ظلامهم ولا اهدى الهدى وفسف عتوق  
 الرواوس غوصد بقايا عظمهم قد جردت في  
 رطال فمردع في حال عتقها والدرق فيهم  
 عا جزو على قلمها فضا في قلمها ودرق في ركبها  
 عتقت خطرها ولا سبال لا شتار امطر لاجلها  
 فيهم منضات ووزنته خافون في الخطابه  
 بها واعتسا فمهم في شمسها فطر في قلمها نظر راجي  
 ليه وخب وجرد لسوال امير المنصور في اللطاف  
 بها على اربع الوف الوف ونبيل شجل ركب مشتملا على  
 نفعها في انسا اربابها وتقصير سنيها ونبت فيه

لسبب الله الرحمن الرحيم  
 الحمد لله الذي جعل الثواب حال قبل لاجلهم وطريق  
 في الاحمال يرشد الى اسباب وهادي وقد انده  
 من خصله بالانقي وجبا واستخلص من وليه من شرفه  
 بالاصطفاو واجتبا ووجب من عجل احسانه  
 عتق بها لانه وجعل الثواب عليه دليلا لتناعله  
 في شوائبه وصلاته على افضل من جعله رساله فاقا  
 في حرم من اوضح له سبيل الهداية فانه افاضها  
 الى اسباب الاطراف ليشير في القدم على جميع الامناء  
 في رطال من يفتحه اخيرا وعلى اجبه وابر حمله امير  
 اليوسفي على من في طائف الوب ودوقه لعله الكرم  
 ورويته واعتقاد امانته سبيل الامان وتبينته  
 والظروية به جلاء لا يهاب العلم الذي هو لاس صلبه  
 على من يفتنه وعلى انها الكتاب الامارات الفاء  
 الاطراف الاله لانه والي شقين على المنصحين بهم  
 خبره وخبره فانس الصلح من اسفاهه عليه عليه  
 مثالب العزل والرحمة من القروا واجب

كتاب

# الإشارة الى من نال الوزارة

لابن منجب الصيرفي

رضي الله عنه

(١١)

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي جعل الثواب على قدر الإجتهد والتوفيق في الأعمال مرشداً (١) الى الصواب  
وهادياً (٢) وفضل من عبادة من خصه بالزلفى وحباه واستخلص من اوليائه من شرفه بالاصطفاء  
واجتنابه واوجب (على) من عمه احسانه (٣) صدق موالاته وجعل الثناء به عليه دليل الثناء عليه  
في سمواته وصلى الله على افضل من حمّله رسالة فادّاها واكرم من اوضح له سبيل الهداية لما  
تعدّها محمد المرسل الى الكافة بشيراً ونذيراً والمقدّم على جميع الانبياء وان كان زمن بعته اخيراً  
وعلى اخيه وابن عمه امير المؤمنين علي بن ابي طالب الذي ولاؤه بهجة المؤمن وزينته واعتقاد  
امامته سبيل الأمان وسفينته والقدوة به نجاة لأنّه باب العلم الذي رسول الله صلى الله عليه  
وسلم مدينته وعلى آلهما الكرام الأبرار الهداة الأطهار أئمة الأمة والكاشفين عن المتسكين بهم

(١) في الأصل مرشداً

المجمع

(٢) في الأصل وهادٍ ولعلّها سقطت جملة من الكلام

(٣) في الأصل واوجب من عم احسانه



كل كربة وغمّة والسالكين فيمن استخلفهم الله عليهم مسالك العدل والرحمة . من الفروض الواجبة (ب ١) ولحقوق اللزبة التي اتفقت الأمم على وجوبها واجمعت وفطرت النفوس على القيام بها وطُبعت بذل المجهود في شكر المنعم المحسن والمبالغة في ذلك بغاية المستطاع المُمكن والشكر كالإيمان في أنّه اعتقادٌ بالقلب وقولٌ باللسان ولَمَّا كان السيّد الأجلّ المأمون تاج الخلافة عزّ الإسلام فخر الأنام نظام الدين خالصة امير المؤمنين اعانه الله على مصالح المسلمين ووقفه في خدمة امير المؤمنين وادام له العلو والبسطة والصكين وثبت قدرته واعلى (١) كلمته وكبت (٢) بالذل من كفر فضله ومحمد نعبته الذي خصّه (٣) الله تعالى بالشيم (٤) المرضيّة والفضائل الذائيّة والعرضيّة والمفاخر التي حاز من شرفها ما لم يحز غيره من ملوك الأمم والمناقب التي (٥) جمع من غررها ما قصرت عن تأمّيله طائحات الهمم والاسباب اندالة على عناية الله تعالى به في كل وقت وحين والأحوال الموجبة ان يُتمثل له بقوله تعالى (٢١) « ولقد اصطفيناه في الدنيا وانه في الآخرة لمن الصالحين » قد عمّ للثائق بكرمه ووسمهم بنعمة ووسعهم بفضله وجوده وغرهم بالعطاء الجزل على عزّة وجوده واولاهم من المنى ما وفقهم على حجة وشكره ووالى (٦) عندهم من المنح ما لا يغتفرون عن وصفه ولا يسأمون من (٧) ذكره وكان المملوك قد اخذ من ذلك باوفاً (٨) الجزء وافر السهم وادرك منه ما استفاد به من الزمان الغليظ للهمم وبلغ من الأغراض ما لم يكن به طامعاً ونال من الآمال ما جعل للحظّ له سامعاً طائعاً وحاز من الإحسان ما اعتمد معه قصد الدعاء وتوحيه ووصل الى اقصى ما رجاء في نفسه وولده واخيه اوجب عليه الدين ان يستوعب في شكر هذا السيّد الأجل جهده وقادته للحرص الى ان يسطر من مناقبه ما يستدعي الدعاء له من المملوك وممن يجي بعده فضمن هذا الجزء ذكره مع من تقدّم من سفراء الدولة ووزرائها وسلطينها وملوكها لتظهر آية فضله ويحصل اليقين (٩) انّ (ب ٢) الزمان لم يأت بمثله ويعلم أنّهم وان شاركوه (١٠) في سيادة الأمّة فقد فارقوه فيها وفره الله له من كرم الشيمة وشرن الهمة وقصد فيه ما قصده

(١) في الأصل ما وفقهم عن حجة وشكره ووالا

(٢) في الأصل يسبون عن

(٣) في الأصل باوفا

(٤) في الأصل على ان

(٥) في الأصل شركوه

(١) في الأصل اعلا

(٢) في الأصل وكتب

(٣) في الأصل حفنة

(٤) في الأصل به من الشيم

(٥) في الأصل الذي



الصاحب بن عباد (١) في كتاب الوزراء والكتاب للدولة العباسية الذي أورد فيه جُملاً من أخبارهم ونبذاً من آثارهم إذ كان الاستقصاء لا يليق بكل تصنيف لا سيما إذا خدم به سلطان ينفق أوقاته في تدبير دولة وإقامة سنة واستضافة مملكة وإذا بقيت من زمانه فضلة استعمل بها جزءاً (٢) من الراحة يستعين به على ما يستأنفه من مهماته ويتخذ متخذاً على ما ينتظم من عزماته وقد جعل المملوك هذه الخدمة لاستقبال الدولة الطاهرة بالمعزية القاهرة وبدأ من اصطفاة الإمام العزيز بالله أمير المؤمنين صلى الله عليه وآله للوزارة وأهله لشرف السفارة لأن الإمام المعز لدين الله عليه السلام كان يباشر التدبير بنفسه ولا يعول فيه على غيره والله تعالى يعين على ما يحظي ويرشد إلى ما يوافق ويرضي بفضله وطوله وقوته (٣) وحوله .

## خلافة الإمام العزيز بالله صلى الله عليه

### الوزير أبو الفرج يعقوب بن كليس

كان يهودياً كاتباً (٣) صائناً لنفسه محافظاً على دينه جميل المعاملة مع التجار فيها يتولاه وأنصل بخدمة كافور الأخشيدي (٤) فحمد خدمته ورد إليه زمام ديوانه بالشام ومصر (٥) فضبطه (٦) على حسب إرادته وكان سبب حظوته عنده أن يهودياً قال له (أن في دار ابن البلدي عشرين ألف دينار وقد توفي فكتب يعقوب إلى كافور رقعة يقول فيها أن بالرملة عشرين ألف دينار مدفونة في موضع أعرفه وأنا أخرج أحملها فأجابه إلى ذلك وأنفذ معه البغال لحملها وورد الخبر بموت بكير ابن هرون (٧) التاجر فجعل إليه النظر في تركته واتفق موت يهودي بالغرماء ومعه

(٤) في الأصل الأخشيدي وكافور ترجمة مسهبة في وفيات الأعيان ج ١ ص ٤٥ وقد توفي سنة ٣٥٩ هـ ٩٦٧ م ويقال سنة ٣٥٥ هـ ٩٦٦ م وعلى رواية سنة ٣٥٧ هـ ٩٦٨ م

(٥) في وفيات الأعيان ج ٢ ص ٢٢٢ بمصر والشام

(٦) في وفيات الأعيان ج ٢ ص ٢٢٢ فضبطه له

(٧) في الأصل هرورار

(١) الصاحب هو أبو القاسم اسمعيل بن عباد الطالقاني المتوفى سنة ٣٨٥ هـ ٩٩٠ م وقد ترجم في يتيمة الدهر للشعالي ج ٣ ص ٣١ وفي نهضة الالباء في طبقات الأدباء للأثباري طبع حجر ص ٣٩٧ وفي معجم الأدباء لهابوت ج ٢ ص ٢٧٣ وفي وفيات الأعيان ج ٢ ص ٩٣

(٢) في الأصل جزاء

(٣) في وفيات الأعيان ج ٢ ص ٣٤٢ كاتباً يهودياً

اجمال كتان فاخذها وفتحها فوجد فيها عشرين الف دينار فباع (١) الكتان وحمل الجميع وسار الى الرملة فحفر الدار واخرج المال وهو عشرون الف دينار ووجد ثلاثين الف دينار فازداد حملها في قلبه وتصورة بالثقة ونظر في تركة ابن هرون (٢) (ب ٣) واستقصى وحمل منها مالا كثيرا ثم وافى (٣) وقد زاد حاله عنده فارسل اليه صلة كبيرة فأخذ منها الف درهم ورد الباقي (٤) وقال هذه كفايتي فزاد امره عنده حتى انه كان يشاوره في اكثر امور (وكذلك رفع اليه حساب امر بدفعه اليه يتامله) (٥).

وقال عبد الله اخو مسلم العلوي (٦) رأيت يعقوب يسار كافورا قائما فلما مضى قال لي كافور اي

وزير بين جنبيه

(٦) في وفيات الأعيان ج ٢ ص ٢٤٢ رأيت يعقوب

قائما يسار كافورا وقد نقل ابن خلكان ترجمة الوزير

في ص ٢٤٢ عن ابن عساكر صاحب تاريخ دمشق بما

ملخصه :

انه كان من اهل بغداد خبيثا ذا مكر وله حيل ودهاء ونية فطنة وذكاء وكان في قديم امره خرج الى الشام فنزل الرملة وصار بها وكيلاً فكسر اموال التجار وهرب الى مصر فتاجر كافورا الاخشيدي فرأى منه فطنة وسياسة وسعفة بأمر الضياع فقال لو كان مسلماً لصلح ان يكون وزيراً فطمع في الوزارة فأسلم وبلغ ما بلغ وان مؤنسة كان ببغداد في سنة ٢١٨ هـ ٩٣٠ م ووفاته ليلة الأحد على صباح الاثنين لخمس خلون من ذي الحجة سنة ٢٨٠ هـ ٩٩١ م وكفن في خمسين ثوباً ويقال انه كفن وحنت بها مبلغ عشرة آلاف دينار ورثاه مائة شاعر وركب الخليفة في جنازته بغير مظلة وسمع وهو يقول "وا اسفي عليك يا وزير"

وقال ابن الأثير ج ٩ ص ٢٧ طبع مصر سنة ١٢٠٣ هـ ١٨٨٥ م في حوادث سنة ٢٨٠ هـ ٩٩١ م "وفيها توفي ابو الفرج يعقوب بن يوسف وزير العزيز صاحب مصر وكان كامل الأوصاف متكنا من صاحبه فلما مرض عاده العزيز صاحب مصر وقال وددت انك تباع فاجتاعك ملكي فهل من حاجة توصي بها فبكي وقبل بسده

(١) في الأصل فأباع

(٢) في الأصل هرون

(٣) في الأصل وافي

(٤) في وفيات الأعيان ج ٢ ص ٢٤٢ العبارة التي بين

هلالين جاءت كما يأتي : ان في دار ابن البلدي بالرملة عشرين الف دينار مدفونة في موضع وقد توفي فكتب يعقوب الى كافور رقة يتول ان في دار ابن البلدي بالرملة عشرين الف دينار مدفونة في موضع امره وانا اخرج اجمالها فأجابه الى ذلك وانفذ معه البغال لحملها وورد الخبر بموت بكير بن هرون التاجر فجعل اليه النظر في تركته واتفق موت يهودي بالفرما ومعه اجمال كتان فاخذها وفتحها فوجد فيها عشرين الف دينار فكتب الى كافور بذلك فتبرك به وكتب اليه يحملها فباع الكتان وحمل الجميع وسار الى الرملة فحفر الدار التي لابن البلدي واخرج المال وهو ثلاثون الف دينار فكتب الى كافور عرفت الأستاذ انها عشرون الف دينار فوجدتها ثلاثين الف دينار فازداد حملها من قلبه وتصورة بالثقة ونظر في تركة ابن هرون واستقصى وحمل منها مالا كثيرا فارسل اليه كافور صلة كبيرة فأخذ منها الف درهم ورد الباقي

(٥) العبارة التي تبدلت يكلما لم تذكر في وفيات الأعيان

وكان ابن كِلِّس متكلمًا على مذهبه فشرح الله صدره للإسلام فنزل للجامع وصلى الغداة جماعة يوم الاثنين لثماني عشرة ليلة خلت من شعبان سنة خمس وثلاثمائة وظهر اسلامه وبلغ خبره الى كافور فسره ذلك وعاد من الجامع الى دار كافور فخلع عليه غلالة ومُبطنة ودراعة وعمامة وزادت مرتبته عنده وسار الى الغرب (١) وخدم الإمام المعز لدين الله (٢) أمير المؤمنين صلى الله عليه وخصّ بخدمته (٣) وتولى (٤) اموره (٥) وفي شهر رمضان سنة ثمان وستين وثلاثمائة لقبه بالوزير الأجل (٦) وأمر ان لا يخاطبه احد ولا يكاتبه الا به وخلع عليه وحل رسم له في محرم سنة ثلاث وسبعين وثلاثمائة ان يبدأ في مكاتباته باسمه على عُنوانات الكتب النافذة منه وخرج توقيع العزيز عليه السلام بذلك وفي هذه السنة اعتقله في القصر ورد الأمر الى جُبْرِ بن القاسم فاقام معتقلًا شهرًا ثم أطلقه في سنة اربع وسبعين وثلاثمائة وحمله على الخيل بالسروج والجم النقال وقرئ له سجل يرده (٧) الى ما كان له من تدبير الدولة ثم قرئ له سجل يهبه خمس مائة من الناشئة والى غلام من المغاربة لا رجعة فيهم ولا مثنوية وانا ملكناه اعناقهم وحكمناه فيهم

ربيع الآخر سنة ٣٦٥ هـ ٩٧٥ م وترجمته في وفيات الاعيان ج ٢ ص ١٣٣

(٣) في اخبار مصر لابن ميسر ص ٤٥ ان المعز قلد ابن كِلِّس الخراج وجوه الأموال والخسبة والسواحل والأعشار والجوالي والاحباس والمواريت والشرطيين وجميع ما ينضاف الى ذلك ومعه عسلوج بن الحسن في سنة ٣٦٣ هـ ٩٧٣ م

(٤) في الأصل وتولى

(٥) في وفيات الاعيان ج ٢ ص ١٤٢ وتولى امور العزيز في مستهل رمضان سنة ثمان وستين وثلاثمائة ولقبه بالوزارة وأمر ان لا يخاطبه احد الا بها ولا يكاتب الا بذلك ثم اعتقله في سنة ثلاث وسبعين وثلاثمائة في القصر فاقام معتقلًا شهرًا ثم أطلقه في سنة اربع وسبعين وردة الى ما كان عليه اه والغريب ان ابن خلكان ينقل هذه العبارات عن ابن الصيرفي من كتابه هذا والأرجح انه كان يلخصها تلخيصًا بعد ما قدّم له ترجمة مختصة .

(٦) في الأصل برده

ووضعها على عينه وقال أما فيها يخصني فانك ارى لحقي من ان اوصيك بمخلفي ولكن فيها يتعلق بدولتك سالم الحمدانية ما سالوك واقنع منهم بالدعة (كذا) وان ظفرت بالمفرج فلا تبق عليه فلما مات حزن العزيز عليه وحضر جنازته وصلى عليه ولحده بيده في قصره واغلق الدوابين عدة ايام واستوزر بعده ابا عبد الله الموصلبي ثم صرفه وقتل عيسى بن نسطورس النصراني قال الى النصرى وولاهم واستناب بالشام يهوديًا يعرف بمنشا ففعل مع اليهود مثل ما فعل عيسى مع النصرى وجرى على المسلمين تحامل عظيم الخ

وقال الذهبي عنه في تاريخ دول الاسلام المختصر ج ١ ص ١٨٠ طبع الهند بما لا يخرج عما نقله ابن خلكان عن ابن عساكر

(١) في وفيات الاعيان ج ٢ ص ١٤٢ المغرب

(٢) المعز لدين الله ابو تمام معد بن المنصور بالله ابي الطاهر اسمعيل بن القاسم بأمر الله ابي القاسم محمد ويدهى نزار بن المهدي بالله ابي محمد عبید الله واضع اساس الدولة العبيدية بالمغرب وقد توفي المعز في شهر

لأن أراد أن يبيعه بأعه ومن أراد أن يعتقه عتقه وكان الوزير أبو الفرج في سنة سبعين وثلاثمائة  
 أحضر جماعة الفقهاء وأهل الفتيا وأخرج لهم كتاب فقه عمله وقال هذا عن مولانا الإمام العزيز بالله  
 عليه السلام عن أبائه الكرام وقرأ عليهم رسالته وبعض كتاب الطهارة وهذا الكتاب يُعرف بالرسالة  
 الوزيرية وحدّثني أبو الحسن (ب ١٤) بن عُرْسٍ أن هذه الرسالة جمع على عملها أربعين فقيهاً .  
 حكى أبو حيان التوحيدى (١) أنه سأل التميمي (٢) الشاعر المصري عن صاحب بن عباد وعن أبي  
 الفرج بن كِلّس فقال في ابن كِلّس ذاك رجلٌ له دار ضيافة وله زوّارٌ كالقطر يُعطي على القصد  
 والتأميل والطمع والطلب وليس عنده امتحان فالراجل شاكر ووزارته نيابة عن خلافة ووزارة ابن  
 عباد نيابة (٣) عن عمالة وما ترتفع صلات ابن عباد عن مائة درهم إلى ألف درهم وأنبأ من ورد عليه  
 البديهي (٤) وهو شيخه في العروض وعنه أخذ القوافي وبفكحه وهدايته قال الشعر لم يزد في  
 طول مقامه إلى رحيله على خمسة آلاف درهم تغاريق وإن أقل ضيف (٥) بمصر يصير إليه مثل هذا  
 في أول يوم . ووُجدت رقعة في دار أبي الفرج في سنة ثمانين وثلاثمائة وهي السنة التي توفي فيها  
 بسختها :

وتوقّوا طوارق الحداث  
 ربّ خوف مكّمن (٦) في أمان (٥١)

احذروا من حوادث الأزمان  
 قد أمّنتم من الزمان وتمتم

(٣) في الأصل خلافة نيابة

(١) هو علي بن محمد المنوف بعد سنة ٤٠٠ هـ ١٠٠٤ م  
 وترجمته في معجم الادباء لياقوت ج ٥ ص ٣٨٠

(٤) في بيتية الدهر في شعراء أهل العصر للشعالبي  
 ج ٣ ص ١٢٣ ترجمة لأبي الحسن علي بن محمد البديهي وقد  
 ذكره بين الشعراء الطارئيين على صاحب بن عباد  
 ويُستدلّ منها أن صاحب ما كان لينصفه بشئ كان  
 ينتقده بقوله

(٢) الراجح أنه التميمي المعروف بسطل وكان من مصر  
 وقد ذكر أبو حيان في كتاب الوزيرين أنه كان معه  
 في دار صاحب ابن عباد (راجع معجم الادباء لياقوت  
 ج ٢ ص ٣٤٣)

فلم سميت نفسك بالبديهي

تقول البيت في خمسين عاماً

طاهر المعروف بأبي سليمان السجستاني المنطقي شعرا  
 للبديهي يهجو فيه ويعرض بعيوبه وهو  
 ما هو في عمله بمُنْتَقَصٍ  
 من عَوَرٍ موحشٍ ومن بَرَصٍ  
 وهذه قصة من القصص

ونقل ابن القفطي في كتابه اخبار الحكماء طبع  
 لابيسك ص ٢٨٣ وطبع مصر ص ١٨٩ في ترجمة محمد بن  
 أبو سليمان عالم فطن  
 لكن تطيرت عند رؤيته  
 وبأبنة مثل ما هوالة

(٥) في الأصل ضيفاً - (٦) في الأصل مكّ

وكان ابن كِلِّس متكلمًا على مذهبه فشرح الله صدره للإسلام فنزل للجامع وصلى الغداة جماعة يوم الاثنين لثمانى عشرة ليلة خلت من شعبان سنة خمس وثلاثمائة وظهر اسلامه وبلغ خبره الى كافور فسره ذلك وعاد من الجامع الى دار كافور فخلع عليه غلالة ومُبطنة ودراعة وعمامة وزادت مرتبته عنده وسار الى الغرب (١) وخدم الإمام المعز لدين الله (٢) أمير المؤمنين صلى الله عليه وخص بخدمته (٣) وتولى (٤) اموره (٥) وفي شهر رمضان سنة ثمان وستين وثلاثمائة لقبه بالوزير الأجل (٦) وأمر ان لا يخاطبه احد ولا يكاتبه الا به وخلع عليه وحل ورسم له في حرم سنة ثلاث وسبعين وثلاثمائة ان يبدأ في مكاتباته باسمه على عُنوانات الكتب النافذة منه وخرج توقيع العزيز عليه السلام بذلك وفي هذه السنة اعتقله في القصر ورد الأمر الى جبر بن القاسم فاقام معتقلًا شهرًا ثم اطلقه في سنة اربع وسبعين وثلاثمائة وحمله على الخيل بالسروج والجم الثقال وقرئ له سجل يردّه (٧) الى ما كان له من تدبير الدولة ثم قرئ له سجل يهبه خمس مائة من الناشئة والى غلام من المغاربة لا رجعة فيهم ولا مثنوية وانا ملكناه اعناقهم وحكمناه فيهم

ربيع الآخر سنة ٣٩٥ هـ ٩٧٥ م وترجمته في وفيات الاعيان ج ٢ ص ١٣٣

(٣) في اخبار مصر لابن ميسر ص ٤٥ ان المعز قلد ابن كِلِّس الخراج ووجوه الأموال والحسبة والسراجل والأعشار والجوالي والاحباس والمواريت والشرطتين وجميع ما ينضاف الى ذلك ومعه عسلوج بن الحسن في سنة ٣٩٣ هـ ٩٧٣ م

(٤) في الأصل وتولى

(٥) في وفيات الاعيان ج ٢ ص ١٤٢ وتولى امور العزيز في مستهل رمضان سنة ثمان وستين وثلاثمائة ولقبه بالوزارة وأمر ان لا يخاطبه احد الا بها ولا يكاتب الا بذلك ثم اعتقله في سنة ثلاث وسبعين وثلاثمائة في القصر فاقام معتقلًا شهرًا ثم اطلقه في سنة اربع وسبعين وردّه الى ما كان عليه . والغريب ان ابن خلكان ينقل هذه العبارات عن ابن الصيرفي من كتابه هذا والأرجح انه كان يلخصها تلخيصًا بعد ما قدّم له ترجمة مختصة .

(٦) في الأصل برده

ووضعها على عينه وقال امّا فيها يخصني فانك ارى لحقي من ان اوصيك بمخلفي ولكن فيها يتعلق بدولتك سالم الحمدانية ما سالوك واقنع منهم بالدعة (كذا) وان ظفرت بالفرج فلا تبق عليه فلما مات حزن العزيز عليه وحضر جنازته وصلى عليه ولحده بيده في قصرة واغلق الدوابين عدة ايام واستوزر بعده ابا عبد الله الموصلى ثم صرفه وقتل عيسى بن نسطورس النصراني قال الى النصراني وولاهم واستناب بالشام يهوديًا يعرف بمنشا ففعل مع اليهود مثل ما فعل عيسى مع النصراني وجرى على المسلمين تحامل عظيم الخ

وقال الذهبي عنه في تاريخ دول الاسلام المختصر ج ١ ص ١٨٠ طبع الهند بما لا يخرج عما نقله ابن خلكان عن ابن عساكر

(١) في وفيات الاعيان ج ٢ ص ١٤٢ المغرب

(٢) المعز لدين الله ابو محمد معد بن المنصور بالله ابي الطاهر اسمعيل بن القاسم بأمر الله ابي القاسم محمد ويدي نزار بن المهدي بالله ابي محمد عبيد الله واضع اساس الدولة العبيدية بالمغرب وقد توفي المعز في شهر

من اراد ان يبيعه باعه ومن اراد ان يعتقه عتقه وكان الوزير ابو الفرج في سنة سبعين وثلاثمائة  
احضر جماعة الفقهاء واهل الفتيا واخرج لهم كتاب فقه عمله وقال هذا عن مولانا الامام العزيز بالله  
عليه السلام عن ابائه الكرام وقرا عليهم رسالته وبعض كتاب الطهارة وهذا الكتاب يُعرف بالرسالة  
الوزيرية وحدّثني ابو الحسن (ب ١٤) بن عُرْسٍ ان هذه الرسالة جمّع على عملها اربعين فقيهاً .  
حكى ابو حيان التوحيدى (١) انه سأل النجمي (٢) الشاعر المصري عن صاحب بن عبّاد وعن ابي  
الفرج بن كِلّس فقال في ابن كِلّس ذاك رجلٌ له دار ضيافة وله زوّارٌ كالقطر يُعطي على القصد  
والتأميل والطمع والطلب وليس عنده امتحان فالراجل شاكر ووزارته نيابة عن خلافة ووزارة ابن  
عبّاد نيابة (٣) عن عمّالة وما ترتفع صلات ابن عبّاد عن مائة درهم الى الف درهم وانبل من ورد عليه  
البديهي (٤) وهو شيخه في العروض وعنه اخذ القوافي وبفتحه وهدايته قال الشعر لم يزد في  
طول مقامه الى رحيله على خمسة آلاف درهم تفريق وان اقل ضيف (٥) بمصر يصير اليه مثل هذا  
في اول يوم . ووجدت رقعة في دار ابي الفرج في سنة ثمانين وثلاثمائة وهي السنة التي توفي فيها  
نسختها :

وتوقّروا طوارق الحداث  
ربّ خوف مكّمن (٦) في امان (٥١)

احذروا من حوادث الأزمان  
قد أمّنتم من الزمان ونمّتم

(٣) في الأصل خلافة نيابة

(١) هو علي بن محمد المتوفى بعد سنة ٤٠٠ هـ ١٠٠٩ م

(٤) في بيتجة الدهر في شعراء اهل العصر للشعالبي

وترجمته في معجم الادباء لياقوت ج ٥ ص ٣٨٠

ج ٣ ص ١٢٣ ترجمة لأبي الحسن علي بن محمد البديهي وقد  
ذكره بين الشعراء الطارئيين على صاحب بن عبّاد  
ويُستدلّ منها ان صاحب ما كان لينصفه بل كان  
ينتقدّه بقوله

(٢) الراجح انه النجمي المعروف بسطل وكان من مصر  
وقد ذكر ابو حيان في كتاب الوزيرين انه كان معه  
في دار صاحب ابن عبّاد (راجع معجم الادباء لياقوت  
ج ٢ ص ٣٩٣)

فلم سميت نفسك بالبديهي .

تقول البيت في خمسين عامنا

طاهر المعروف بأبي سليمان الحجستاني المنطقي شعرا  
لبديهي يهجو فيه ويعرض بعيوبه وهو

ونقل ابن القفطي في كتابه اخبار الحكماء طبع  
لابيسك ص ٢٨٣ وطبع مصر ص ١٨٦ في ترجمة محمد بن  
ابو سليمان عالم فطن  
لكن تطيرت عند رؤيته  
وبابنه مثل ما بوالده

ما هو في عمله بمُنْتَقَصٍ  
من عوَرٍ موحشٍ ومن بَرَصٍ  
وهذه قصة من القصص

(٥) في الأصل ضيفاً - (٦) في الأصل مكّمن

فلما قرأها قال لاحول ولا قوة الا بالله واجتهد ان يعرف كاتبها فلم يقدر ولما اعتل علة الوفاة آخر السنة المذكورة ركب العزيز عليه السلام اليه عائداً فقال له وددت لو انك تبتاع (١) فابتاعك بملكى او تغدى فافديك بولدى فهل من حاجة توصي بها يا يعقوب فبكى وقبل يده وقال امّا فيما يخصني (٢) فانت ارمى لحقي (٣) من ان استريحك اياه وارأى على من اخلفه من ان اوصيك به لكنني (٤) اسمح لك فيما يتعلق بدولتك سالم الروم ما سالموك واقنع من الحمدانية بالدعوة (٥) والسكة ولا تبق على مفرج بن دغفل (٦) متى اعترضت (٧) لك فيه فرصة ومات فأمر العزيز عليه السلام بأن يُدفن في دارة (٨) في قبّة كان بناها وصلى عليه والحدّة بيده في قبره وانصرف حزينا لفقدته وأمر أن تغلق الدواوين اياماً بعدة وكان في اقطاعه من العزيز بالله عليه السلام مائة الف دينار ووُجد له من العبيد المماليك اربعة آلان غلام والطائفة المنعوتة الى الآن بالوزيرية منسوبة اليه ووُجد له جواهر باربعائة الف دينار (ب ٥) وبز من كل صنف بخمسمائة الف دينار وكان عليه للتجار سنة عشر الف دينار فقضاها العزيز عليه السلام عنه من بيت المال وفترت على قبره (٩)

### جبر بن القاسم (١٠)

كان من كبراء الدولة وامائل اهل الحضرة ومن وصل من المغرب مع الإمام المعز لدين الله عليه السلام . ولما سار الإمام العزيز بالله صلى الله عليه الى الشام كان خليفته على مصر وكانت الكتب التي ترد وتقرأ على المنابر باسمه ولم يكن له لقب وجعل على الخراج احد اربعة هو والحسن بن تأييد (١١) الله وعبد الله بن خلف المرصدي وعلي بن عمر العداس ولما اعتقل الوزير ابو الفرج رُدّ

- |  |  |
|--|--|
| (١) في وفيات الأعيان ج ٢ ص ٢٢٢ وابن الأثير ج ٩ ص ٢٧ تباع | (٨) في وفيات الأعيان ج ٢ ص ٢٢٢ في دارة وهي المعروفة بدار الوزارة بالقاهرة داخل باب النصر |
| (٢) في وفيات الأعيان ج ٢ ص ٢٢٢ فيها مضى                  | (٩) في طبقات الأطباء ج ١ ص ٢٢٧ وفي حسن الحضرة ج ٢ ص ١٢٩ انه يعقوب بن يوسف بن كيلس        |
| (٣) في وفيات الأعيان ج ٢ ص ٢٢٢ بحقي                      | (١٠) في كتاب اتعاظ الخلفاء باخبار الخلفاء للمقريزي طبع لايبسك ص ١٠٠                      |
| (٤) في وفيات الأعيان ج ٢ ص ٢٢٢ ولكني                     | ان المعز كان ولاة الشرطة العليا في شعبان سنة ٣٧٤ هـ                                      |
| (٥) في الأصل الدعوة                                      | ٩٨٥ م  |
| (٦) في وفيات الأعيان ج ٢ ص ٢٢٢ بن دغفل بن جراح           | (١١) في الأصل تأييد  |
| (٧) في وفيات الأعيان ج ٢ ص ٢٢٢ ان عرضت                   |  |

الأمر اليه مدّة اعتقال ثم أطلق الوزير وعاد إلى ما كان عليه وكان إلى خبر الشرطتين (١) العليا والسفلى وتئيس (٢) ودمياط والفرما والجفار (٣) واستخلف على ذلك ولده وكتبة وكان يسكن الدار المعروفة قديماً به وشرفها الله تعالى بملك السيّد الأجل المأمون لها وسكنة بها (١١) وهي من الأدر (١٢) السعيدة المشهورة بالبركة

### أبو الحسن عليّ بن عمر العداس (٥)

لما توفي الوزير أبو الفرج في ذي الحجة من سنة ثمانين وثلاثمائة ضمن أبو الحسن هذا مال الدولة والنفقات وجلس في القصر في حجرة مفردة بمرتبة ديباج ثم انقضت السنة وحوسب على دخلها وخرجها فوجد قد فسح ضياعاً معقودة وحلّها وولى عليها فاتّضع المال فأمر العزيز عليه السلام بمطالبة ضمن الخسارة فخلع عليه وحمل وأقام ستة أيّام ثم أمر عليه السلام باعتقاله في دار حسين الرايض (٦) وعُرم بعض الخسارة وقبضت دورة بالمدينة والقاهرة وشهد له من حاسبة أنه ما ارتفق ولا اختزن ولكن خاثة الضمان والأسعار ولم يزل معتقلاً إلى أن رضي عنه وردّ زمام الدواوين وحاسبة الحال بمصر والشام إليه فجلس ونظر وكانت مدّة اعتقاله سبعة وخمسين يوماً

حيث بُني عليها حصنها وظلت كذلك بأيدي المسلمين إلى أن استولى عليها الصليبيون سنة ٦١٩ هـ ١٢١٩ م فاستردها المسلمون في سنة ٦١٨ هـ ١٢٢١ م ثم أعاد الفرج عليها الكثرة فأخذوها سنة ٦١٧ هـ ١٢٤٩ م حتى استرجعها المسلمون في سنة ٦١٨ هـ ١٢٥٠ م ولا تزال من المدن العامرة الآهلة في الديار المصرية (٤) الأدر جمع دار وهي مقلوب أدور وأدور جمع القلعة والكثير ديار

(٥) في أخبار مصر لابن ميسر ص ٥١ أنه وزرّ للعزيز بعد أبي كيلس مدّة سنة واحدة  
(٦) هو حسين بن عبد الرحمن الرايض من بطانة الحاكم بأمر الله وكان يمشي في ركاب الأيمن على ما ذكره ابن ميسر ص ٥٣

(١) في الأصل الشرطتان

(٢) في الأصل وتئيس

(٣) في كتاب الانتصار بواسطة عقيد الأمصار ج ٥

ص ٤٢ أن الحد الشمالي لدير مصر هو بحر الروم من ربح إلى العريش متّداً على الجفار إلى الفرما إلى الطينة إلى دميّاط إلى ساحل رشيد إلى الاسكندرية إلى برقة وفي ص ٤٣ أن تئيس ودمياط كورة من كور الوجه البحري . أما الجفار فيقول عنه في ص ٥٢ أنه المعروف برمل مصر وبه منازل للسفارة وعن الفرما في ص ٥٣ أنها بلدة بالرمل بالقرب من قطيا . أما دميّاط فيقول عنها في ص ٨٠ أنها فتكت في سنة ٢١ أو ٢٢ هـ ٦٤١ أو ٦٤٢ م واستمرت بأيدي المسلمين إلى أن ملكها الفرج في سنة ٢٣٨ هـ ٨٥٢ م ثم ارتدوا عنها سنة ٢٣٩ هـ ٨٥٣ م



وبعد ذلك ردّ تدبير الأموال الى ابي الفضل جعفر بن الفضل بن الفرات (١) في سنة اثنتين وثمانين وثلثمائة فتولى (ب ٦) ذلك الى شعبان من هذه السنة ثم قبضت يده وتولّى تدبير الأموال والقيام بها جماعة منهم موسى بن شهلول ، عيسى بن نسطورس بن سورس (٢) ، يحيى بن نمان ، اسحق بن المنشى (٣) وغيرهم ثم ردّت المحاسبة في وجوه الأموال الى القائد فضل بن صالح الوزيري (٤)

في محل دفنه الموقّت فقيل في تربة خاصة في القرافة وقيل في مجلس داره الكبرى وبعدها حمل تابوته من مصر الى الحرمين وخرجت الأشراف للقائه وفاء بما احسن اليهم فحجّوا به وطافوا ووقفوا بعرفة ثم ردّوه الى المدينة ودفنوه بالدار المذكورة

(٢) في اخبار مصر لابن ميسر ص ٥٤ ان الحاكم بأمر الله ضرب عنقه في الحرم من سنة ٣٨٧ هـ ٩٩٧ م وفي تاريخ مصر لابن اياس ج ١ ص ٤٨ ان العزيز بالله لما تمّ له الأمر بمصر استقرّ بشخص من النصارى عاملاً بمصر على سائر جهاتها وكان يقال له نسطورس واستقرّ بشخص من اليهود عاملاً على سائر جهات دمشق وكان يقال له منشا فحصل منهما لأهل البلادين غاية الظلم والأذى فانفق ان العزيز ركب يوماً وشق من القاهرة فزُيّنت له فهدى بعض الناس الى مبخرة من حديد والبسها ثياب النساء وزينها بأزار وشعرية وجعل في يدها قصة على جريدة وكتب فيها « بالذي اعزّ النصارى بنسطورس واعزّ اليهود بمنشا واذلّ المسلمين بك ألا ما رجعتهم وازحت عنهم هذه المظالم » فلما اطلع العزيز عليها اشتدّ به الغضب وامر بشنق ذلك النصرائي فشنع على باب القصر وارسل بشنق منشا فشنع على احد ابواب دمشق وصادر اموالها وقد روى هذا الخبر قبل ابن اياس ابن الأثير ج ٩ ص ٢٠ ونسب الحادث ايضاً الى العزيز بالله والد الحاكم بأمر الله

(٣) في الأصل المنشى

(٤) في كتاب تاريخ يحيى بن سعيد الأنطاكي ص ١٩٩ ان الحاكم بأمر الله قتله قبل مقتل الحسين بن جوهر القائد بنسعة أشهر ويقول ان مقتل الحسين كان في جمادى الآخرة من سنة ٢٠١ هـ ١٠١١ م

(١) له ترجمة حافلة في معجم الأدباء لياقوت ج ٢ ص ٢٠٥ وفي وفيات الأعيان ج ١ ص ١٣٧ وفي تذكرة الحفاظ للذهبي ج ٣ ص ١٩٢ وفي فوات الوفيات لابن شاکر الكتبي ج ١ ص ١٠٤ يستدلّ منها انه كان وزيراً لبني الأخشيدي ثم لكافور بعد استقلاله بملك مصر ثم لأحمد بن علي بن الأخشيدي بالديار المصرية والشامية وفيها قبض على جماعة من ارباب الدولة وصادرهم وبينهم يعقوب بن كلس الذي تقدّم ذكره والذي اخذه منه هو ابو جعفر مسلم بن عبيد الله الشريف الحسيني واستقرّ عنده حتى هرب مستتراً الى بلاد المغرب ولما لم يقدر ابن الفرات على رضا الكافورية والاخشيدية التّرك والعساكر ولم تُحصل اليه اموال الضمانات وطلبوا منه ما لا يقدر عليه واضطرب عليه الأمر استنترّ مرتين ونهبت دولة ودور بعض اصحابه ثم قدم الى مصر ابو محمد الحسين بن عبيد الله بن طلح صاحب الرملة فقبض على الوزير المذكور وصادره وعذّبه واستوزر عوضه كاتبة الحسن ابن جابر الرياحي ثم أطلق الوزير جعفر بوساطة الشريف ابي جعفر الحسيني وسلم اليه الحسين امر مصر وسار عنها الى الشام مستهلاً ربيع الآخر سنة ثمان وخسين وثلثمائة هـ ٩٩٩ م

وكان كثير الاحسان الى اهل الحرمين محبّاً للعلماء عالماً شاعراً وله توالييف في اسماء الرجال والأنساب وغير ذلك واشترى بالمدينة داراً بالقرب من المسجد ليس بينها وبين الضريح النبوي على ساكنه افضل الصلاة والسلام سوى جدار واحد ووصى ان يُدفن فيها وقدّر مع الأشراف ذلك ثم مات يوم الأحد ثالث عشر صفر وقيل ربيع الأول سنة ٣٩١ هـ ١٠٠١ م وكان مولده ثلاث خلون من ذي الحجة سنة ٢٠٨ هـ ٩٢٠ م واختلف

بمشاركة القاضي محمد بن النعمان (١) وذلك في سنة ثلاثٍ وثمانين وثلاثمائة ثم تقدّم العزيز بالله عليه السلام (٢) في شهر ربيع الأول من السنة إلى الكتاب والعمّال أن يمتثلوا ما يرسمه أبو الفضل جعفر بن الفضل بن الغرات فجلس للناس وأمر ونهى ثم ضمن الكتاب المقدّم ذكرهم في شعبان منها القيام بوجوه الأموال فالزم ابن الغرات ما أتّضع من المال فيها حلّة وعقدًا زال اسمه (٣)

### خلافة الإمام الحاكم بأمر الله صلى الله عليه

وكان يباشر الأمور بنفسه ويتولى النظر والتدبير وكلّ الوزراء والسفراء الذين اصطفاهم لم تطل أيام نظرهم فيظهر فيها غريبٌ من أفعالهم ولا نادرٌ من آثارهم وإنما أوردوا حفظًا لذكر من نال هذه المرتبة وبلغ (٧١) هذه المنزلة

### أمين الدولة أبو محمد الحسن بن عمار بن أبي الحسين (٤)

لما افضت الخلافة إلى الإمام الحاكم بأمر الله في سنة ستٍ وثمانين وثلاثمائة ردّ الأمور إليه والتدبير وقال له أنت أميني على دولتي ولقبه وكناه وكان الناس على اختلاف طبقاتهم (٥) يترجّلون له واستؤذن الإمام الحاكم بأمر الله في الجرايات التي كان العزيز بالله أمر باقامتها في كل شهر لأمين الدولة هذا وهي خمس مائة دينارٍ للحم والخبز والتوابل والفاكهة مع ما كان يقام له خاصًا من الفاكهة وهو سلة في كل يوم بدينار وعشرة أرطال شمعًا كلّ يوم وحمل ثلج بين يومين فأمر بأجراء ذلك على الرسم فأطلق له مدّة حياته ولم يقطع عنه شيء منه ولم يزل ناظرًا في أمور الدولة إلى أن جرت فتنة بين المغاربة في سنة سبعٍ وثمانين وثلاثمائة فاعتزل النظر ولزم داره (٦)

(٣) في معجم الأدباء لياقوت ج ٢ ص ٢٠٥ أنه توفي سنة

٣٩١ هـ ١٠٠١ م ويُقال أنه توفي في صفر سنة ٣٩٢ هـ ١٠٠٢ م

(٤) في وفيات الأعيان ج ٢ ص ٢٠١ أنه كان كبير كتامة

وشيوخها وسيدتها

(٥) في الأصل طباقهم

(٦) في الأصل فاعتزل عن النظر فلزم داره

(١) هو أبو عبد الله محمد بن النعمان بن حيتون وقد

ولي القضاء سنة ٣٧٤ هـ ٩٨٤ م وتوفي سنة ٣٨٩ هـ ٩٩٨ م

وترجمته في ذيل كتاب قضاة مصر للكندي ص ٢٤٥ و٢٤٦

(٢) هو العزيز بالله أبو منصور نزار بن المعز لدين

الله معدّ توفي في رمضان ٣٨٦ هـ ٩٩٦ م وترجمته في وفيات

الأعيان ج ٢ ص ١٩٤

وهو جارٍ على المصطلق له على عادته ثم أمر بعد ذلك بالركوب من غير تعويل عليه في النظر وقتل في شوال سنة تسعين وثلاثمائة في اصطبل الطارمة (١) وكتب الى ابن عمه ثقة الدولة للحاكمية يوسف (ب ٧) ابن ابي الحسين والي صقلية (٢) الكتاب الذي أوله :

« الحمد لله قاطع الأنساب بفاضل الأسباب اذ يقول وقوله هدى الأولي الألباب يأنوح انه ليس من اهلك » وعددت في هذا الكتاب ذنوبه وذكرت اسأاته (٣) وعبوبه وائى على ثقة الدولة يوسف وعلى اسلافه والكتاب معروف

### الأستاذ برجوان (٤)

نظر الأستاذ برجوان فيما كان ابن عمار ينظر فيه من امور المملكة في شهر رمضان من سنة سبع وثمانين وثلاثمائة وكان كاتبه ابو العلا فهد بن ابراهيم النصراني يوقع بين يديه وينظر في امور الناس ولقب فهد هذا بالرئيس في جهادى الأولى (٥) من سنة ثمان وثمانين وثلاثمائة ولم يزل على ذلك الى ان زال امره في شهر ربيع الآخر من سنة تسعين (٦) وثلاثمائة قتل في القصر

دالت دولة الإسلام عن صقلية منذ سنة ٤٨٤ هـ ١٠٩١ م ودخلت في حوزة الفرنج وهي الآن من البلاد الإيطالية (٣) في الأصل اسأته

(٤) في وفيات الأعيان ج ١ ص ١١٠ له ترجمة طويلة جاء فيها انه كان يعرف بابي الفتوح وانه اسود وانه قتل عشية يوم الخميس السادس والعشرين من شهر ربيع الآخر وقيل بل قتل يوم الخميس منتصف جهادى الأولى ضربه بأمر الحاكم ابو الفضل ريدان الصقلبي صاحب المظلة في جوفه بسكين فأت من ذلك

وفي ابن الأثير ج ٩ ص ٤٢ وقد سماه «ارجوان» وابن خلدون ج ٤ ص ٥٧ انه كان ابيض ولم يختلفوا في انه كان خصيًا لان لقب استاذ يدل على ذلك (٥) في الأصل الأول

(٦) في اخبار مصر لابن ميسر ص ٥٥ انه قتل في ليلة السابع والعشرين من ربيع الآخر سنة ٣٧٠ هـ ٩٨٠ م والعديد ما ذكر هنا

(١) في خطط المقرئ ج ٢ ص ٣١١ طبع مصر سنة ١٣٢٤ هـ ١٩٠٩ م الطارمة بيت من خشب وهو دخيل وكان بهوار القصر الكبير تجاه باب الديلم من شرقي الجامع الأزهر اسطل قال ابن الطوير وكان لهم اصطبلان احدهما يعرف بالطارمة يقابل قصر الشوك والآخر بحارة زويلة يُعرف بالجميزة وفي الخطط ايضا انه قتل في يوم الاثنين رابع عشر شوال سنة ٣٩٠ هـ ١٠٠٠ م

(٢) في معجم البلدان لياقوت طبع لايبسك ج ٣ ص ٤٠٩ وطبع مصر ج ٥ ص ٣٧٣ صقلية بثلاث كسرات وتشديد الهم والياء ايضا مشددة وبعض يقول بالسين واكثر اهل صقلية يفتكون الصاد واللام من جزائر بحر المغرب مقابلة افريقية ومدينتها المشهورة بآلرم وكانت في عهد المسلمين آهلة بالسكان مستحجرة في العمران حتى انه كان يرى في بعض شوارعها على مقدار رمية سهم عشرة مساجد وفي ج ١ ص ٧١٩ وج ٢ ص ٢٤٨ ان في بلرم وحدها نيف وثلاث مائة مسجداً قلنا وقد

وَوُجِدَ فِيهَا خَلْفَهُ الْف سِرَاوِيلٌ دَبِيقِيَّةٌ بِالْف تَكَّة حَرِيرٌ وَمِنْ الْمَلَابِسِ وَالصِّيَاغَاتِ وَالْآلَاتِ وَالطِّيبِ  
وَالْفُرَشِ وَالْكَتَبِ مَا لَا يَحْصَى كَثْرَةً وَمِنْ الْعَيْنِ ثَلَاثُونَ الْف دِينَارٌ وَمِنْ الْخَيْلِ وَالْبِغَالِ خُمُسًا  
رَأْسُ (١) (٨١)

## قَائِدُ الْقَوَادِ الْحُسَيْنِ بْنِ الْقَائِدِ جَوْهَرِ (٢)

### وَالرَّئِيسُ أَبُو الْعَلَاءِ فَهْدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ

بَعْدَ زَوَالِ أَمْرِ بَرْجَوَانَ رَدَّ الْأَمْرَ إِلَيْهَا وَخَلَعَ عَلَيْهِمَا وَحَمَلَ لِلرَّئِيسِ هَدِيَّةً وَهِيَ عَشْرَةُ (٣) آلَافِ  
دِينَارٍ وَسَفْطٌ فِيهِ حُلَّةٌ لَا حِجْلَ لَهَا وَدَرَجٌ فِيهِ جَوْهَرٌ وَخَوَاتِمٌ وَطِيبٌ وَاسْفَاطٌ وَخَمْسُونَ رَأْسًا مِنَ الْخَيْلِ  
وَالْبِغَالِ وَكَانَ (٤) يَدْبُرَانِ وَيَنْقُذَانِ فِي الْقَصْرِ وَاسْتَمَرَّا عَلَى ذَلِكَ إِلَى أَنْ زَالَ أَمْرُ الرَّئِيسِ فِي جِهَادِي  
الْآخِرَةِ مِنْ سَنَةِ ثَلَاثٍ وَتِسْعِينَ وَتَلْخَامِيَّةَ قَتْلٍ وَأُحْرِقَ وَأَقَامَ قَائِدُ الْقَوَادِ عَلَى أَمْرِهِ ثُمَّ خَانَ فَهَرَبَ هُوَ  
وَابْنُ النِّعَانِ وَكَتَبَ لَهَا أَمَانًا فَعَادَا وَبَطَلَ أَمْرُ قَائِدِ الْقَوَادِ فِي النَّظَرِ قَتْلَ (٥)

## الشَّافِي زُرْعَةُ بْنُ نَسْطُورِ (٦)

رَدَّ النَّظَرَ إِلَيْهِ وَالسَّفَارَةَ فِي مُحْزَمِ سَنَةِ أَحَدَى وَأَرْبَعَائَةِ وَلَقَّبَ الشَّافِي فِي شَهْرِ رَجَبِ الْآخِرِ مِنْهَا  
وَلَمْ يَزَلْ عَلَى ذَلِكَ إِلَى أَنْ تَوَفَّى بِمِصْرَ فِي صَفْرِ سَنَةِ ثَلَاثٍ وَأَرْبَعَائَةِ وَكَانَتْ عِلَّتُهُ شَقَقَةً ظَهَرَتْ فِي  
ظَهْرِهِ وَكَانَ اشْتِغَالُهُ بِتَثْمِيرِ الْمَالِ وَتَدْبِيرِ الْأَعْمَالِ

خَانَ مِنَ الْحَاكِمِ فَهَرَبَ هُوَ وَوَلَدُهُ وَصَهْرُهُ الْقَاضِي عَبْدُ  
الْعَزِيزِ بْنُ نِعَانَ وَكَانَ زَوْجُ اخْتِهِ فَأَرْسَلَ الْحَاكِمُ مَنْ  
رَدَّهُمْ وَطِيبَ قُلُوبَهُمْ وَأَنَسَهُمْ مَدَّةً مَدِيدَةً ثُمَّ حَضَرُوا إِلَى  
الْقَصْرِ بِالْقَاهِرَةِ لِلْخِدْمَةِ فَتَقَدَّمَ الْحَاكِمُ إِلَى رَاشِدِ الْخَفِيِّ  
وَكَانَ سَيْفُ النِّقْمَةِ فَاسْتَعَجَبَ عَشْرَةَ مِنْ الْغُلَامِ الْأَتْرَاكِ  
وَقَتَلُوا الْحُسَيْنَ وَصَهْرَهُ الْقَاضِي وَاحْضَرُوا رَأْسَيْهَا إِلَى بَيْتِ  
يَدِي الْحَاكِمِ وَكَانَ قَتْلُهُ فِي سَنَةِ أَحَدَى وَأَرْبَعَائَةِ هـ

« ١٠١١ م »

(٦) فِي تَارِيخِ يَحْيَى بْنِ سَعِيدِ الْأَنْطَاكِيِّ ص ١٩٨ قَالَ  
عَنْهُ زُرْعَةُ بْنُ عَيْسَى بْنِ نَسْطُورِ وَهُوَ الصُّوَابُ

(١) فِي الْأَصْلِ رَأْسًا

(٢) فِي الْأَصْلِ قَائِدُ الْقَوَادِ وَفِي ابْنِ مَيْسَرٍ ص ٥١  
« وَثَلَاثٌ خَلُونِ مِنْ جِهَادِي خُلِعَ عَلَى الْقَائِدِ الْحُسَيْنِ بْنِ  
جَوْهَرِ ثَوْبٌ دَبِيجٌ أَحْمَرٌ وَمُنْدِيلٌ أَزْرَقٌ مَذْهَبٌ وَقُتِلَ  
بِسَيْفٍ حَلِيقَتُهُ ذَهَبٌ وَحِجْلٌ عَلَى فَرَسٍ بِسَرَجٍ وَلِجَامٍ ذَهَبٍ  
وَقَبِدٌ بَيْنَ يَدَيْهِ ثَلَاثَةُ أَفْرَاسٍ بِمِرَاكِبِهَا وَحِجْلٌ بَيْنَ يَدَيْهِ  
خَمْسُونَ ثَوْبًا مَصْحَاحًا مِنْ كُلِّ نَوْعٍ وَرَدَّ إِلَيْهِ تَدْبِيرُ الْمَمْلَكَةِ »

(٣) فِي الْأَصْلِ عَشْرُونَ

(٤) فِي الْأَصْلِ وَكَانَ

(٥) فِي وَفَيَاتِ الْأَعْيَانِ ج ١ ص ١٥٠ أَنَّ قَائِدَ الْقَوَادِ

وهو جارٍ على المطلق له على عادته ثم أمر بعد ذلك بالركوب من غير تعويل عليه في النظر وقتل في شوال سنة تسعين وثلاثمائة في اصطبل الطارمة (١) وكتب الى ابن عمه ثقة الدولة للحاكمية يوسف (ب ٧) ابن أبي الحسين والي صقلية (٢) الكتاب الذي أوله :

« الحمد لله قاطع الأنساب بفاظع الأسباب اذ يقول وقوله هدى لأولي الألباب يأنوح انه ليس من اهلك » وعُدّدت في هذا الكتاب ذنوبه وذكرت اسأته (٣) وعيوبه واثني على ثقة الدولة يوسف وعلى اسلافه والكتاب معروف

### الاستاذ برجوان (٤)

نظر الأستاذ برجوان فيما كان ابن عمار ينظر فيه من امور المملكة في شهر رمضان من سنة سبع وثمانين وثلاثمائة وكان كاتبه ابو العلا فهد بن ابراهيم النصراني يوقع بين يديه وينظر في امور الناس ولقب فهد هذا بالرئيس في جهادى الأولى (٥) من سنة ثمان وثمانين وثلاثمائة ولم يزل على ذلك الى ان زال امره في شهر ربيع الآخر من سنة تسعين (٦) وثلاثمائة قتل في القصر

دالت دولة الإسلام عن صقلية منذ سنة ٤٨٤ هـ ١٠٩١ م ودخلت في حوزة الفرنج وهي الآن من البلاد الإيطالية (٣) في الأصل اسأته

(٤) في وفيات الأعيان ج ١ ص ١١٠ له ترجمة طويلة جاء فيها انه كان يُعرف بابي الفتوح وانه اسود وانه قُتل عشية يوم الخميس السادس والعشرين من شهر ربيع الآخر وقيل بل قُتل يوم الخميس منتصف جهادى الأولى فربه بأمر الحاكم ابو الفضل ريدان الصقلي صاحب المظلة في جوفه يسكن ثبات من ذلك

وفي ابن الأثير ج ٩ ص ١٢٢ وقد سماه « ارجوان » وابن خلدون ج ٤ ص ٥٧ انه كان ابيض ولم يختلفوا في انه كان خصيًا لان لقب استاذ يدل على ذلك (٥) في الأصل الأول

(٦) في اخبار مصر لابن ميسر ص ٥٥ انه قُتل في ليلة السابع والعشرين من ربيع الآخر سنة ٣٧٠ هـ ٩٨٠ م والعصبي ما ذكر هنا

(١) في خطط المقرئ ج ٢ ص ٣١١ طبع مصر سنة ١٣٢٤ هـ ١٩٠٦ م الطارمة بيت من خشب وهو دخيل وكان بجوار القصر الكبير تجاه باب الديلم من شرقي الجامع الأزهر اسطل قال ابن الطوير وكان لهم اصطبلان احدهما يعرف بالطارمة يقابل قصر الشوك والآخر بحارة زويلة يُعرف بالجميزة وفي الخطط ايضا انه قُتل في يوم الاثنين رابع عشر شوال سنة ٣٩٠ هـ ١٠٠٠ م

(٢) في معجم البلدان لياقوت طبع لايبسك ج ٣ ص ٤٠٤ وطبع مصر ج ٥ ص ٣٧٣ صِقلِيَّة بثلاث كسرات وتشديد اللام والياء ايضا مشددة وبعض يقول بالسین واكثر اهل صقلية يفتكون الصناد واللام من جزائر بحر المغرب مقابلة افريقية ومدينتها المشهورة بَلَرَم وكانت في عهد المسلمين آهلة بالسكان مستبحرة في العمران حتى انه كان يُرى في بعض شوارعها على مقدار رمية سهم عشرة مساجد وفي ج ١ ص ٧١٩ وج ٢ ص ٢٩٨ ان في بلرم وحدها نيف وثلاث مائة مسجد قلنا وقد

وَوُجِدَ فِيهَا خَلْفَهُ أَلْفُ سُرَاوِيلَ دَبِيقِيَّةٍ بِأَلْفِ تَكَّةٍ حَرِيرٍ وَمِنْ الْمَلَابِسِ وَالصِّيَاغَاتِ وَالْآلَاتِ وَالطِّيبِ وَالْفُرَشِ وَالْكِتَابِ مَا لَا يَحْصَى كَثْرَةً وَمِنْ الْعَيْنِ ثَلَاثُونَ أَلْفَ دِينَارٍ وَمِنْ الْخَيْلِ وَالْبُغَالِ خَمْسُمِائَةَ رَأْسٍ (١) (٨١)

## قَائِدُ الْقَوَادِ الْحُسَيْنِ بْنِ الْقَائِدِ جَوْهَرَ (٢)

### وَالرَّئِيسُ أَبُو الْعَلَاءِ فَهْدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ

بَعْدَ زَوَالِ أَمْرِ بَرْجَوَانَ رَدَّ الْأَمْرَ إِلَيْهِمَا وَخَلَعَ عَلَيْهِمَا وَحُمِلَ لِلرَّئِيسِ هَدِيَّةٌ وَهِيَ عَشْرَةُ (٣) آلَافِ دِينَارٍ وَسَفْطٌ فِيهِ حُلَّةٌ لَا حَمْلَ لَهَا وَدَرَجٌ فِيهِ جَوْهَرٌ وَخَوَاتِمٌ وَطِيبٌ وَاسْفَاطٌ وَخَمْسُونَ رَأْسًا مِنَ الْخَيْلِ وَالْبُغَالِ وَكَانَا (٤) يَدْبِرَانِ وَيَنْفِذَانِ فِي الْقَصْرِ وَاسْتَمَرَّا عَلَى ذَلِكَ إِلَى أَنْ زَالَ أَمْرُ الرَّئِيسِ فِي جِهَادِي الْآخِرَةِ مِنْ سَنَةِ ثَلَاثٍ وَتِسْعِينَ وَثَلَاثِيَّةٍ قَتَلَ وَأُحْرَقَ وَأَقَامَ قَائِدُ الْقَوَادِ عَلَى أَمْرِهِ ثُمَّ خَافَ فَهَرَبَ هُوَ وَابْنُ النِّعَانِ وَكَتَبَ لَهَا أَمَانًا فَعَادَا وَبَطَلَ أَمْرُ قَائِدِ الْقَوَادِ فِي النَّظَرِ قَتَلَ (٥)

## الشَّافِي زُرْعَةُ بْنُ نَسْطُورِ (٦)

رَدَّ النَّظَرَ إِلَيْهِ وَالسَّفَارَةَ فِي مَحْرَمِ سَنَةِ أَحَدَى وَأَرْبَعَائَةِ وَلُقِّبَ الشَّافِي فِي شَهْرِ رَبِيعِ الْآخِرِ مِنْهَا وَلَمْ يَزَلْ عَلَى ذَلِكَ إِلَى أَنْ تَوَفَّى بِمِصْرَ فِي صَفَرِ سَنَةِ ثَلَاثٍ وَأَرْبَعَائَةِ وَكَانَتْ عِلَّتُهُ شَقَقَةً ظَهَرَتْ فِي ظَهْرِهِ وَكَانَ اشْتِغَالُهُ بِتَنْمِيزِ الْمَالِ وَتَدْبِيرِ الْأَعْمَالِ

(١) فِي الْأَصْلِ رَأْسًا

(٢) فِي الْأَصْلِ فَايِدُ الْقَوَادِ وَفِي ابْنِ مَيْسَرٍ ص ٥٦ «وَلَثَلَاثٌ خَلُونَ مِنْ جِهَادِي خُلِعَ عَلَى الْقَائِدِ الْحُسَيْنِ بْنِ جَوْهَرَ ثَوْبٌ دِيبَاجٌ أَحْمَرٌ وَمُنْدِيلٌ أَزْرَقٌ مَذْهَبٌ وَقُتِلَ بِسَيْفٍ حَلِيقَتُهُ ذَهَبٌ وَحَمْلٌ عَلَى فَرَسٍ بِسَرْجٍ وَلِجَامٍ ذَهَبٍ وَقِيدٌ بَيْنَ يَدَيْهِ ثَلَاثَةُ أَفْرَاسٍ بِمِرَاكِبِهَا وَحَمْلٌ بَيْنَ يَدَيْهِ خَمْسُونَ ثَوْبًا صَحَاحًا مِنْ كُلِّ نَوْعٍ وَرَدَّ إِلَيْهِ تَدْبِيرُ الْمَمْلُوكَةِ»

(٣) فِي الْأَصْلِ عَشْرُونَ

(٤) فِي الْأَصْلِ وَكَانَ

(٥) فِي وَفَيَاتِ الْأَعْيَانِ ج ١ ص ١٥٠ إِنَّ قَائِدَ الْقَوَادِ

خَافَ مِنَ الْحَاكِمِ فَهَرَبَ هُوَ وَوَلَدُهُ وَصَهْرُهُ الْقَاضِي عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ نِعَانَ وَكَانَ زَوْجُ اخْتِهِ فَأَرْسَلَ الْحَاكِمُ مَنْ رَدَّهُمْ وَطِيبَ قُلُوبَهُمْ وَأَنَسَهُمْ مَدَّةً مَدِيدَةً ثُمَّ حَضَرُوا إِلَى الْقَصْرِ بِالْقَاهِرَةِ لِلْخِدْمَةِ فَتَقَدَّمَ الْحَاكِمُ إِلَى رَاشِدِ الْخَفِيِّيِّ وَكَانَ سَيْفُ النِّقْمَةِ فَاسْتَعَجَبَ عَشْرَةَ مِنْ الْغُلَامِ الْأَتْرَاكِ وَقَتَلُوا الْحُسَيْنَ وَصَهْرَهُ الْقَاضِي وَاحْضَرُوا رَأْسَيْهِمَا إِلَى بَيْنِ يَدَيْهِ الْحَاكِمِ وَكَانَ قَتْلُهُ فِي سَنَةِ أَحَدَى وَأَرْبَعَائَةِ هـ

«١٠١١ م»

(٦) فِي تَارِيخِ بَيْهَقِيِّ بْنِ سَعِيدِ الْأَنْطَاكِيِّ ص ١٤٨ قَالَ

عَنْهُ زُرْعَةُ بْنُ عَيْسَى بْنُ نَسْطُورِ وَهُوَ الصَّوَابُ

## امين الامناء ابو عبد الله الحسين بن طاهر الوزان

خلع عليه الوساطة والتوقيع عن الحضرة في شهر ربيع الأول من سنة ثلاث واربعمائة وكان قبل ذلك يتولى بيت المال فاستخدم فيه اخاه ابا الفتح مسعوداً وكان تلقيبه في جهادى الأولى من السنة المذكورة وكان قد ظهر بمال يكون عشرات الف وصياغات وامتعة وطرائف وفرش وغير ذلك في عدة آدر بمصر وجميعه مما خلفه قائد القواد حسين بن جوهر فباع المتاع و اضاف ثمنه الى العين فحصل منه مال كثير وطالبة (١) الإمام الحاكم بأمر الله فأمر به اجمع لورثة قائد القواد ولم يتعرض لشيء منه وكثرت صلات الإمام الحاكم بأمر الله وعطاؤه وتوقيعاته بما يطلق في ذلك واتصل به عن امين (٢) الامناء بعض التوقف فخرجت اليه رقعة بخطه عليه السلام في الثامن والعشرين من شهر رمضان من سنة ثلاث واربعمائة نسختها «بسم الله الرحمن الرحيم . الحمد لله كما هو اهله ومستحقه (٤١)

اصبحت لا ارجو ولا اتقي      الا الهى وله الفضل  
جدي نبيني وامامي ابى      وديني الاخلاص والعدل (٣)

ما عندكم ينفد وما عند الله باق والمال مال الله وللخلق عيال الله ونحن امناء في الأرض اطلق ارزاق الناس ولا تقطعها والسلام»

ولم يزل على ذلك الى ان بطل (٤) امره في جهادى الآخرة من سنة خمس واربعمائة (٥) ركب مع الإمام الحاكم على عادته فلما حصل بحارة كتامة (٦) خارج القاهرة ضرب رقبتة هناك ودفنه مكانه

من البيت الثاني «وقولي التوحيد والعدل»

(٤) في الأصل الى بطل

(٥) في الأصل وارربع مائة

(٦) في كتاب الانتصار لواسطة عقد الأمصار لابن دقاق ج ٥ ص ٣٧ «خطة كتامة وهي قبيلة من قبائل البربر قدموا بحبة المعز الى الديار المصرية فاختلطوا الى جانب الباطنية من الشرق فعرفت هذه الخطة بهم وقيل ان كتامة اختلطوا مكانين احدهما داخل القاهرة والمكان الآخر ظاهر القاهرة خارج باب الخرق»

(١) في الأصل وطال به

(٢) في الأصل على هامش امين الدولة

(٣) في ابن خلدون ج ٤ ص ٧١ نسباً الى الأمر بأحكام الله ويظن ان في ذلك بعض الالتباس بين الحاكم بأمر الله والأمر بأحكام الله وفيه آخر كلمة من الشطر الأول لا التي واول كلمة من الرابع ومذهبي وثاني كلمة التوحيد وفي النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة لابن تغري بردي ج ٢ ص ٧٣٤ نسباً الى المستنصر بالله وانه كتبهما جواباً على رقعة وزيره ابن كدينة والشطر الأخير

واستحضر الإمام الحاكم بأمر الله جماعة الكتاب الذين هم رؤساء الدولة وسأل كلاً منهم عما يتولاه وامرهم بلزوم دواوينهم وتوفرهم (١) على الخدمة .

### الحسن وعبد الرحمن إبننا (٢) ابي السيد

خلع عليها وجعلا واسطتين وحملها وجلسا من يومها وهو الثالث عشر من شعبان سنة خمس وأربعمائة ثم استدعيا الى الحضرة وذكر عنهما انها ضمنا (٣) اموال الدولة واجرائها على رسومها وتوفير ثلثماية الف دينار بعد ذلك تحمل الى بيت المال في كل سنة (ب ٤) واستمرا على الخدمة الى ان بطل امرها في الخامس عشر من شوال من السنة المذكورة فكانت مدة نظرها اثنين وستين يوماً قتلا في التاريخ المذكور .

### ابو العباس الفضل

#### ابن الوزير ابي الفضل جعفر بن الفضل بن الفرات

امرأة الإمام الحاكم بأمر الله يوم السبت ثاني ذي القعدة من سنة خمس وأربعمائة بالجلوس للوساطة من غير خلع ولا جلان فجلس الى آخر يوم الأربعاء السادس من الشهر المذكور ثم بطل امره فكانت مدة جلوسه خمسة أيام قُتل في التاريخ المذكور .

#### وزير الوزراء ذو الرياستين الأمر المظفر قطب الدولة

#### ابو الحسن علي بن جعفر بن فلاح

من اوفى (٤) الكتامييين بيننا واجلّهم قدراً وكان ابوه من الاجواد وهو احد (٥) الجعفرين اللذين أرشد ابن هاني (٦) الشاعر الاندلسي اليهما فانه لما امتدح جوهراً اعطاه مايثي درهم فاستقلها

(٤) في الأصل اوفى

(٥) في الأصل هو اجد

(٦) ذكره الفتح بن خاقان في مطمح الانفس ومسرح

(١) في الأصل وتوفيرهم

(٢) في الأصل ابنا

(٣) في الأصل يضمنا



وسأل عن كريم يمدحه ف قيل له عليك باحد الجعفرين جعفر بن فلاح او جعفر بن حمدون المعروف بابن الأندلسية مدح جعفر (١٠١) بن فلاح فاعطاه مايتي دينار (١) ثم انتقل عنه الى جعفر بن الأندلسية (٢) وهو يومئذ والي الزاب ولم يزل عنده الى ان استدعاه الإمام المعز لدين الله عليه السلام فبعث به اليه في جملة تحف وطرائف وكان اوجه الأمراء في الدولة للحاكمية وقاد للجيش السائرة الى الشام ومرض في سنة ست واربعمائة فركب الإمام للحاكم الى داره لعبادته وحمل اليه مرتبة ديباج وخمسة آلاف دينار وكانت هذه عادته اذا عاد احداً وفي رجب سنة ثمان واربعمائة بعث بما تقدم ذكره . وكتب له سجل بذلك فكان الناظر في جميع رجال الدولة وجعل له في سجله ولاية الاسكندرية وتنبس ودمياط والشرطتين العليا والسفلى والحسبة والسيارتين (٣) والعرض والإتبات والنظر في الواجبات ولما هرب ابن الدابقية قال الإمام للحاكم لمن كان بين يديه من خواصه متى تهربون فقال له وزير الوزراء هذا يا امير المؤمنين يهرب اليك لا عنك وفي شوال سنة تسع واربعمائة ركب على راسه من داره الى القاهرة فلما صار بقرب البرك التي تلي الخليج

التأنس ص ٧٤ وترجمه ابن خلكان في وفيات الأعيان ج ٢ ص ٥ ترجمة تجعله في الدرجة العليا من شعراء المغاربة وتوصله الى مرتبة المتنبى عند المشاركة وتفيد انه قتل خنقاً في رجب سنة ٣٩٢ هـ ٩٧٣ م واورده ابن الخطيب في الاحاطة في اخبار غرناطة ج ٢ ص ٢١٢

والمقري في نفع الطيب ج ٢ ص ٣٩٤

(١) في وفيات الأعيان ج ١ ص ١٤١ في ترجمة ابي علي جعفر بن فلاح الكتامي والد الوزير المترجم به انه كان رئيساً جليل القدر هودحاً وفيه يقول ابو القاسم محمد بن هاني الاندلسي

عن جعفر بن فلاح اطييب الخبر  
اذني باحسن مما قد رأى بصري

كانت مسائله الركبان تخبرني  
حتى التقينا فلا والله ما سمعت

المسيلة وامير الزاب من اعمال افريقية تدل على كثرة عطائه واينثاره لأهل العلم وقد نقل ابن خلكان من شعر ابن هاني في مدح ابن الأندلسية قوله

جسمي وطرف بابلني احور  
الشمس والقر المنير وجعفر

وقد قتله القرامطة في دمشق في شهر ذي القعدة سنة ٣٩٠ هـ ٩٧١ م .

(٢) في وفيات الأعيان ج ١ ص ١٤٠ ترجمة لابي علي جعفر بن علي بن احمد بن حمدان الاندلسي صاحب

المدنغان من البرية كلها  
والمشرقات النسيرات ثلاثة

ويقول انه توفي سنة ٣٩٢ هـ ٩٧٤ م - (٣) في الأصل السهاتين

لقية فارسان (ب ١٠) متذكّران فرماة احدها برمح جرحه وولى هارباً ولم يُدرك فعاد الى داره مجروحاً ومات من جراحته غد يومه فركب ولي العهد وصلى عليه وواراه وحضر معه قاضي القضاة (١)

ركابي كان اصطنعه يُعرف بالقرافي واجعدا جميعاً في الجبل فلقية سبع نفر من البادية والتمسوا منه صلة بجفاء في القول وغلظ في اللفظ وفرية وشتيمة فقال لهم ما معي في هذا الموضع ما ادفعه لكم لكنني انفذكم الى متولي بيت المال العييد الحسن ابن بدوس ليدفع لكم خمسة آلاف درهم فقالوا ما تمضي لأنه لا يدفع لنا شيئاً وتردد الخطاب بينهم وبينه فالتمسوا منه ان ينفذ معهم القرافي لينجز لهم المطلق وسار مع القرافي اربعة نفر منهم وتخلّف الثلاثة الباقيون في الطريق وقبض اولئك الأربعة للجملة التي رسم دفعها لهم وعاد القرافي يلتمس الحاكم فابطأ عليه عودته فلما طال انتظاره له في الموضع الذي جرت عاداته بموافاته اليه ساء ظنه ودار للجبل يطلبه فلقية مساحاً وسأله عنه وذكر له صفته وصفة الحمار الذي هو راكبه فأعلمه انه شاهد في طريقه حماراً معرقباً وساقه الى الموضع حتى شاهد الحمار الذي كان معرقباً كما ذكر له

وتقدمت السيدة اخت الحاكم الى جميع الأمراء والقواد وغيرهم من الناس بالركوب الى الحضر واستكشاف خبره وصلوا الى دير القصير وفتشوا لئلا يكون مستترأ فيه وفتشوا ايضاً سائر المواضع التي كان يلتم بها فلم يلقوا له على خبر ووجدوا بعد ذلك ثيابه وفيها آثار السكاكين والدم من جراحاته ولم يجدوا جثته فاستدلوا ان اولئك الثلاثة البوادي المتأخرين عن الحاق برفاقهم عادوا اليه وقتلوه ودفنوه واخفوا اثر قبره . ويقول في ص ٢٣٨

«كثرت الأقاويل على حسين بن دواس الكتامي متولي السيارة بمصر انه هو الذي عل على قتل الحاكم لخوفه منه فتكملت السيدة اخت الحاكم عليه الى ان حصل في القصر فقتلته ووجد في بعض صناديقه السكين التي كانت للحاكم في كمه وحقق الجماعة

(١) هذه العبارة تخالف اجماع المؤرخين من ان مقتل الحاكم لم يُعرف كيف كان وقوعه . فقد قالوا عنه انه كان بجبة الانفراد والركوب على حمار ويخرج وحده فاتفق انه خرج ليلة الاثنين السابع والعشرين من شوال سنة ٤١١ هـ ١٠٢٠ م الى ظاهر مصر وطاف ليلته كلها واصبح عند قبر الفقاعي ثم توجه الى شرقي حلوان ومعه ركابيان ذاعاد احدها مع تسعة من العرب السويديين ثم اعاد الركابي الآخر وذكر هذا الركابي انه خلفه عند العين والمقصة وبقي الناس على رسمهم يخرجون يلتمسون رجوعه ومعهم دواب الموكب الى يوم الخميس سلق الشهر المذكور ثم خرج يوم الأحد ثاني ذي القعدة طائفة من بطانته ورجال حكومته فباغوا دير القصير ثم امعنوا في الدخول في الجبل فبيخسا ثم كذلك اذ ابصروا حماره الأشهب الذي كان يركب عليه المدعو بالقر وهو على قرنة للجبل وقد ضربت يدها بسيف فأثر فيها وعليه سرجه ولجامه فتتبعوا الأثر حتى انتهوا الى باب البركة التي في شرقي حلوان فوجدت ثيابه فيها وهي سبع جبات ووجدت مسزرة لم تحل أزارها وفيها آثار السكاكين فأخذت وحملت الى القصر بالقاهرة ولم يشك في قتله ويُقال ان اخته دسّت عليه من قتلته لأسباب . هذا مجمل ما اجمع عليه مؤرخو الإسلام الذين ألفوا كتبهم بعد الحادثة بقرون طويلة . ولم يكشف الغطاء عن مقتله بما يقرب من العقل سوى يحيى بن سعيد الأنطاكي الذي تنبّع في تاريخه تاريخ ابن البطريق فقد قال في صفحة ٢٣٣ منه وهو من معاصري تلك الحوادث :

«واذا اراد الدخول الى الجبل والطلوع الى دير القصير او غيره من الديارات تتأخر الركابيّة عنه في الموضع المعروف بالقرافة والى الساقية ويمضي وحده وفي بعض الأيام جرى في ذلك على سالف عادته وتبعه صبي

## الأمير الظهير شرف الملك تاج المعالي ذو الجدين

صاعد بن عيسى بن نسطورس

اصطنعه الإمام الحاكم بأمر الله وأنان به على رتبة أخيه الشافي فخلع عليه في رجب سنة تسع وأربعمائة وقُدِّد سيفاً مرصعاً المجائل وتضمن تحيته أنه جعل قسيم الخلافة وزال أمره في ذي الحجة منها قُتل في الشهر المذكور

## الأمير شمس الملك المسكين الأمين أبو الفتح المسعود بن طاهر الوزان

خلع عليه في ذي الحجة من سنة تسع وأربعمائة وجعل واسطة فنقل جميع الدواوين إلى داره وجعل يوماً يركب فيه إلى القصر لمطالعة لما يحتاج إليه واستمر على ذلك إلى أن صُرف

## الأمير الخطير رئيس الرؤساء أبو الحسين عمّار بن محمد

كان يتولى ديوان الانشاء واليه أيضاً زُمر المشاركة والأترك (١١١) وهو الواسطة بين الحضرة وبين هذه الطوائف وفي جمادى الآخرة من سنة إحدى عشرة وأربعمائة وقع عن حضرة أمير المؤمنين « الحمد لله رب العالمين » ولم يزل على ذلك إلى تولّي بيعة الإمام الظاهر لإعزاز دين الله أمير المؤمنين عليه السلام .

## خلافة الإمام الظاهر لإعزاز دين الله صلى الله عليه

## الأمير رئيس الرؤساء خطير الملك أبو الحسين عمّار بن محمد

تولّى أمر البيعة الظاهرية في يوم عيد النحر من سنة إحدى عشرة وأربعمائة واتفق في هذا اليوم أن دُعي للإمام الحاكم في خطبة العيد ثم بُيع للإمام الظاهر بعد عودة القاضي من المصلى

الحاكم في سنة ٤١١ هـ ١٠٢٠ م وله ترجمة في وفيات الأعيان

ج ٢ ص ١٢٨

حينئذٍ عليه أنه كان السبب في قتله « واسم الحاكم أبو

علي المنصور بن العزيز بالله أبي المنصور نزار وقد توفي

فكان بين الدعاء في الخطبة للإمام الحاكم وبين اخذ البيعة للإمام الظاهر ثلاث ساعات ولم ينفق مثل ذلك وفي شهر ربيع الأول من سنة اثنتي عشرة واربعمائة خلع عليه للوساطة وكتب له سجل بذلك وزال امره في ذي القعدة من السنة المذكورة وكانت مدة نظره سبعة اشهر واثم قتل في الفج (ب ١١)

### يد الدولة ابو الفتوح موسى بن الحسن

كان يتولى الشرطة السفلى وخلع عليه لولاية الصعيد في جمادى الآخرة من سنة اثنتي عشرة واربعمائة ثم ولي ديوان الانشاء عوضاً من ابن خيران وخلع عليه للوساطة في محرم سنة ثلاث عشرة واربعمائة ثم قبض عليه في العشرين من شوال منها في القصر واعتقل وزال امره فكانت مدة وساطته تسعة اشهر قبض عليه في القصر واخرج مسكوباً في اليوم المذكور واعتقل ذلك اليوم وأخرج في غداة فقتل في الفج .

### الأمير شمس الملك المكين الأمين

#### ابو الفتح المسعود بن طاهر الوزان

كان نظر واسطة في خلافة الإمام الحاكم بأمر الله ثم رُدَّ اليه النظر في الرجال والأموال في المحرم من سنة اربع عشرة واربعمائة وجرى له مع نجيب الدولة ابي القاسم علي بن احمد الجرجاني (١) كلام فخرج الأمر بأن يكون نجيب الدولة على رسمه فيما يتولاه من ديوان تئيس ودمياط والجيش للحامي ودواوين السيّدة سيّدة الملك ولا يكون لشمس الملك في ذلك نظر .

### عميد الدولة وناصحها ابو محمد الحسن بن صالح الروذباري (١٢١)

كان في ايام العزيز بالله عليه السلام على الرملة واماها في خراجها وابواب مالها ثم انفذ الى

المذكور حتى في الكلمات التي لا تنتهي بالهمزة كالحجاني والآشانداني وامثالهما .

(١) في الاصل (الجرجاني) ويظهر ان قاعدة ذلك العصر كانت تقضي باستعمال هذه الطريقة فقد اطلعنا على عدة مخطوطات انت فيها بقاء النسبة على الشكل

دمشق لكتابة منجوتكين (١) ونظر الشام عوضاً من منشى (٢) بن ابراهيم في سنة احدى وثمانين وثلاثمائة ثم ولي ديوان الجيش وتنقل في التصرفات الى ان وزر (٣) واقام في النظر مدة وشنع عليه بالصرف في سنة ثمانى عشرة واربعائة وكتب له سجل بتجديد نظره وتهديد من شنع عليه وارجف به تولاه ابن خيران (٤) ثم صرف في هذه السنة بالجرجرائي .

## الوزير الأجل الأوحده صفى امير المؤمنين وخالصته ابو القاسم علي بن احمد الجرجرائي (٥)

من اهل جرجرايا قرية سواد العراق ووصل الى مصر هو واخوه ابو عبد الله محمد فنقلت به التصرفات وخدم بالريف ثم خدم بالصعيد وكثرت الرفايع عليه والتظلم فيه في الخلافة الحاكمة وقبض عليه واعتقل في شهر ربيع الآخر من سنة ثلاث واربعائة واقام معتقلاً مدة يسيرة واطلق ثم كتب لقائد القواد استاذ الأسناذين غبن (٦) ففي شهر ربيع الآخر سنة اربع واربعائة أمر بقطع (٧) يديه فقطعنا (٨) على باب قصر البحر (٩) وحمل (ب ١٢) الى داره وولي ديوان النفقات في سنة ست واربعائة (١٠) ولقب في سنة سبع واربعائة بنجيب الدولة ودبر امور الدولة وجعل واسطة هو وجليل

القاضي ابو عبد الله محمد بن سلامة بن جعفر القضاعي صاحب كتاب الشهاب وغيره المتوفى في ذي القعدة سنة ٤٥٤ هـ ١٠٦٢ م

(٢) في كتاب الانتصار بواسطة عقد الأمصار ج ٤ ص ١١٥ ان الحاكم قطع يدي غبن ولسانه في سنة ٤٠٤ هـ ١١٣ م ثم بعث له بمن يداويه وامر ارباب الدولة ان يعودوه ثم قتلوه في سنة ٤٠٥ هـ ١١٤ م

(٧) في الأصل يقطع

(٨) في الأصل يديه قطعنا

(٩) في الخط للمغريزي ج ٢ ص ٢١٤ ان قصر البحر هو احدى القاعات الزاهرة التي يتألف من مجموعها القصر

(١٠) في وفيات الأعيان ج ١ ص ٤٩٤ انه ولي ديوان النفقات سنة ٤٠٩ هـ « ١٠١٨ » م ولعل الأصح ٤٠٩

(١) في الأصل منجوتكين وفي تاريخ يحيى بن سعيد الأنطاكي الذي ذيل فيه كتاب التاريخ المجموع على التحقيق لابن البطريق ج ٢ ص ١٧٦ بنجوتكين ولعل ذلك هو الصواب الا اننا جارينا جمهور المؤرخين في قولهم « منجوتكين »

(٢) في الأصل منسى

(٣) في الأصل الى وزر

(٤) ابن خيران هو احمد بن علي الذي تقلد ديوان الإنشاء للظاهر والمستنصر توفي في رمضان ٤٣١ هـ ١٠٤٠ م وله ترجمة حافلة في معجم الأدباء لياقوت الحموي ج ١ ص ٢٤٢

(٥) له ترجمة مقتضبة في وفيات الأعيان ج ١ ص ٤٩٣ في عرض ترجمة الظاهر لاعزاز دين الله جاء فيها انه بسبب قطع يديه الى المرافق كان يكتب عنه العلامة

الدولة ابو عبد الله محمد بن العباس في آخر سنة اثنتي عشرة واربعمائة واول سنة ثلاث عشرة (١) وكان جلوسهما في ديوان الخراج واقاما في الوساطة سبعة اشهر ثم وزر في سنة ثمانى عشرة واربعمائة وكان يملئ ما يكتب عنه على ابي الفرج البابلي وابي علي بن الرئيس وكان القاضي ابو عبد الله القضاعي يعلم عنه « الحمد لله شكراً لِنِعْمَتِهِ » فاستمر نظره الى ان انتقل الإمام الظاهر قدس الله روحه ليلة النصف من شعبان سنة سبع وعشرين واربعمائة (٢)

## خلافة الإمام المستنصر بالله صلى الله عليه الوزير الأجل ابو القاسم علي بن احمد

تولى اخذ البيعة المستنصرية في شعبان سنة سبع وعشرين واربعمائة وقمادى على رسمه في النظر والتدبير وكان سيّر امير الجيوش الدزبري (٣) الى الشام لقتال حسان بن

نذكرها على ترتيب السنين : في الذيل على كتاب التاريخ المجموع على التحقيق تأليف افنديشوس المكنى بابن البطريق لنسيب يحيى بن سعيد بن يحيى الانطاكي ص ٢٤١ منتخب الدولة انوشكين البربري وفي تابع ذيل احمد بن عبد الرحمن بن برد على كتاب القضاة للكندي ص ٥٠٠ منتخب الدولة امير الجيوش الدزبري وفي مجمع الأدباء لياقوت ج ١ ص ١٨٩ نشتكين الدزبري وفي ابن الأثير ج ٩ ص ٧٨ انوشكين البربري واعادها اكثر من مرة ثم عاد فقال الدزبري واعادها وفي ابن خلكان ج ١ ص ٢٨٩ امير الجيوش انوشكين الدزبري بكسر الدال والباء هذه النسبة الى دزبر بن رويتم الديلمي وفي ابي الفدا ج ٢ ص ١٢١ مقدم المصريين انوشكين الدزبري وقال انه نقل ذلك من ابن خلكان . وفي ابن خلدون ج ٤ ص ٢٢ اقوش تكيين الوزبري وفي اتعاظ الخلفاء في اخبار الخلفاء لمقريري ص ١٢٤ امير الجيوش المظفر مصطفى الملك عدة الإمام وسيفه منتخب الدولة انوشكين الدزبري وقال عنه انه تزوج من شواقة ابنة صمصام الدولة وفي كتاب

(١) في قبة العنزة ببيت المقدس كتابة تاريخية نقش على الأعمدة الخشبية القائمة بين سقف المسجد وسقف القبة وهذه عبارتها « انما يهجر مساجد الله من آمن بالله . امر بعارة هذه القبة مولانا الإمام ابو الحسن علي الظاهر لإعزاز دين الله ابن الحاكم بأمر الله امير المؤمنين صلوات الله عليه وعلى ابائه الطاهرين الأكرمين على يد..... علي بن احمد ثابته الله في سنة ثلاث عشرة واربعمائة..... والله يديم العز والتمكين لمولانا امير المؤمنين ويملكه مشارق الأرض ومغاربها ويحمده مبادي الأمور وعواقبها »

وجانب القبة الغربي « تمت عارة هذه الجهة في سنة ثمانى عشرة واربعمائة » وقد نقش هذه الجملة في وسط نقوش السيفساء البديعة حتى لا تكاد تميز عنها (٢) الظاهر لإعزاز دين الله ابو الحسن علي بن الحاكم بأمر الله ابو علي المنصور توفي سنة ٤٢٧ هـ ١٠٣٦ م وقد كناه ابن خلكان في ترجمته في وفيات الأعيان ج ١ ص ٢١٣ بابي هاهم وهو مخالف لاجماع المؤرخين والواقع . (٣) في الأصل الوزبري وفي كتب التاريخ التي

جراح (١) وصالح بن مرداس (٢) فقتل صالحًا وهرب حسان ثم قتل شبل (٣) الدولة ولد صالح وعظم امرؤه بالشام واطرح الوزير الجرجاني وقصر به فدبر عليه (١٣١) الى ان خرج من دمشق وجاء (٤) الى حلب وواليتها (٥) يومئذ احد غلمانه فلقية وخدمه واقام عنده نحوًا من شهر ومات وذلك في سنة خمس وثلاثين واربعمائة ولحق الوزير به فتوفي سنة ست وثلاثين واربعمائة (٦)

## الوزير الأجل تاج الرياسة فخر الملك مصطفى امير المؤمنين ابو منصور صدقة بن يوسف الفلاحي

كان يهوديًا وهداه الله الى الاسلام وكان موصوفًا بالبراعة في صروف الكتابة وكان ناظرًا على الشام ولما خاف امير الجيوش الدزبري (٧) هرب فاجتهد في طلبه فلم يظفر به ووصل الى الباب فرى

الذي صنعه تتبعًا لتاريخ سعيد ابن بطريق ج ٢ ص ٢٤٧ قال عنه صالح بن مرداس وكرر قوله . وفي كتاب " الدر المنتخب في تاريخ هلكة حلب لعهد بن الشحنة الحلبي الخنفي " ص ٣٢ قال عنه صالح بن دمرdash وكررها وفي تاريخ ادبي الغداج ٢ ص ١٤١ من طبعة ١٣٢٥ هـ ١٩٠٧ م بمصر صالح بن مرداس الكلابي وانه قُتل في الموقعة التي وقعت على الأردن بجوار طبرية بين انوشكين وبين صالح وحسان بن الجراح وقتل مع صالح ابنه الأصغر وانفذ رأسها الى مصر ونجا ولده ابو كامل نصر الملقب بشبل الدولة وسار الى حلب فملكها وظل فيها الى ان جاء الدزبري لقتاله سنة ٤٢٩ هـ ١٠٣٧ م فقتله عند حافة وملك الشام جيعه وعظم شأنه وكثر ماله

(٣) في الأصل سبل

(٤) في الأصل واجا

(٥) في الأصل ووليها

(٦) في وفيات الأعيان ج ١ ص ٢٩٤ انه توفي في اليوم

السابع من رمضان سنة ٤٣٦ هـ ١٠٤٥ م

(٧) في الأصل الرزبري وعلى الراوية فتحة ما يقتري

جتنا في الادعاء بنسبته هذه

النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة ج ٢ ص ١٣٥ و١٥١ الدزبري ولكن الطابع ذكر في الخواشي عدة وجوه للكلمة كالدزبري والدربزي والزبري والزبرزي والدزبري والدبري وامثالها ما يصح ان تكون كما ذكر ابو سكين وابوشكين في اسمه

فيظهر مما تقدم ان تعويل المؤرخين في نسبته الى دزبر هو على ابن خلكان وهو لم يعلمنا سبب هذه النسبة . وقد مر معنا ان هنالك طائفة تُنسعت بالوزيرية نسبة الى الوزير يعقوب بن كليس وان القائد الفضل بن صالح نُعت بالوزيري افلا نُعذر اذا ظننا ان انوشكين نسب اليها ايضا ؟ وقد توفي انوشكين بحلب سنة ٤٣٣ هـ ١٠٤١ م

(١) هو حسان بن المرق بن دغفل بن الجراح الطائي وفي ابن الأثير ج ٩ ص ١٢٨ ان هذه السرية ارسلت في سنة ٤١٩ او ٤٢٠ هـ مع ان جل المؤرخين كأبي الفدا والذهبي وابن خلدون وغيرهم اجعوا على انها ارسلت سنة ٤٢٠ هـ ١٠٢٩ م

(٢) لصالح بن مرداس الكلابي ترجمة في وفيات الأعيان ج ١ ص ٢٨١ وفي كتاب " تاريخ يحيى بن سعيد الأنطاكي



لَهُ الْجُرْجَرَانِي حُرْمَةُ انفصاله عنه ومفارقته آيَّاه وأشار في مرضه بان يستوزر بعده فلما توفي استقرت الوزارة لَهُ وحكي انه املى تجلّ تقليده ليلة اليوم الذي خلع عليه فيه وذلك من سنة ست وثلاثين واربعائة وكان ابو سعد المستري يتولى ما يخص السيدة الوالدة وعظم شأنه الى ان صار (١) ناظرًا في جميع امور الدولة فلا يخرج شيء عما يرسمه ولا يعمل الوزير الا بما يحده (٢) لَهُ ويمثله فكرة الفلاحى ذلك وانف منه فدبر عليه وحمل جماعة من الأتراك على قتله ففتكوا به عند (ب ١٣) دخوله من باب القنطرة متوجهًا الى القصر (٣) وقطع حنقه وطيف به وظن الفلاحى ان الدنيا قد صفت له وانه قد امن ما يكرهه لها تهنا (٤) بهرة ولا استمتع بهيمة وامره وقبض عليه في سنة تسع وثلاثين واربعائة واعتقل وقتل (٥)

## سيد الوزراء ظهير الأئمة سماء الخالصاء خمر الأئمة

### ابو البركات الحسين

هو ابن عماد الدولة محمد اخي الوزير ابي القاسم علي بن احمد الجرجرائي ولي بعد قبض الفلاحى في سنة اربعين واربعائة وكثر في أيامه القبض والمصادرات واصطفاء الأموال والنفي وكان يبطش

(١) في الأصل الى صار

(٢) في الأصل يُجبره

الظاهر فولدت لَهُ المستنصر .

(٤) في الأصل تهنى

(٥) في ابن ميسر ايضا ص ٢ «وحددت ام المستنصر على الوزير ابي منصور صدقة بن يوسف بن علي الفلاحى وصرفته عن الوزارة لكونه السبب في قتل ابي سعد ولم تزل به حتى قبضت عليه واعتقلته بخزانة البنود وكان صدقة اجرة من الكتاب البلقاء وتولى يوسف ديوان دمشق . وفي ص ١٢ انه قُتل في يوم الاثنين الخامس من المحرم سنة ٤٤٠ هـ ١٠٤٨ م في خزانة البنود ودفن بها على رفات الوزير ابي الحسن علي بن الأتباري الذي كان قد قتله في سنة ٤٣١ هـ ١٠٣٩ م

(٣) في ابن ميسر ص ٢ انه ركب من دارة يريد القصر في يوم الأحد ثلاث خلون من جمادى الأولى سنة ٤٣٩ هـ ١٠٤٧ م فاعترضه ثلاثة من الأتراك فضربوه ومات وقطع الأتراك لحم ابي سعد واخذوا ما وصلوا اليه من اعضائه واحرق ما بقي من جثته والقي عليه من التراب ما صار ثلًا مرتدما وضّم اهله ما بقي من الجثة في تابوت وعطوة بستر وتركوه في بيت مفرد ووُزّر بالسمتور واوقد بيسن يدي التابوت شموع فتعلق لهب النار فأخذ السمستور وسعت النار فيه فاحترق التابوت وفي ص ١ ان ام المستنصر كانت جارية ابي سعد هذا فأخذها منه

ثم بطش به من غير استئذان اختاراً بعادة الدولة في ترك اعتراض الوزراء وذلك يحفظ عليه ويحفظ (١) منه فلما زاد هذا الفعل قبض عليه وصُرف في شوال سنة احدى واربعين واربعمائة وتنقل في الوزارة ونُفي الى الشام (٢) ثم عاد وتصرّفت به الأحوال الى ان صار الى دمشق فلما ملكها الغرّ (٣) عاد وتوفي بقيسارية (٤)

### عميد الملك زين الكفاة ابو الفضل (٥) صاعد بن مسعود (١٤٠٠)

من شيوخ الكتّاب واكابر اصحاب الدواوين وكان يتولّى ديوان الشام الى ان قبض على الوزير ابي البركات وعُرضت الوزارة على اليازوري فامتنع منها وهابها فجعل عميد الملك هذا واسطة لا وزيراً وخلع عليه وذلك في سنة احدى واربعين واربعمائة ثم صُرف في محرم سنة اثنتين (٦) واربعين واربعمائة .

من السلاجقة حاصروا دمشق سنة ٤٩٣ هـ ١٠٧٠ م وملكها

سنة ٤٩٨ هـ ١٠٧٥ م

(١٤) كانت قيسارية من قواعد البلاد الكبرى حتى دار عليها الزمان دورته فخرت واصبحت بلقعا قال ابن القرماني في تاريخه ص ١٧٢ مرّ الشيخ يحيى الدين بمدينة قيسارية سنة اربعين وستمائة فوجد على حائط منها هذه الأبيات

« هذه بلدة قضى الله يا صا م ح عليها كما ترى بالخراب  
فقف العيس وقفة وابك من كا م ن بها من شيوخها والشباب  
واعتبر ان دخلت يوماً اليها فهي كانت منازل الأحياب »

(٥) في الأصل المفضل

(٦) في الأصل اثنتي

(١) في هامش الأصل يحفظ اي يغيب

(٢) في ابن ميسر ص ٥ ان المستنصر غضب على ابي البركات بسبب تسييره العساكر الى حلب بما عادت مضرت على الدولة فنفاه الى صور واعتقل بها ثم اطلق ومضى الى دمشق وكثرت في ايامه المصادرات وكان شديد البطش سريع الانتقام

(٣) الغرّ هم الأتراك وكان يقودهم آلب ارسلان وخلفاؤه

أما اليوم فهي بلدة صغيرة يغطيها مهاجرة البوسنة وهي بين حيفا وبافا على ساحل بحر الروم

## الوزير الأجل الأوحى المكين سيد الوزراء تاج الاصفياء قاضي القضاة وداعي الدعاة (١) علم الجهد خالصة امير المؤمنين ابو محمد الحسن ابن علي بن عبد الرحمن اليازوري

كان ابوه من اهل يازور قرية من عمل الرملة (٢) وكان من ذوي اليسار فانتقل الى الرملة وشهد فيها وولي ولده هذا الحكم بها بعد وفاة اخيه فانه كان يتولى ذلك وتعلق بخدمة السيّد والدته الإمام المستنصر بالله فلما صُرف وصل الى الباب فكان يواصل السؤل في العود الى وطنه وخدمته فسعى له (٣) الأستاذ عدة الدولة رفق (٤) في خدمتها بباب الرج بعد قتل ابي سعد (٥) التستري اليهودي الذي كان يخدمها فخلع عليه لذلك وتولاه وكره الوزير ابو البركات تعلقه بخدمة السيّد فدبّر في نقله (ب ١٤) الى الخدمة في القضاء عوضاً من ابن النعمان وطمع في استخدام ولده بباب الرج عوضاً منه فحصلت للخدمتان (٦) له ولم يتم للوزير ما اراده وكان (٧) ولدا اليازوري ينوبان عنه بباب الرج ولما صُرف (٨) الوزير خُوطب على تقلد الوزارة فهابها وامتنع من توليها فقدم ابو الفضل صاعد ابن مسعود وخلع عليه للوساطة لا الوزارة فجعل ينصب على اليازوري ويحمل الناس على مكروهه ويؤههم انه سأل لهم في زيادة او ولاية قد اعترض اليازوري

يجب فتعرف برفق المستنصري وكان خصيصاً بأمر المستنصر فامر القاضي ان يسمع قوله بمصر يعني تقبل شهادته ففعل ذلك فلما قتل ابو سعد التستري احلّه رفق بحله

(٣) في الأصل فسفر له

(٤) مات هذا الخادم وهو على رأس السرية التي ذهبت لاختضاع اهل حلب بعد ما جرح وأسر وحمل الى حلب على بغل وهو مكشوف الرأس فاختلف عقله وتوفي بالقلعة في ربيع الأول سنة ٤٤١ هـ ١٠٤٩ م

(٥) في الأصل سعيد

(٦) في الأصل للخدمتين

(٧) في الأصل وكانا

(٨) في الأصل أُصِر

(١) في خطط المتريزي ج ٢ ص ٢٢٤ «واما داعي الدعاة فانه يلي قاضي القضاة في الرتبة ويتزيا بزيت في اللباس وغيره ووصفه انه يكون عالماً بجميع مذاهب اهل البيت يقرأ عليه ويأخذ العهد على من ينتقل من مذهبه الى مذهبهم ويبين يديه من نقباء المعليين اثنا عشر نقيباً وله نواب كنواب الحكم في سائر البلاد ويحضر اليه فقهاء الدولة ولهم مكان يقال له دار العلم ولجماعة منهم على التصدير بها ارزاق واسعة الى ان يقول في ص ٢٢٧ ووظيفة داعي الدعاة كانت من مفردات الدولة الفاطمية»

(٢) في ابن ميسر ص ٨ ان اباه كان قاضياً في يازور فلما مات خلفه ابنه ابو محمد ثم عُزل فقدم الى مصر وسعى في عودته لحكم يازور فرأى من قاضي مصر ما لا

بما يبطل ذلك فحدث ابن حديد قال اجتمع بي ناصر الدولة حسن بن حمدان (١) فقال لي اعلم ان القاضي يعنى اليازوري له الثناء الجميل الكثير ونحن شاكرون له ومفتقرون الى جاهه واعتفاؤه من هذا الأمر لا يبريه (٢) من ذمنا ان وقفت حوائجنا ويكون الشكر عليها لغيره ان قضيت وهذا الرجل يعنى صاعد بن مسعود يحمل الرجال عليه ويشعرهم انه يجتهد في قضاء حوائجهم وانه يعترضه بما يبطلها عليهم وفي هذا الأمر ما تعلمه فقل له عني ياسيدنا ان كنت تريد شكر الرجال وسلامة صدورهم لك وخلص نياتهم في طاعتك فادخل في هذا الأمر فان (١٥ ا) احسنت عرفوا ذاك لك وشكروه منك وان اسأت كان لك خيرة وشره وان كنت لا ترغب في هذا الأمر فاعتزله جانباً ولا تلعب بروحك مع الرجال وآلا اتلفك الرجال قضيت اليه وقلت له اريد ان أعرض عليك رسالة من ابن حمدان فأخلى لي مجلسه فأعدت عليه ما قاله فقال امهلني الليلة ثم بكر اليّ فأنصرفت وبكرت اليه فقال اعد عليّ قول ناصر الدولة فأعدته فقال أقره عني السلام وقل له لا والله لا ادخل فيه ويكون لي خيرة وشره فابلغت ناصر الدولة ذلك فقال لي هذا هو الصواب وبعد يومين قرئ بحجته بالوزارة وذلك في سابع محرم سنة اثنتين واربعين واربعائة وخلع عليه ولقب الألقاب التي تقدم ذكرها ثم زيد في نعوته الناصر للدين غياث المسلمين وجعل ذلك أول النعوت وعوض من خالصة امير المؤمنين خليل امير المؤمنين ونظر في الوزارة فنهض وكان يبدأ باسمه في عنوانات الكتب ووقاه ملوك الأتراك في المكاتبه حقه من الرياسة ما خلا معز ابن باديس الصنهاجي (٣) فانه قصر به في المكاتبه عما كان يكاتب به من تقدمه من الوزراء فكان يكاتب كلاً منهم بعبد فاجل يكاتبه بصنيعته (٤) (ب ١٥) فاستدعى (٥) نائبه وعتبة عنده عتبا

بالله اذنى كبيراً في سنة ٤٢٥ هـ ١٠٧٢ م

(٢) في الأصل لا يبريه

(٣) هو صاحب افريقية وقد توفي سنة ٤٥٣ هـ ١٠٦١ م وقد ذكره ابن ميسر مرة في ص ٩ باسم النعمان بن باديس صاحب القيروان وقض القصة المتعلقة بتقصيره في مكاتبه الوزير وهو وهم وترجمته في وفيات الأعيان ج ٢ ص ١٣٧

(٤) في ابن ميسر ص ٩ بصنيعه

(٥) في الأصل فاستدعى

(١) في ابن ميسر ص ٣ ذكره باسم الحسن بن حمدان وفي ص ١٧ باسم الحسين وكذلك في ص ٢٢ وفي فهرس الاعلام باسم الحسين بن الحسن بن الحسين بن الحسن بن عبد الله بن ابي الهيجاء التغلبي وفي النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة في تكملة الجزء الثاني ص ١٨٥ الحسن بن الحسين بن حمدان ابي محمد التغلبي الامير ذو الجدين وفي ابن الأثير ج ١٠ ص ٢٨ ابو علي الحسن بن حمدان وهو من اولاد ناصر الدولة بن حمدان بمصر وقد ولي القيادة وامارة دمشق وقتل بعد ان لحق بالمستنصر

جاءه فكتبه النائب لما رجع فتوصل اليازوري الى اخذ سكينه (١) من دوائه ودعى (٢) النائب فقال له قد تطلقنا في اخذ السكين ولو شئنا لتطلقنا (٣) في ذبحه بها ودفعها اليه فانفذها وكتب بذلك فأطلق لسانه فيه فحس اليه من اخذ نعله فلما وصلت احضر النائب فاعلمه ما ينتهي اليه من جهله وقال اكتب الى هذا البربري الأحمق وقل له ان عقلت واحسنت ادبك والأجعلنا تاديبك بهذه فكتب اليه فجرى على عادته في حجر القول فبعث الى زغبة ورياح (٤) خلعتا سنية وانعاما كثيرا وعقد بينهما صلحا وجملها على منابذته واباحها دياره فضيقوا خناقه الى ان اشرف على التلذذ واعمل الخيلة حتى تخلص من القيروان ووصل الى المهديّة (٥) واسلم حرمه وداره وعلمانه فقتل الرجال وسبى النسوان ونهب ما كان في داره ووصل كثير من المنهوب من الأسلحة والعدد والآلات ولخيام الى المعزّيّة القاهرة وجرى من بني قرّة والطحمين (٦) ما اوجب تسيير العساكر اليهم فجهّزها نحوهم وقدم عليها ناصر الدولة حسن بن حمدان (١٦١) وقرّر معه لقاءهم في يوم الخميس الخامس من شوال قريبا من صلاة الظهر يطالع بخبرة فلما كان في ذلك اليوم جلس في داره وهو شديد القلق على ما يكون من العسكر واحتجب عن الناس منتظرا سقوط الطائر (٧) بما يكون فلم يزل كذلك الى الساعة الخامسة من نهاره فقام ليحدّد طهارة فعبّر بالبستان وقد أطلق الماء فرأى ورقة تهرّ على وجه الماء فأخذها وتفأل بها فوجدها أول كتاب كان وصل من القائد فضل الى الإمام الحاكم قد ذهبت طرته وعنوانه وبقي صدر الكتاب كتب عبد مولانا الإمام الحاكم بأمر الله امير المؤمنين من الخضم المنصور في الساعة الخامسة من نهار يوم الخميس الخامس من شوال وقد اظفرت الله عزّ وجلّ بعدد الله وعدو الحضره المطهرة ابي ركوة (٨) المخدول

(١) في الأصل سكينه

(٢) في الأصل ودعا

(٣) في الأصل لتطلقنا

(٤) هما قبيلتان من قبائل العرب

(٥) المهديّة هي التي اختطها المهدي مؤسس الدولة

الفاطمية في المغرب وبينها وبين القيروان مرحلتان

(٦) هما قبيلتان من عرب البجيرة

(٧) الطائر هو الحمام الزاجل الذي كان يُستخدم في

نقل الأخبار وقد ذكره ابن فضل الله الهري في كتابه

(التعريف بالمصطلح الشريف) ص ١٩٩ وقال ان الخلفاء

الفاطميين كانوا يُعنون به

(٨) لابي ركوة ترجمة مقتضبة في نوح الطيب ج ٢

ص ٢٦ وكان يزعم انه الوليد بن هشام بن عبد الملك

ابن عبد الرحمن الداخل في الأندلس وانه هرب من

المنصور بن ابي عامر حين تتبعهم بالقتل وكان

يدعو للقائم من ولد ابيه هشام وقد لقب بابي ركوة

لانه كان يحملها لوضوئه على عادة الصوفية فاستمال

اليه بني قرّة وقد بلغ الاستياء منهم مبلغه من تصرفات

الحاكم بأمر الله وامعانه فيهم بالقتل وانضوى تحت

لوائه بعض القبائل فجهّز اليه الحاكم جيشا بقيادة

وهو في قبضة الأمر والحسد الله رب العالمين» فلما وقف على ذلك سجد شكرًا لله تعالى واستشعر الخلق وعجب من موافقة الساعة واليوم والشهر والوقت، سقط الطائر بانكسار بني قسرة بكسوم شريك (١) فركب إلى القصر وأخبر بذلك فوقع التعجب من هذا الاتساق وكان قد أرجف به وتحدث بصرفه فأخرجت إليه رقعة بخط الإمام (ب ١٦) المستنصر بالله قرئت بالقاهرة ومصر تشتمل على تضييع وتكرية وتهديد المشنعين عليه (٢) والقائل لهم بقوله تعالى «لئن لم ينته المنافقون والذين في قلوبهم مرض والمرجفون في المدينة لنغرينك بهم ثم لا يجاورونك فيها إلا قليلا . ملتومين ايها ثقفوا أخذوا وقتلوا تقتيلا . سنة الله في الذين خلوا من قبل ولن تجد لسنة الله تبديلا»

وتتضمن أبيات الحسن بن هاني

والذي تخرج شراب	أني لما نهوالة (٣) ركب
من كفك العلقم والصاب	لا عائق شيبًا (٤) ولو ديف لي
عندي ولا ضرر مستاب	ما حطك الواشون من رتبة
عليك عندي بالذي عابوا	كأنما اتنوا ولم يعملوا

وذلك في رجب سنة ست وأربعين وأربعمائة

وفي أيامه بلغ التليس (٥) القبح ثمانية دنانير ولما فسدت الحال بين أبي النضر البساسيري وبين ابن مسيلة وزير الخليفة ببغداد وحل الأتراك عليه وانحرف عنه الخليفة لم يمكنه المقام

شوال بشهر	أبي الفتوح الفضل بن صالح فتقاتلا وكانت الحرب بينهما حجالاً وانتهى الأمر بانكسار أبي ركوته ووقوعه في يد الفضل فجيء به إلى القاهرة وطيف به على جمل لأبساً طرطوراً وخلفه قرد بصفحة حتى مات وقطع رأسه وصلب وبالعالم الحاكم في أكرام الفضل ورفع مرتبته ثم قتله بعد ذلك وقد ظفر بأبي ركوته في شوال سنة ١٢٩٧ هـ
(٢) في الأصل عنه	١٠٠٦ م أما ظفر ابن جردان ببني قسرة فقد كان في شوال سنة ١٠٥٢ هـ
(٣) في الأصل نهوالة	(١) كوم شريك اسم موقع ويقول ابن ميسر ص ٤ أن الحرب في البحيرة كانت في شهر ذي القعدة أي بعد
(٤) في الأصل شيبا	
(٥) في الأصل التليس وقد ظنه بعض المؤرخين الكيس والحقيقة التليس كما ذكرنا ويقول المقدسي المتوفى بعد سنة ٣٧٥ هـ ٩٨٥ م في أحسن التقاسيم في معرفة الأقاليم ص ٢٨٤ طبع ليدن سنة ١٣٢٤ هـ ١٩٠٦ م «والمكاييل الريبة وهي خمسة عشر منًا والأردب ست وبيبات والتليس ثمان وهي بحالة»	

ببغداد فكتب اليازوري يذكر رغبته في الانحياز الى الدولة ويستأذنه في الوصول الى الباب (١٧١) وكان معه ثلثاية غلام وكان طغرلي بك (١) قد وصل من خراسان الى بغداد وأتفق بعد وصوله اليها (٢) ان عاد معظم رجاله الى خراسان وخفّت عساكره فأقام اليازوري ابا الخرت البساسيري مناصباً له وامدّه بالمؤيد في الدين ابي نصر هبة الله بن موسى واصحبه الأموال فبعث اليه طغرلي بك الفين (٣) وخمسائة فارس (٤) الى سنجار فكانت الوقعة المشهورة التي ظفر بها البساسيري ولم يفلت من هذه العدة الا مائتا فارس (٥) او دونها وعجل الشعراء في ذلك فن ملج ما قيل قول ابن حيوس (٦)

عجبت لمدعي الآفاق ملكاً      وغايته ببغداد الركود  
ومن مستخلف بالهون يرضى      يُذاد عن الخيام ولا يكدود (٧)  
واعجب منها سيف بمصر      تقام به بسنجار الكدود

وحدث لطغرلي بك (٨) ما اوجب عودته الى خراسان وقوي البساسيري وكثف جمعه وطال ذيل عسكره وقصد العراق وملك الأعمال ووصل الى بغداد فواصل القتال وقسم عسكره فقتل فواحدة لقتال (٩) النهار من الجبل الى المغرب وأخرى لقتال الليل من المغرب الى الجبل وادى (١٠) ذلك الى ان دخل بغداد وملك محالها وشوارعها واستأمن اليه اهلها (ب ١٧) وحصر (١١) الخليفة في داره

(٧) في الأصل يزداد ويزود  
(٨) طغرلي بك هو ابن ميكائيل بن سلجوق بن دقاق وهو الذي نهض بالدولة السلجوقية واعرّ جانبها بعد غزوات وحروب مع امراء بخارى وتركستان وغزنة واول ما خطب لها او بالحري لطغرلي بك في نيسابور ثم استولى على خراسان فخطب له على منابرها ويرجع اليه الفضل في تأسيس الدولة السلجوقية التي حكمت بلاد فارس وقد توفي في رمضان سنة ٤٥٣ هـ ١٠٦٣ م وترجمته في وفيات الأعيان ج ٢ ص ٥٧

(٩) في الأصل لتقال

(١٠) في الأصل واذا

(١١) في الأصل وحضر

(١) في الأصل طغرلي بك وفي بعض التواريخ طغريل بك وفي بعضها طغرل بك وهو الأصح لأن الكلمة تركية فطغرل اسم وبك لقب ومعناه الأمير الا ان أكثر المؤرخين استعملوها طغرلي بك فجارينام على استعمالهم (٢) في الأصل بها  
(٣) في الأصل الفين  
(٤) في الأصل فارساً  
(٥) في الأصل فارساً

(٦) ابن حيوس هو ابو الفتيان محمد بن سلطان بن محمد بن حيوس الشاعر الفحل المتوفى سنة ٤٧٣ هـ ١٠٨٠ م مجلب وله ترجمة حافلة في وفيات الأعيان ج ٢ ص ١٢



وفرق النّقابين في جهاتها فأشرف الخليفة على أهل بغداد وحضهم (١) على نصرته لما وجد معاونًا ولا مساعدًا ودخل عليه فصاح يال مضر واستندم بمهارش العقيلي (٢) وتراعى عليه فأخذته ومنع منه وكسر البساسيري (٣) منبر المسجد الجامع وأنشأ منبر العز وخطب عليه للإمام المستنصر بالله ونقش اسمه على السكة وقبض على وزيره ابن مسلمة (٤) وجعله في جلد ثور وصلبه حتى جف عليه مات واقامت الخطبة عدة أشهر الى ان قبض على اليازوري واقام للخليفة عدة أشهر في قلعة الحديثة (٥) وكان اليازوري (٦) لا يستبد برأيه ولا يألف من مشاورة ثقاته واصفيائه وكان كثير الحياء وقيل ان تغيض عينيه اذا ركب لغرط حيائه ولما سعي به انه حمل الأموال الى الشام في التوايت وشمع سبكه وانغذته الى القدس والى الخليل (٧) وأنه قد عول على الهرب الى بغداد قبض عليه في محرم سنة خمس مائة (٨) وأربع مائة وسير الى تنيس فقتل (٩) (١٠١)

وبها قلعة حصينة في وسط الفرات والماء يحيط بها وفي تاريخ ابي الفدا ج ٢ ص ١٧٩ ان الخليفة اقام في حديثة عانة التي انتقل اليها من الانبار . وعانة كما قال عنها ياقوت في معجمه طبع لايبسك ج ٣ ص ٥٩٤ وطبع مصر ج ٦ ص ١٠٢ بلدة مشهورة بين الرقة وهيت وهي تعد في اعمال الجزيرة ومشرفة على الفرات قرب حديثة النورثة (٩) سبق القول في متن الكتاب ان يازور من عمل الرملة ولا تزال من القرى الآهلة وهي في ضاحية مدينة يافا اما الرملة فهي من قواعد الإسلام الكبرى في الماضي وواقعة بين يافا وبيت المقدس ولا تزال عامرة آهلة ولكنها ليست من اتساع الرقة وانفساح التجارة ورخاء العيش على ما كانت عليه في أيامها السالفة (٧) لها بيت المقدس وخليل الرحمن ويعرفها الفرنجة

باورشليم وحبرون

(٨) في الأصل خمس

(٩) في ابن ميسر ص ٨ : في الثاني والعشرين من صفر اخرج الوزير ليلاً وضربت رقبته في سفلى دار الإمارة بتنيس وحملت رأسه الى المستنصر ورُميت جثته على مزبلة ثلاثة ايام . ثم جاء الأمر بتكفينه ودفنه فغسل وحنت جثته كثيرة وحمل بين العشائين بالمشاعل ودفن ثم اعيد رأسه فدفنت مع جثته

(١) في الأصل وحظهم

(٢) هو امير العرب يحيى الدين ابي الحرث مهارش بن العجلي العقيلي صاحب الحديثة وعانة (٣) ابو الحرث البساسيري من امراء الأتراك في الدولة العباسية على عهد الخليفة القائم بأمر الله عبد الله بن القادر وقد ترجمه ابن خلكان في وفيات الأعيان ج ١ ص ٧٦ وكان قيامه على الخليفة في سنة ٤٥٠ هـ ١٠٥٨ م ثم بعد سنة كاملة قدم طغرل بك وقتل البساسيري واعاد الخليفة الى ما كان عليه .

(٤) ابن مسلمة هو رئيس الرؤساء علي بن الحسين بن محمد بن عمر بن المسلمة وقد مثل به البساسيري انقطع تمثيل وفي النحري في الآداب السلطانية ص ٢٦٦ انه حبسه ثم اخرجته مقيداً وعليه جبة صوف وطرطور من ليد احر وفي رقبته خنقة فيها جلود مقطعة شبيهة بالتعاونيد واركب حماراً وطيف به في المحال ووراءه من يضره يجلد وينادي عليه وشهرة في البلد ولحق به أهل الكرخ اهانة كبرى ثم ضل بعد ان خيط عليه جلد ثور وعلق بكلاب في حلقه

(٥) في الأصل الحديثة وفي معجم البلدان لياقوت طبع لايبسك ج ٢ ص ٢٢٢ وطبع مصر ج ٣ ص ٢٣٥ : حديثة الفرات وتعرف بحديثة النورثة وهي على فراح من الانبار

الوزير الأجل الأسعد المكين الحفيظ الأئجد الأمين  
عميد الخلافة جلال الوزراء تاج المملكة وذر الإمامة  
شرف الملة كفيل الدين خليل امير المؤمنين وخالصته  
ابو الفرغ عبد الله بن محمد البابلي

كان يكتب عن عميد (١) الدولة حسن بن صالح وكتب عن الوزير علي بن احمد الجرجاني هو  
وابو علي صدقة بن الرئيس بما يمليه عليها ولما أفضت الوزارة الى اليازوري قدّمه ورفع منه  
واسنى صلاته وجمع له جمهور دواوين الأموال وحل عنه حضور القصر والجلوس فيه وميّزه بذلك  
عن اصحاب الدواوين فكان ديوانه احد دُورهِ وكان له يوم في الجمعة (٢) للحضور عند اليازوري  
لا يُؤذن لغيره فيه فلم ينتفع اليازوري بشيء من ذلك لما قبض عليه ورّد التدبير الى هذا الوزير  
بل سيّره الى تنيس واجتهد فيما كان من قتله (٣) ويُقال انه لما سيّر من تولى ذلك لم يستأمر  
عليه فلما علم به انكر وصدرت الرسائل الى تنيس بالمنع فوجد الأمر (ب ١٨) قد فات وولي  
الوزارة ثلاث دفعات دفعة عند القبض على اليازوري في محرم سنة خمسين (٤) واربعة وصرّف  
بعد شهرين واربعة عشر يومًا ودفعة ثالثة في شهر رمضان من سنة اثنيتين وخمسين واقام اربعة  
اشهر وثالثة في شهر ربيع الأول من سنة اربع وخمسين فأقام خمسة اشهر واعتفى (٥) وكان مذكورًا  
بكتابتي البلاغة والحساب ووقع على رقعة رفعها المستخدم برسم الغيلة يشكو تأخر جاريه « تأخير  
جاري الوكيل مضرب على الغيل فليوصل جاريه اليه وان استحقاقه من غير ترتيب ولا مدافعة  
بإطلاقه » وبعد اعتقاله لزم دارة الى ان مات

للخليفة على ذلك اعظمه وحقد على البابلي وصرّف في  
شهر ربيع الأول .

(٤) في الأصل خمس

(٥) في الأصل اعتفا

(١) في الأصل جيد

(٢) يعني في الأسبوع

(٣) في ابن ميسر ص ١٠ ان البابلي سعى في قتل

اليازوري كل السعي وقابل احسانه بهذا الجزاء ويُقال

انه جرّد اليه من قتله بغير امر المستنصر . فلما اطلع

## الوزير الأجل الكامل (١) الأوحده صفي امير المؤمنين وخالصته ابو الفرع محمد بن جعفر المغربي

هو ابو الفرع محمد بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين المغربي وكان علي بن الحسين جدّ  
ابيه من اصحاب سيف الدولة علي بن حمدان (٢) وخواصه ووصل الى الدولة في جهادى الأولى من  
سنة احدى وثمانين وثلثمائة واستخدم في كتابة منجوتكين (٣) ونظر الشام وتدبير الرجال  
والأموال (٤) في سنة ثلاث وثمانين وثلثمائة واتصل بعد ذلك (١٤١) بخدمة الإمام الحاكم فكان  
هو وولده ابو القاسم الحسين من جلسائه وكانت له وجاهة وتقدمة منزلة وقتله الإمام الحاكم  
وقتل اولاده الذين محمد جدّ الوزير ابي الفرع احدى (٥) ولم يسلم منهم الا ابو القاسم فانه هرب  
وجرى له ما هو مذكور في التاريخ ومن ملج المرائي قول ابي القاسم (٦) فيهم

اذا كنت مشتاقاً الى الطير تائقاً الى كربلا فانظر عراض المقطم  
تجد من رجال المغربي عصابة مضرجة الأوداج تقطر بالدم (٧)  
فكم خلفوا محراب آي معطلاً وكم تركوا من خيمة لم تتم

وكان الوزير ابو الفرع سار الى المغرب (٨) وخدم هناك وتنقلت به الأحوال وبعد عودته الى مصر  
اصطنع اليازوري وولاه ديوان الجيش وكانت السيّدة والددة الإمام المستنصر بالله تُعنى به ولما ولي  
البابلي الوزارة قبض عليه في جملة اصحاب اليازوري واعتقله فتقرّرت (٩) له الوزارة في الاعتقال

- (١) في الأصل للحامل  
(٢) هو سيف الدولة علي بن عبد الله بن حمدان  
ثالث الملوك الحمدانيين وامضاهم عزيمة واجزلهم عطاء  
واوفرهم علماً واخلداهم اقراً وقد توفي في صفر سنة ٣٥٩ هـ  
٩١٧ م مجلب ونقل جثمانه الى ميفارقين وترجسته في  
وفيات الأعيان ج ١ ص ٢٩١  
(٣) في الأصل بحوتكين  
(٤) في الأصل فالأموال  
(٥) قتل الحاكم علي بن الحسين واخاه ولديه في  
ذي القعدة سنة ٤٠٠ هـ ١٠١٠ م  
(٦) لأبي القاسم الحسين بن علي بن الحسين المغربي  
الوزير النابه النابغة ترجمة هتعة في وفيات الأعيان ج ١  
ص ١٩٥ وفيها انه عد كثيرًا وسعى سعياً حثيثاً  
للانتقام من الفاطميين وجدّ وراء قلب حكومتهم فلم يتم  
له ما اراد ولم يثأر لنفسه كما يجب وتوفي في رمضان  
سنة ٤١٨ هـ ١٠٢٧ م بميفارقين وحمل منها الى الكوفة  
(٧) في الأصل مضرجة الأوساع هذا ينظر بالدم .  
(٨) في الأصل سار المغرب  
(٩) في الأصل فتقرّدت

وخلع عليه في شهر ربيع الآخر من سنة خمسين واربعمائة لما تعرض لخليفة بغداد ولا فعل في البابلي ما فعله البابلي فيه وفي احباب اليازوري واقام سنتين وشهوراً وصرف في شهر رمضان سنة اثنتين وخمسين واربعمائة وكان (ب ١٤) الوزراء اذا صرفوا لم يُستخدموا (١) فاقترح لما صرف ان يولى بعض الدواوين فولي ديوان الانشاء وصار استخدام الوزراء اذا صرفوا سنة تمنع التحول وتؤمن الدور وهو الذي استنبط هذه الفعلة وتنبه على ما فيها من المصلحة وتوفي في سنة ثمان وسبعين واربعمائة .

### الوزير الأجل العادل الأمير شرف الوزراء سيد الرؤساء تاج الأصفياء عز الدين مغيث المسلمين خليل أمير المؤمنين وخالصة صفوته عبد الله بن يحيى بن المدبر (٢)

هذا الوزير مشهور البيت في الدولة العباسية وقد تضمنت التواريخ اخبار اسلافه وكان موصوفاً بالأدب وولي الوزارة دفعتين احدهما (٣) في صفر سنة ثلاث وخمسين وصرف بعد شهور والأخرى في شهر ربيع الأول من سنة خمس وخمسين وتوفي في وزارته في جمادى الأولى منها وهو احد من ولي الوزارة ومات فيها وكان قد اقترح ابعاد الصادق المأمون عبد الغني بن الضيف والمؤيد في الدين هبة الله بن موسى فسيرا الى الشام وعادا بعد مدة (٢٠١)

### الوزير الأجل فخر الوزراء عميد الرؤساء قاضي القضاة وداعي الدعاة مجد المعالي كفيل الدين يمين (٤) أمير المؤمنين وصفوته عبد الكريم بن عبد الحاكم

كان والده عبد الحاكم بن سعيد الفارقي (٥) قاضي طرابلس وانتقل الى القضاء بمصر وكان من افضل

(١) في الأصل ينصرفوا . وفي ابن ميسر ص ١٢ عبد الله بن يحيى

(٢) في الأصل احدها

(٣) في الأصل لمين

(٤) توفي القاضي عبد الحاكم في سنة ٤٣٥ هـ ١٠٤٣ م

وترجمته في كتاب الولاة وكتاب القضاة للكندي ص ٤٩٧ و٥١٣

(١) في الأصل ينصرفوا

(٢) في اتعاظ الخلفا ص ١٢٤ : الوزير الأجل شرف

الوزراء تاج الرؤساء العادل الأمين الاوحد المكين معز

الدين مغيث المسلمين عدا أمير المؤمنين ابو الفضل

يحيى بن احمد بن المدبر تقلد الوزارة اولاً سنة ثلاث

من تولاه وولده (١) هذا اول من ولي الوزارة من بيته وتقررت له في شهر رمضان من سنة ثلاث وخمسين واربعمائة وكان موصوفاً بالخير ولم تطل (٢) مدة نظره وتوفي في محرم سنة اربع وخمسين (٣)

## الوزير الأجل قاضي القضاة وداعي الدعاة ثقة المسلمين

خليل امير المؤمنين وخالصته ابو علي احمد بن عبد الحاكم بن سعيد

كان ينتقل من الخدم في الوزارة والقضاء واول توليه الوزارة في سنة اربع وخمسين وصرف بعد سبعة عشر يوماً وكان مأموناً ديناً محققاً ولما بطل من التصرف سأل الفسحة له في المسير الى القدس فأجيب (٤) الى ذلك وسار اليها وكانت وفاته بالشام (ب ٢٠)

## الوزير السيد الأجل الكامل الأوحـد

ابو عبد الله الحسين بن سديد الدولة (٥) ذو الكفايتين

من اماتل الكتاب وصدورهم وله كتب مستحسنة ورسائل مدونة وكان طبعه اغزر من ادبه وكانت اقامته بدمشق واستدعي للوزارة فلما وصل قلدها في شهر ربيع الأول من سنة اربع وخمسين واربعمائة وفي وزارته كانت وقعة بين الأتراك والعبيد وصرف في ثاني شعبان من السنة المذكورة وتولى بعد صرفه ديوان الشام ثم صار الى صور (٦) واقام بها عدة سنين فلما فتحت كان

الحسين بن سديد الدولة الماسكي وهكذا حتى اصبح يخيّل للقارئ انهم اشخاص متغايرة والأصح ما ذكر اعلاه وقال عنه انه ولي الوزارة مرة ثانية مع ان الذي وليها هو اخوه ابو علي الحسن .

(٦) صور فرضة بحرية على ساحل بحر الروم بين عكة وصيدا وقد كانت عاصمة الفينيقيين في عهدها القديم وهي الى اليوم آهلة عامرة . اما فتحها من قبل جيش المستنصر بالله فقد كان سنة ٦٨٦ هـ ١٢٩٣ م

(١) في الأصل ووالده

(٢) في الأصل بطل

(٣) في ابن ميسر ص ١٢ كناه بابي محمد وقال عنه انه

توفي في ثالث المحرم من سنة ٦٥٤ هـ ١٢٦٢ م

(٤) في الأصل فأوجب

(٥) في الأصل سديد السا وقد ذكره ابن ميسر مرة

باسم سديد الدولة عبد الله بن الحسين بن ابي الحسن علي بن محمد بن الحسن بن عيسى الماشلي واخرى باسم ابو عبد الله بن حسين الماسكي وتارة باسم ابو عبد الله

من جملة من حمل الى مصر وتصرّف في مشرفة الإسكندرية ثم صُرف وتوفي في سنة سبع وثمانين  
واربعمائة .

الوزير الأجل الأوحّد سيد الوزراء مجدّ الاصفياء  
قاضي القضاة وداعي الدعاة (١) خليل امير المؤمنين  
ابو احمد احمد بن عبد الكريم بن عبد الحاكم

كان على قضية عمه في تولي الوزارة تارة والقضاء تارة وكان اللقب الذي اشتهر به جلال الملك  
وولي (١ ٢١) الوزارة دفعتهن احداها (٢) في سنة خمس وخمسين وصُرف بعد شهرين والأخرى في  
ذي الحجة من السنة المذكورة وصُرف بعد خمسة واربعين يوماً وكان قد نُكب وعوقب وسار الى  
الشام وتوفي به .

الوزير الأجل الأوحّد الأسعد تاج الوزراء الأمين المكين  
شرف الكفاة ذو الفاخر خليل امير المؤمنين وخالصة  
ابو غالب عبد الظاهر بن فضل المعروف بابن العجمي

كان جدّه يُنعت بالموثق في الدين وهو من دعاة الدولة وكان ابو غالب هذا مذكوراً (٣)  
بجراحة موصوفاً بإقدام وولي الوزارة غير مرّة فدفعه في جمادى الأولى من سنة خمس وخمسين  
وصُرف بعد ثلاثة اشهر ودفعه في شهر ربيع الآخر من سنة ست وخمسين وصُرف ثلاثة واربعين  
يوماً ثم وليها والعزائم قد وَهت واسباب الفساد قد بلغت الغاية وانتهت والمراقبة قد نزلت  
وقلت والمهابة قد تلاشت واضمحلت فركب من دارة الى القصر فلقية تاج الملوك شادي (٤) فقتله  
عند الشرطة بالقاهرة في سنة خمس وستين واربعمائة (ب ٢١) .

شادي وفي ابن الأثير ج ١ ص ٢٩ شادي وهو الامم لأن  
هذه الكلمة فارسية ومعناها السرور وهو من مقدمي  
الأتراك وقواد الجيش

(١) في الأصل : داعي الداعي

(٢) في الأصل احدها

(٣) في الأصل مذكورة

(٤) في الأصل شاد وفي ابن ميسر ص ١٨ تاج الملوك

الوزير الأجل الأوحـد جلال الإسلام ظهير الإمام قاضي القضاة

وداعي الدعاة شرف المجد خليل امير المؤمنين وخالـصته

الحسن ابن القاضي ثقة الدولة وسناؤها (١) المعروف بابن كدينة (٢)

هو على قضية بني عبد الحاكم في التردد بين الوزارة والقضاء وتولى الوزارة خمس دفعات ودخل أمير الجيوش بدر من عكا في سنة ست وستين وأربعمائة واسم الوزارة واقع عليه وكان اول ولايته آياها في شعبان سنة خمس وخمسين وصرف في ذي الحجة منها وتنقل في الوزارة الدفعات المذكورة وكان سيي الخلق قاسي القلب ويقال انه من ولد عبد الرحمن بن ملجم (٣) لعنه الله وسيـره امير الجيوش الى دمياط فقتله بها وقتل ولده معه . وحكي انه لما قدم للقتل ضرب بسيف كليل كان لأحد العسكرية احدى عشرة ضربة قبل ان بانـت رأسه وهذه عدة الدفعات التي ولي فيها الوزارة والقضاء (٤) وهذا من عجيب الاتفاق (٢٢١)

وزير الوزراء العادل خليل امير المؤمنين ابو المكارم المشرف بن اسعد

من صنائع (٥) الوزير ابي الفرج البابلي وخواصه

كان نعتـه قبل الوزارة رئيس الرؤساء وذخيرة (٦) الملك ووليها دفعتين احداها في صفر سنة

وفي الوزارة سبع مرار

(٥) في الأصل ابو المكارم اسعد بن صبايع وفي ابن ميسر ص ٢٣ بن صاع ولذلك رجحنا ان القصد هو « من صنائع » الوزير البابلي وفي ابن ميسر ايضا ص ١٥ في حوادث سنة ست وخمسين وأربعمائة : وتولى الوزارة ابو المكارم المشرف بن اسعد بن عقيل وفي ص ١٤ : في حوادث سنة ٤٥٧ وتولى الوزارة رئيس الرؤساء ابو المكارم المشرف بن اسعد وقبض عليه في العشر الآخر من شوال . وهذه هي وزارته الثانية التي لم يذكر لنا ابن الصيرفي تاريخها . اما قتله من قبل امير الجيوش فقد كان سنة ٤٦٦ هـ ١٠٧٣ م (٦) في الأصل وخيرة

(١) في الأصل وسناؤها

(٢) في الأصل كدنية وفي ابن ميسر ص ١٥ ابو محمد الحسن بن مجلي بن اسد بن ابي كدينة (٣) عبد الرحمن بن ملجم هو احد الخوارج الثلاثة الذين اجمعوا امرهم بينهم على اغتيال علي بن ابي طالب ومعاوية بن ابي سفيان وعمر بن العاص وقتلوا لذلك موعدا اليوم السابع عشر من شهر رمضان سنة ٤٠ هـ ٦٦١ م وقد قام هذا للجاني الاثم بما عاهد نفسه للبيعة عليه

(٤) في ابن ميسر ص ٢٣ في حوادث سنة ٤٦٦ ان السياف ضربة سبع ضربات بعدد ولايته القضاء والوزارة مع انه يقول عنه انه تردد في القضاء اربعة عشر مرة

ست وخمسين وصُرف في شهر ربيع الآخر منها وتَنَقَّلَتْ به الأحوال الى ان قتله امير الجيوش بعد وصوله الى مصر

### العهد علم الكفاة ابو علي الحسن (١)

ابن ابي سعيد ابراهيم بن سهل (٢) التستري

كان يهوديًا وهداه الله الى الاسلام ويُقال انه استظهر القرآن وكان يتولى بيت المال ثم انتقل الى الوزارة فأقام فيها عشرة ايام ثم استعفى (٣)

### الوزير الأجل سيّد الوزراء تاج الأصفياء ذخرة امير المؤمنين

ابو القاسم هبة الله بن محمد الرعياني (٤)

من الطارئين (٥) على مصر ومن خدم بها وولي الوزارة دفعتين اقام في كل منهما (٦) عشرة ايام وانصرف

### الأمير كافي الكفاة ابو الحسن علي بن الأنباري (ب ٢٢)

كان (نائب المؤيد في الدين هبة) الله (٧) بن موسى اصطنعه وجعله نائبًا عنه فيما كان اليه من ديوان اللشّاء الشامي وكان حسن الخطّ متوسط الأدب وانتقل الى الوزارة فاقام (٨) ايامًا وصُرف (٩)

الذي ناقش ابو العلاء المعري وجادلّه في بعض عقائده وتفاصيل ذلك في معجم الادباء (ج ١ من ص ١٩٥ الى ص ٢١٦) (٨) في الأصل اقام

(٩) ذكرنا فيها مرّ من الخواشي وزيرًا بهذا الاسم وقلنا انه قُتل سنة ٤٣٦ هـ ١٠٤٤ م نقلًا عن ابن ميسر مع انه لم يرد ذكره بين الوزراء قبل هذا التاريخ وقد ذكر ابن ميسر ص ١٤ في حوادث سنة ٤٥٧ ان الذي ولي الوزارة هو الأمير ابو علي الحسن بن محمد الانباري وظل فيها مدة شهر ثم عاد فقال في ص ٣٣ "ثم استوزر الأمير ابو الحسن بن الانباري ايامًا وصُرف".

(١) في الأصل ابو الحسن بن ابي سعد وفي ابن ميسر ص ١٥ ابو علي الحسن بن ابراهيم بن سهل التستري .

(٢) في الأصل مسهل

(٣) في ابن ميسر ص ١٥ انه وليها في اواخر سنة ٤٥٦ هـ ١٠٦٣ م وصُرف عنها في محرم سنة ٤٥٧ هـ ١٠٦٤ م مع انه يقول في ص ٣٢ انه لم يقم فيها سوى عشرة ايام

(٤) في الأصل الرعياني وفي ابن ميسر ص ١٢ انه ولي الوزارة في ربيع الأول سنة ٤٥٧ هـ ١٠٦٥ م وصُرف بآخرة

(٥) في الأصل الطارئين

(٦) في الأصل منها

(٧) في الأصل تخروم بين كان والله . وهبة الله هذا هو



## الوزير الأجل تاج الرياسة علم الدين سيّد السادات ابو علي الحسن بن سديد الدولة ذو الكفايتين الماشلي (١)

ولي الوزارة وقد استحكم فساد الأمر وقّلت الهيبة فاسقط الكاتبون حشمته فيما كانوا يعرضون له  
به واقام أيامًا وانصرف وسار الى الشام وكان مع اخيه نصر وعاد وتوفيا بمصر

## الأجل المعظم فخر الملك ابو شجاع محمد بن الأشرف

من رؤساء العراقيين وكان والده فخر الملك ابو غالب محمد بن علي بن خلف قد وُزّر لبهاء  
الدولة (٢) ابي نصر بن عضد الدولة فناخسرو (٣) وكان من الكفاية والكرم وسعة الحال على ما هو  
مذكور في التواريخ ووصل هذا الى مصر وتقررت له الوزارة فخدم فيها أيامًا وانصرف وتوجّه الى  
الشام في البحر فلقية امير الجيوش لما اصعد الى مصر (١٢٣١) في سنة ست وستين فقتله (٤)

## الأجل الوجيه سيّد الكفاة نفيس الدولة ظهير (٥) امير المؤمنين

### ابو الحسن طاهر بن وزير

من اهل طرابلس الشام ووصل الى مصر وخدم كاتبًا في ديوان الانشاء ثم انتقل الى الوزارة فأقام  
أيامًا وانصرف

(١) في ابن ميسر ص ١٢ انه اقام في الوزارة يومًا  
واحدًا وُصِرَ ثاني يوم من تقلده ايها في سنة ٤٥٧ هـ  
وقال انه أُعيد في نفس السنة الى الوزارة وُصِرَ عنها  
في العشر الأوسط من ربيع الأول سنة ٤٥٧ هـ ١٠٩٥ م اقام  
والده فخر الملك فقد توفي في ربيع الأول سنة ٤٥٧ هـ  
١٠٩٢ م وترجته في وفيات الأعيان ج ٢ ص ٨٥

(٥) في الأصل طهر وفي ابن ميسر ص ١٢ انه وُزّر في  
جهدى الآخرة من سنة ٤٥٨ هـ ١٠٩٦ م

(١) ذكر ابن ميسر في ص ٣٣ ان الذي ولي الوزارة  
للمرة الثانية هو للحسين بن سديد الدولة وكان ذلك في  
سنة ٤٥٧ هـ والأرجح انه وهم فيها قاله لأن للحسين هو  
اخو الحسن وقد سبق ذكر وزارته

(٢) في الأصل وزرا بهاء الدولة

(٣) في الأصل فناخسروا وهو من بني بويه الذين  
تسلطوا على العراق وقد توفي في شوال سنة ٣٧٢ هـ  
٩٨٣ م وتوفي بهاء الدولة ابنه في جهدى الآخرة من

سنة ٤٠٣ هـ ١٠١٢ م

القادر العادل شمس الأسم سيد رؤسا السيف والقلم تاج العلى (١)

عميد الهدى شرف الدين غياث الإسلام والمسلمين

حميم امير المؤمنين وظهيره ابو عبد الله محمد بن ابي حامد (٢)

من اهل تنيس (٣) وكان ذا يسار وسعة حال ودخل مصر زمان الفتن واختلال الأحوال واستقرت له الوزارة فأقام فيها يوماً واحداً وصُرف ثم قُتل

الأجل الأوحـد المكين السيد الأفضل الأمين شرف الكفاة

عميد للخلافة محب امير المؤمنين ابو سعد منصور المعروف بابن زُنبور

كان ابوه ابو اليمن (٤) سورس بن مكراوه ناظر الريف وكان نصرانيّاً وولده هذا على دينه فلما افضت الوزارة اليه (ب ٢٣) اسلم وخُلع عليه وقاد معصفاً والنصارى ينكرون اسلامه واقام في الوزارة اياماً قلائل (٥) فطالبه الجند بارزاقهم فوعدهم وطمنهم وهرب مع اللواتيين (٦) فبطل امره

الصادق المأمون مكين الدولة وامينها

ابو العلا عبد الغني بن نصر بن سعيد الضيف

كان يخدم اليازوري في دولته (٧) ولم يكنه قط وانما كان يدعوه باسمه وسمت به حاله الى ان جعل (٨) واسطة وبقي الى ان دخل امير الجيوش فنفي الى قيسارية ثم نُقل الى تنيس وقُتل بها

بن ايوب في شوال سنة ٦٢٤ هـ (١٢٢٧ م) خوفاً عليها من ان يمتلكها الفرنجة في الحروب الصليبية . اما الملك الكامل فقد توفي في رجب سنة ٦٣٥ هـ ١٢٣٨ م

(٤) في ابن ميسر ص ٣٣ بن ابي اليم بن مكراوة وفي ص ١٩ انه ولي الوزارة سنة ٦٥٨ هـ ١٠٦٦ م (٥) في الأصل قلائل

(٦) في الأصل اللواميين ولواتة من قبائل المغرب التي هبطت مصر مع الفاطميين واستقرت بالوجه البحري

(٧) في الأصل في دوليه

(٨) في الأصل الى جعل

(١) في الأصل العلا

(٢) في ابن ميسر ص ١٩ انه وزر بعد الطاهر بن وزير سنة ٦٥٨ هـ ١٠٦٦ م وقُتل فيها

(٣) في كتاب الانتصار لواسطة عقد الأمصار ج ٥ ص ٧٨ : تنيس مدينة في وسط بحيرة تُعرف بحيرة تنيس لا زرع فيها ولا ضرع وهي الآن (في سنة ٨٠٩ هـ ١٤٠٦ م) خراب دائر وهي قديمة وكان ينسج بها التماس الفاخر ومنها يسفر الى سائر الأرض فاستأصل ذلك الوزير ابو الفرج يعقوب بن كلس بالنواصب وما زالت تنيس عامرة الى ان خربها السلطان الملك الكامل محمد بن ابي بكر

## السيد الأجل امير الجيوش سيف الإسلام ناصر الإمام

### ابو النجم بدر المستنصري

هو من ممالك الدولة وجنسه ارمني وكان عزوف (١) النفس ، شديد البطش ، عالي الهمة ، عظيم الهيبة ، مخوف السطوة ومازال من شببته ينتقل في الخدم ويتدرج في الرتب ويأخذ نفسه بالمجد فيما يباشره وقوة العزم فيما يرومه ويجاوله (٢) الى ان ولي دمشق وسائر (٣) الشام دفعته في الثانية منها قام عليه (١٢٤١) اهل البلدة وعسكرها فخرج منها واستقر بعد خروجه بنغر عكا (٤) وكانت الأحوال يومئذ بالحضرة قد فسدت والأمور قد تغيرت وطوائف العساكر قد تبعثرت وتحزبت والفتن بينهم قد اتصلت وتأكدت والوزراء يقنعون بالاسم دون الأمر والنهي والرخاء قد أيس منه والصالح لا يطمع فيه ولوالة قد ملكت الريف والصعيد بأيدي العبيد والطرق قد انقطعت برًا وبحرًا إلا بالخفارة الثقيلة والكلفة الكبيرة مع ركوب الغرر وشدة الخطر والمارقون ينوي بعضهم لبعض الاحتيال والغدر ويضمر كل منهم لصاحبه الغتيال والبغي فلما قتل بلدكوز (٥) حسن بن جدران فصل امير الجيوش عن عكا وقصد الحضرة مستدركًا من طاعتها ما اهلها العصاة وحرمة ومستأنفًا من خدمتها ما فرطوا فيه وتركوه وقد كان وهو بالشام يتحسّر على ما يبلغه من امرها ويتلهف على كونه بعيدًا عنها وينتظر فرصة ينتهزها في المهاجرة اليها وحين وصل امر الإمام المستنصر بالله بالقبض (ب ٢٢٤) على بلدكوز (٦) واعتقاله في خزانة البنود فلما حصل بها كان آخر العهد به ودخل امير الجيوش في شهر ربيع الآخر من سنة ست وستين

(١) في الأصل اغروف

(٢) في الأصل ويجاوره

(٣) في الأصل شاير

(٤) عكا من الثغور البحرية بين صور وحيفا وقد كانت من المعاقل للصينة في الحروب الصليبية وما بعدها وارتد عن سورها نابوليون بوناپرت بجيوشه للحرارة

(٥) في الأصل بلدكوس

(٦) في ابن ميسر ص ٢٢ بلدكوز وكذلك اسمه في

اغلب التواريخ وهو من أمراء الأتراك الذين خافوا على انفسهم من استئثار ناصر الدولة الحسن بن جدران فقتلوه وقتلوا اخويه فخر العرب وتاج المعالي وجماعة كبيرة من بني جدران فانقطع ذكرهم من مصر وذلك في رجب سنة ١٢٤٥ هـ ١٠٧٢ م فلما خلا الجو للأتراك استطالوا على الخليفة واستبدوا بالأمور وطلب امير الجيوش الى الخليفة وهو في طريقه الى مصر القبض على بلدكوز فقبض عليه في جمادى الأولى من سنة ١٢٤٦ هـ

١٠٧٣ م

واربعائة فخلع عليه وردّ النظر اليه وبطل حينئذٍ امر الوزارة فأصلح الأحوال بالباب واقام الهيبة ورفع منار الدولة ورتّب الدواوين والمستخدمين وقرّر امر الرجال والأعمال على ما هو مستقرّ الى الآن وتوجه لحرب لواتة واستردّ ما كان من الأعمال بأيديهم ثم افتتح بعد ذلك بلاد الصعيد وجعل الأعداء بين قتيل او شريد او طريد ثم وصل الأتسز (١) الى اعمال الريف فخرج اليه وكسره وقتل جميع رجاله فانهزم ثالث ثلاثة وكان امير الجيوش هذا موفقًا في طاعته مظفرًا في محاربتة وبعد ذلك قرّرت نعوته وادعيتة وخلع عليه بالطيلسان وصار المستخدمون في الحكم والدعوة نوابًا عنه ونقاليدهم تكتب من مجلس نظرة وبدأ في سنة ثمانين واربعائة بعمل سور على القاهرة المعزبة وتوفي قبل تمامه وكان ظهور وفاته في سنة ثمان وثمانين واربعائة (٢) (١ ٢٥)

باب زويلة الكبير وباب الفتوح عند ما هدم الملك المؤيد شيخ الدور لبيني جامعة فوجد عرض السور في بعض الأماكن نحو العشرة اذرع

قلنا وفي وسط المسجد الذي بمقام سيدنا خليل الرحمن منبرٌ من الخشب بديع الصنع نقش عليه بالحرف الكوفي المشجّر «بسم الله الرحمن الرحيم نصر من الله وفتح قريب لعبد الله ووليّه معذ ابن عمّ الإمام المستنصر بالله امير المؤمنين صلوات الله عليه وعلى آباءه الطاهرين وابنائهم البررة الأكرمين صلاة باقية الى يوم الدين .» ما امر بعمل هذا المنبر فتأه السيد الأجل امير الجيوش سيف الإسلام ناصر الإمام كافل قضاة المسلمين وهادي دعاة المؤمنين ابو النجم بدر المستنصري عضد الله به الدين وامتع بطول بقائه امير المؤمنين وادام قدرته واعلى كلمته لمشهد الشريف بنغر عسقلان مجدد مولانا امير المؤمنين ابي عبد الله الحسين بن علي بن ابي طالب صلوات الله عليهما في شهور سنة اربع وثمانين واربعائة . اهـ

وعسقلان على ما في معجم البلدان طبع لايبسك ج ٣ ص ٦٧٣ وطبع مصر ج ٦ ص ١٧٤ مدينة من اقال فلسطين على ساحل البحر بين غزة وبيت جبرين ويقال لها عروس الشام كما يقال لدمشق . وما زالت عامرة حتى استولى عليها الإفرنج في الحروب الصليبية ثم استنقذها

(١) في الأصل الأقسيس ولعله يريد الأتسيس لما رأيناه قبل هذا بقلب الزاي سينًا في بلدكوز . وفي التواريخ اسمُ اتسز بن اوق الخوارزمي التركي وهو الذي ملك الشام وقد جاء ريف مصر بجيشه لأن ابن بلدكوز الذي التجأ اليه بعد قتل ابيه زين له الاستيلاء على مصر فقام اليه امير الجيوش وكسره شر كسرة وذلك في رجب سنة ٦٩٩ هـ ١٢٧٧ م وانهزم الأتسز وسار الى دمشق وظلّ فيها الى ان احتال عليه تاج الدولة نتش الذي جاء لنصرته على الجيوش المصرية فقتله في ربيع الأول سنة ٦٧١ هـ ١٢٧٨ م اما نتش فقد قتل في سنة ٦٨٨ هـ ١٢٩٥ م (٢) في ابن ميسر ص ٣٠ انه توفي في ربيع وقيل في جمادى الأولى من سنة ٦٨٧ هـ ١٢٩٤ م

وفي خطط المقريزي ج ٢ ص ٢٠٤ « ان اول سور للقاهرة بناء القائد جوهر وفي ص ٢٠٨ ان السور الثاني بناء امير الجيوش بدر الجمالي في سنة ثمانين واربعائة (١٠٨٧ م) وزاد فيه الزبادات التي فيها بين بابي زويلة وباب زويلة الكبير وفيها بين باب الفتوح الذي عند حارة بهاء الدين وباب الفتوح الآن وزاد عند باب النصر ايضا جميع الرحبة التي تجاه جامع الحاكم الآن الى باب النصر وجعل السور من لبن واقام الأبواب من حجارة وفي نصف جمادى الآخرة سنة ثمانين عشرة وثمانمائة (١٢١٥ م) ابتدئ بهدم السور الحجر فيها بين

## السيد الأجل الأفضل سيف الإمام جلال الإسلام شرف الأنام ناصر الدين خليل امير المؤمنين ابو القاسم شاهنشاه ابن السيد الأجل امير الجيوش بدر المستنصري

انتقل النظر اليه حين اشتد مرض والده في شهر ربيع الأول من سنة سبع وثمانين واربعمائة وكان سبب توليه مع بقاء ابيه وحياته والبدار بذلك من غير انتظار لوفاته ان غلاماً له يسمى صافياً ويلقب بامير الدولة كان استخلصه وقدمه وفخمه وعظمه وذخره لعقبه واسلفه حسن الظن به يتس من عافية مولاه فسوّلت نفسه وزين له هواه ان ينتصب في منصبه ويتولى الأمر من بعده وجهل ان سيادة البرايا وسياسة الرعايا ونفاذ الأمر والحكم ونيل السلطان والملك شيء لا يُدرك بالسعي والحرص ولا يبلغ بأمانى النفس وانما هو امر يخص الله سبحانه به (١) من يصطفيه ويعقده تعالى لمن يراه اهلاً ان يجعله فيه واخذ امير الدولة هذا يعجل تكفير النية بغياً واغتراراً

المسجد فلما تكامل جمل الأفضل الرأس على صدره وسعى به ماشياً الى ان احلّه في مقبرة وقيل ان المشهد بناه امير الجيوش بدر الجمالي وكمله ابنه شاهنشاه الأفضل وكان نقل الرأس الى القاهرة ووصله اليها في جمادى الآخرة سنة ٥٤٨ هـ ١١٥٣ م وبُستدل من تاريخ صنع المنبر للمشهد الحسيني بعسقلان ان ذلك المسجد انشأه امير الجيوش بدر المستنصري في سنة ٤٨٤ هـ ١٠٩١ م واقام فيه المنبر بعد اتمامه . بقي علينا ان نبحث عن الطريقة التي وصل المنبر فيها الى مسجد خليل الرحمن عليه الصلاة والسلام . يقول القاضي عجير الدين الحنبلي في كتابه الأئس للجليل بتاريخ القدس والجليل ج ١ ص ٥٧ « والظاهر ان الذي نقله ووضع بمسجد خليل عليه السلام الملك الناصر صلاح الدين يوسف ابن ايوب رحمه الله لما هدم عسقلان » اما صلاح الدين فقد توفي في صفر سنة ٥٨٩ هـ ١١٩٣ م بمدينة دمشق (١) في الأصل سبحانه من

صلاح الدين يوسف بن ايوب ثم عاد لحرقها سنة ٥٨٧ هـ ١١٩١ م خوفاً عليها من الإفرنج . قلنا وعسقلان اليوم من الطلول الدوارس وهي بين غزة وبافا وترى بين اطلالها اعدة ملقاة على الأرض وصور وثمانيل وعاديات كثيرة وبعض اقسام سور المدينة وجوارها قرية كبيرة تسمى الجورة يقطنها اناس من القرويين ولعلهم بقية سكانها الاقدمين . وعلى قيد غلوة من اطلال المدينة مشهد الحسين عليه السلام وقد قام على قمة هضبة عالية بين سهل افج من الرمال يطل على البحر وقد جدّدت عمارته في اوائل القرن الرابع عشر للهجرة واواخر القرن التاسع عشر للميلاد من قبل السلاطين العثمانيين ويقصد اليه الزوّار من كل صوب وحذب للتبرك والتمتع بجلال المكان وجمال المنظر . اما مسجد الحسين بعسقلان فيقول ابن ميسر ص ٣٨ لما دخل الأفضل عسقلان في سنة ٤٩١ هـ ١٠٩٧ م كان بها مكان دارس فيه رأس الحسين فاخرجه وعطره وحمل في سفل الى اجل دار بها وعمر

ويصير على المعصية عتوًّا واستكباراً ويستنصر (ب ٢٥) بمن (١) رباً مولاة لخدمة ولده من الرجال ويستعين بما أعدّه له وجمعه من الأموال وجلس في داره فاجتمع اليه من خدعة واستهواء واستماله واستغواء وخيل له أن الإمام المستنصر بالله يختاره على السيد الأجل الأفضل ويؤثره ويعتمد عليه في دولته ويستوزره فرأسله (٢) السيد الأجل الأفضل مستمبلاً له مستصحباً ومستهنجاً لهذا الفعل مستقبها ومذكراً بما له ولوالده عليه من الحقوق وحذراً سؤ غاقبة المروق والعقوق وهو يتهادى في التمرّد والطغيان ويستمر على الظلم والعدوان وركب الى باب الذهب (٣) في لمتة وجماعة طامعاً في انتظام حاله وبلوغ ارادته فلما لم يصل الى الإمام المستنصر بالله انكشف باله واستحكم بأسه (٤) وصعقت نفسه وانحل أمره وركب السيد الأجل الأفضل الى باب العيد (٥) فان (٦) امير المؤمنين في أمره ألا حكم الوفا وكرم الخلفا والسمو به الى اعلى مراتب الاصطفا فحقق له ما تمناه ووده واجراه بحرى أبيه وسدّ به مسدّة فعند ذلك طلب امين (١ ٢٦) الدولة (٧) منه ان يشمله بعفوة وان يؤمنه على نفسه فأسعفه بمطلوبه وصنح له عن ذنوبه (٨) وابقاه واحداً من امراء الدولة من غير تعويل عليه في خدمة وركب الإمام المستنصر بالله الى امير للجيش عابداً له (٩) ومقرراً امر السيد

(١) في الأصل لمن

(٢) في الأصل فواسله

(٣) في خطط المقرئ ج ٢ ص ٢٩١ : باب الذهب : هو باب القصر الذي تدخل منه العساكر وجميع اهل الدولة في يومي الاثنين والخميس ويقال في سبب تسميته ان المعز لدين الله لما خرج من المغرب اخرج امواله منها وامر بحبسها ارحية كأرحية الطواحين وامر بها حين دخل الى مصر فألقيت على باب قصره الى ان كان زمن الغلاء في ايام المستنصر بالله فلما ضاق بالناس الأمر أذن ان يبردوا منها بمبارد فاتخذ الناس مبارد حادة وغرهم الطمع حتى ذهبوا بأكثرها فأمر بحمل الباقي الى القصر فلم تُر بعد ذلك وقيل ان المعز لما قدم الى القاهرة كان معه مائة جمل عليها الطواحين من الذهب قيل بل خمسمائة جمل على كل جمل ثلاث ارحية ذهباً وانه عمل عضادتي الباب من تلك الأرحية واحدة فوق اخرى فسمي باب الذهب .

(٤) في الأصل بأسه

(٥) في الأصل باب العيد وفي خطط المقرئ ج ٢ ص ٢٩٧ باب العيد : هذا الباب مكانه اليوم في داخل درب السلامي بخط رحبة باب العيد وهو عقد محكم البناء ويعلوه قبة قد عمت محجداً وقيل لهذا الباب باب العيد لأن الخليفة كان يخرج منه في يومي العيد الى المصلى بظاهر باب النصر فيخطب بعد ان يصلي بالناس صلاة العيد .

(٦) في الأصل فأباً

(٧) في ابن ميسر ص ٣١ : اسم امين الدولة هذا لاوون ويقول انه لما مات امير للجيش استدعي امين الدولة من قبل المستنصر بالله وخُلع عليه بالوزارة وجلس في الشباك عند الخليفة واذا بالأمراء قد وقفوا بعنق القصر وهم شاكي السلاح واني العسكر ان يؤتى لاوون فأمر باحضار الأفضل ورتبه مكان ابيه

(٨) في الأصل ذنوبه

(٩) في الأصل عابداً له

الأجل الأفضل معه ومن الغد شرفه بملابس جسده الطاهر (١) وقلّده قلادة من الجواهر الفاخر وحين افاض عليه هذه الخلع الباهرة الحسن جمع له ما كان لآبيه من السيف والطيلسان فهذا سبب ردّ الأمر اليه في حياة آبيه ثم قرّرت نعوته وادعيتة بما كان مستقراً لوالده وأقام الناس هادئين ساكنين مطمئنين وادعين الى أن انتقل الإمام المستنصر بالله (٢) قدّس الله روحه ليلة عيد الغدير (٣) من السنة المقدّم ذكرها وبويع الإمام المستعلي بالله صلى الله عليه فكانت بيعته في اليوم الذي نصّ فيه جده رسول الله صلى الله عليه وسلم على آبيه عليه السلام بالإمامة (٤) فيه ولم يتفق ذلك لأحد من الأئمة قبله وما زال أمين الدولة كل يوم يواصل المثل بين يدي السيّد الأجل الأفضل خادماً بالسلام ثم يعود الى داره الى أن حدثت نوبة الإسكندرية عند النقلة المستنصرية واحتاج السيّد الأجل الأفضل الى (ب ٣١) التوجّه اليها (٥) فاحضره واعتقله وأبقى (٦) عليه روحه وما قبّله وبقي على ذلك الى أن مات في الاعتقال

لجديد ويعتقوا الرقاب ويكثروا من عمل البر ومن

الذبايح

(٤) في الأصل بالامام

(٥) في الأصل منها ونوبة الإسكندرية هي قيام نزار ابن المستنصر وأكبر اولاده على المطالبة بالخلافة لأن المستعلي كان اصغر اولاد المستنصر وله اخوة ثلاثة اكبر منه سناً واولى بالخلافة ولكن الأفضل فضله على اخوته لسابق ضعيفته بينه وبين نزار الذي بايعه اهل الإسكندرية وواليها فخرج الأفضل بعساكره الى الإسكندرية لقتاله في اوائل سنة ٤٨٨ هـ ١٠٩٥ م وكُسِر في المرة الأولى فأعاد الكرة حتى وفق في اواخر السنة المذكورة الى القبض على نزار وبعث به الى القاهرة وقيل انه بنى لنزار حائطين وجعله بينهما الى أن مات في سنة ٤٨٨ هـ ١٠٩٥ م والغريب بعد ذلك كله ان يظهر لنزار ولد في خلافة الخافض لدين الله الذي توفى في ذي القعدة سنة ٥٢٤ هـ ١١٣٠ م وتوفي في جمادى الآخرة سنة

٥٢٤ هـ ١١٣٩ م

(٦) في الأصل وأبقا

(١) في الأصل الطاهرة

(٢) الإمام المستنصر بالله ابو تمام معد بن الظاهر لإعزاز دين الله توفي في ذي الحجة سنة ٤٧٨ هـ ١٠٩٤ م وترجمته في وفيات الأعيان ج ٢ ص ١٣٥

(٣) في خطط المقرئ ج ٢ ص ٢٢٢ ان اول من احدث هذا العيد معز الدولة بن بويه المتوفى في ربيع الأول سنة ٣٥٦ هـ ٩٦٧ م احدثه في سنة ٣٥٢ هـ ٩٦٣ م فاتخذته الشيعة من ذاك الوقت عيداً واصلة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان في سفر المسلمين فنزل ببغدير خم ونودي بالصلاة جامعة وكج لرسول الله تحت هجرتين فصلّى الظهر واخذ بيد علي بن ابي طالب رضي الله عنه فقال السّم تعلمون انّي اول المؤمنين من انفسهم قالوا بلى قال السّم تعلمون اني اول بكل مؤمن من نفسه قالوا بلى فقال من كنت مولاه فعليّ مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه وبغدير خم على ثلاثة اميال من الحنفية بسرة الطريق وتصب فيه عين وحوله حجر كثير ومن سنتهم في هذا العيد وهو ابداء يوم الثامن عشر من ذي الحجة ان يجيوا ليلته بالصلاة ويصلوا في صبيحته ركعتين قبل الزوال ويلبسوا فيه



## خلافة الإمام المستعلي بالله صلى الله عليه السيد الأجل الأفضل

تولى (١) هذا السيد اخذ البيعة له وعندها تجددت نوبة الاسكندرية وكثرت الفتن والحروب واستمر ذلك عدة شهور وكان له من جميل الأثر فيه ما هو معروف مشهور وبعد ذلك وطى أعمال المملكة كلها وشاهد بلاد الحضرة جميعها وسار الى الشام وفتح البيت المقدس (٢) ولقي الفرنج وجاهدتهم بنفسه واولاده وكان كل عام يجهز العساكر اليهم براً وبحراً ولم يزل على ذلك الى ان انتقل الإمام المستعلي بالله في السادس عشر من صفر سنة خمس وتسعين وأربعمائة (٣).

## خلافة الإمام الأمر بأحكام الله عليه السلام السيد الأجل الأفضل

وتولى (٤) هذا السيد الأجل اخذ البيعة الأمرية في يوم الثلاثاء السابع عشر من صفر سنة خمس وتسعين وأربعمائة واستمر على (٢٧١) عادته في النظر والتدبير (٥) وما زال يجتهد في جهاد الفرنج

ببيت المقدس تربة معروفة تضم رفات هؤلاء الشهداء الذين قتلوا صبراً وذهبوا ضخمة التعصب الديني في الحرب الصليبية الأولى .

(٢) هو المستعلي بالله ابو القاسم احمد بن المستنصر بالله ابي تميم معد وقد توفي في سنة ٦٩٥ هـ ١١٠١ م وترجمته في وفيات الأعيان ج ١ ص ٧١  
(٤) في الأصل وتولا

(٥) في وسط دير طور سيناء مسجد المسلمين على منبره كتابه تاريخية بالكوفي نقلها نعيم بك شقير المتوفى سنة ١٣٤٠ هـ ١٩٢٢ م في مؤلفه (تاريخ سيناء) ص ٢١٦ وهي ترجع الى أيام هذا الوزير وهذه هي بنصها :  
بسم الله الرحمن الرحيم . لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد يحيي ويميت بيده الخير وهو على

(١) في الأصل وتولا  
(٢) كان فتح بيت المقدس من قبل الجيوش المصرية في سنة ٤٩١ هـ ١٠٩٨ م بعد نصب الجانيق عليها وهدم جانب منها وكانت بيد قواد الأتراك كأن الأفضل اراد ان يقف في وجه سيل الصليبيين للجارف الذي اخذ بالإنحدار من القسطنطينية الى بلاد الإسلام فطمى على انطاكية وبلاد الساحل لكن ذلك لم يمنع القدر فسقط البيت المقدس في ايدي الفرنجة بعد حصار استمر اربعين يوماً لسبع بقين من شعبان سنة ٦٩٢ هـ ١٢٩٠ يوليو سنة ١٢٩٩ م وقد فتكوا بالمسلمين فتكاً ذريعاً وصاروا يقتلون الرجال والنساء والكبار والصغار والبنين والبنات وقتلوا داخل المسجد الأقصى ما ينيف على سبعين ألف من الجاورين ولا يزال في مقبرة ماملأ



نَيْفًا وَعَشْرِينَ سَنَةً إِلَى أَنْ اغْتِيلَ سَلَحَ رَمْضَانَ مِنْ سَنَةِ خَمْسَ عَشْرَةَ وَخَمْسَ مِائَةٍ مُضَى شَهِيدًا إِلَى رَحْمَةِ اللَّهِ وَرِضْوَانِهِ وَاسْتَقَرَّ بِجَوَارِ رَبِّهِ فِي دَارِ عَفْوِهِ وَغُفْرَانِهِ وَخَرَجَ مِنَ الدُّنْيَا وَالْعَدُوِّ بَاقٍ بِالشَّامِ مُسْتَوِلٍ عَلَى مُعْظَمِ ثَغُورِهِ وَعَمَلِهِ مُنْصَرَفٍ فِي سَهْلِهِ وَجَبَلِهِ وَاللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ يَجْعَلُ عِزَمَاتِ الْمَقَامِ الْأَعْظَمِ الْمَأْمُونِي خَلَّدَ اللَّهُ سُلْطَانَهُ مَاضِيَةً بِبَوَارِهِ وَمَعْنِيَةً عَلَى آثَارِهِ وَمُطَهَّرَةً لِبِلَادِ الْإِسْلَامِ مِنْ رَجْسِهِ وَعَارِهِ اخْتَدَا لِلدِّينِ بَطَوَائِلُهُ مِنْهُ وَثَارَهُ مُحْكَمَةً فِيهِ مُوَاضِي (١) الذُّوَابِلَ وَالْمَنَاصِلَ مَرْسَلَةً عَلَيْهِ صَبِيبُ نَكَالٍ مُبِيدٍ لَهُ مُسْتَأْصَلٌ فَيَكُونُ ذَلِكَ مَا أَعَدَّهُ اللَّهُ لِهَذَا الْمَقَامِ الْأَشْرَفِ وَذَخْرُهُ وَحُسْنُ الْجَزَاءِ عَلَيْهِ مِمَّا ضَاعَفَهُ اللَّهُ تَعَالَى عِنْدَهُ وَوَفَّرَهُ وَقَدْ كَانَ السَّيِّدُ الْأَجَلُّ الْأَفْضَلُ لِتَوْفِيقِ اللَّهِ آيَاتِهِ وَرَأْفَتِهِ بِرِعَايَاهُ قَدْ أَلْقَى (٢) مُقَالِيدَهُ وَسِيَاسَتَهُ لِلخَاصَّةِ وَالْعَامَّةِ إِلَى الْأَجَلِّ الْمَأْمُونِ خَلَّدَ اللَّهُ آيَاتِهِ فَقَوِّمَ كُلَّ مَعْوَجٍ مَائِدٍ وَاصْلَحَ كُلَّ مُخْتَلٍ فَاسِدٍ وَحَرَصَ عَلَى الْخَيْرَاتِ حَرَصًا شَهِدَ لَهُ (ب ٢٧) بِقُوَّةِ الدِّينِ وَصِحَّةِ الْيَقِينِ وَنَالَ بِهِ الرِّضَى مِنَ الْخَالِقِ تَبَارَكَ (٣) وَتَعَالَى وَمِنَ الْمَخْلُوقِينَ

فَلَمَّا تَوَفَّى السَّيِّدُ الْأَجَلُّ الْأَفْضَلُ وَانْتَقَلَ إِلَى دَارِ الْخُلْدِ وَحَلَّ الْقُدْسَ غَدَا النَّاسُ هَاجِمِينَ كَأَنَّهُمْ لَمْ يَفْقِدُوهُ وَجَرَى أَمْرُهُمْ عَلَى مَا لَمْ يَظُنُّوهُ وَلَمْ يَعْتَقِدُوهُ وَلَمْ يَكُنْ عِنْدَهُمْ لِعَدَمِهِ إِلَّا الْحُزْنُ عَلَى مُصَابِهِ وَالْجُزَعُ عَلَى فِرَاقِهِ وَالْحُجُبُ مِنْ عُذْوِي النَّقْدِ (٤) عَلَى الْأَسَدِ وَالْغُلُقُ الَّذِي فَتَحَ مَعَهُ مُسْتَحْسِنُ الصَّبْرِ وَالْجَلْدُ لَثْمٌ أَحْوَالُهُمْ فَسَدَتْ وَلَا سَوْقُ صَلَاحِهِمْ كَسَدَتْ وَلَا رَجَحُ الْمُضَرَّةِ عَلَيْهِمْ هَبَّتْ وَلَا عِقَارِبُ الْأَذْيَةِ بَيْنَهُمْ دَبَّتْ وَلَا مُضَاجِعُ سَكُونِهِمْ أَقْصَتْ بِهِمْ وَنَبَتْ (٥) وَلَا أَطْرَافُ أَعْمَالِهِمْ تَشَعَّتْ وَلَا اضْطَرَبَتْ لَأَنَّ سَيِّدَهُمُ الَّذِي عَمَّهُمْ بِكَرَمِهِ وَغَمَّرْتَهُمُ السَّعَادَةَ بِحُسْنِ نَظَرِهِ السَّيِّدُ الْأَجَلُّ الْمَأْمُونُ مَدَّ

ج ١ ص ٢٧٨

(١) فِي الْأَصْلِ قَوَاضِي

(٢) فِي الْأَصْلِ الْقَا

(٣) فِي الْأَصْلِ تَبَرَّكَ

(٤) فِي هَامِشِ الْأَصْلِ قِيلَ النَّقْدُ وَلَدُ الْأَسَدِ وَقِيلَ وَلَدُ

الشَّاةِ (٥) وَفِي حِجَاحِ الْجَوْهَرِيِّ النَّقْدُ بِالتَّحْرِيكِ جَنَسٌ

مِنْ الْغَنَمِ قِصَارُ الْأَرْجُلِ قَبَاحُ الْوُجُوهِ تَكُونُ بِالْبَحْرِيِّينَ

الْوَاحِدَةُ نَقْدَةٌ وَيُقَالُ أَذَلَّ مِنَ النَّقْدِ قَالَ الْأَصْمَعِيُّ أَجُودُ

الصُّوفُ صُوفُ النَّقْدِ .

(٥) فِي الْأَصْلِ أَقْصَتْ بِهِمْ وَتَبَتْ

كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ . نَصَرَ مِنَ اللَّهِ وَفَتَحَ قَرِيبٌ . لِعَبْدِ اللَّهِ  
وَوَلِيهِ إِبْرَاهِيمُ عَلِيِّ الْمَنْصُورِ الْإِمَامِ الْأَمْرَ بِأَحْكَامِ اللَّهِ أَمِيرُ  
الْمُؤْمِنِينَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ وَعَلَى أَهْلِ بَيْتِهِ الطَّاهِرِينَ وَأَهْلِيئِهِ  
الْمُنْتَصِرِينَ . أَمْرٌ بِإِنْشَاءِ هَذَا الْمَنْبَرِ السَّيِّدِ الْأَجَلُّ الْأَفْضَلُ  
أَمِيرُ الْجَيْشِ (فِي الْأَصْلِ الْحَرَمِيِّينَ وَفِي الصُّورَةِ الشَّمْسِيَّةِ  
الْجَيْشِ) سَيْفُ الْإِسْلَامِ نَاصِرُ الْإِمَامِ كَافِلُ قِضَاةِ الْمُسْلِمِينَ  
وَهَادِي دَعَاةِ الْمُؤْمِنِينَ أَبُو الْقَاسِمِ شَاهِنْشَاهُ عِضْدُ اللَّهِ  
بِهِ الدِّينَ وَامْتَنَعَ بِطُولِ بَقَائِهِ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ وَأَدَامَ قُدْرَتَهُ  
وَأَعْلَى كَلِمَتَهُ وَذَلِكَ فِي شَهْرِ رَجَبِ الْأَوَّلِ سَنَةِ خَمْسَ مِائَةٍ  
اَثْنَيْ بِاللَّهِ ١١٠٤ م وَتَرْجَمَةُ الْأَفْضَلِ فِي وَفِيَّاتِ الْأَعْيَانِ

الله ظلّه باق لم يزَلْ وحالهم بتدبيرة وسياسته لم تتغيّر ولم تحل والله عزّ وجل يثبت وطائنه (١)  
ويجيب من كل مسلم فيه دعوته بفضله وطوله وقوته وحوله (٢٨١)

## السيد الأجل المأمون تاج الخلافة عزّ الإسلام خير الأنام نظام الدين خالصة امير المؤمنين ابو عبد الله محمد بن الأجل نور الدولة ابي شجاع الآمري

أعانه الله على مصالح المسلمين ووفقه في خدمة امير المؤمنين وادام له العلو والبسطة والتمكين.  
هذا السيد اكل من نعم خليفة وفضل من نصر شريعة وارحم من حاط رعية وانصف من امضى  
قضية واسمح (٢) من اجزل عطاء اذا بخلت الملوك وشحت واحكم للماكين على المحجة البيضاء اذا  
ثبتت عنده القصص وصحت لا يهتك سترا ولا يخذل حقاً ولا يتخذ ظلماً ولا يقطع رزقا ولا يزال  
انعامه مقصياً لهم مبعدا ولا ينفك اصطناعه معيناً على الدهر مسعدا اذا عدت مناقبه ابانت  
عجز الواصف المثنى واذا وُجِدَ في الفضائل امن استظهار المستدرك المستثنى فلا نفع الا منه على  
كثرة طلابه ولا ضرر يُستكشف ويُستدفع الا به فابقاه الله ركناً للدين القيم الخفيف (ب ٢٨) وادام  
سلطانه ظللاً ممتداً على القوي والضعيف واجرى الكافة من ذلك على عادتهم الجميلة من فضله  
لجزيل وصنعه اللطيف وهذا السيد الأجل ربيب الدولة العلوية خلد الله ملكها ولأسلافه  
الكرام فيها افضل المقامات واجل الكرامات وقد اوصلتهم الثقة بهم الى رتبة القرب والدنو  
وبلغتهم الطمانينة اليهم اعلى (٣) درجات الرفعة والسمو ولما تعلق هو ادام الله ايامه بحبة السيد  
الأجل الأفضل (٤) كرم الله مثواه رأى منه ما لا يوجد في ولد ولا يُطمع به من احد شرف اخلاق

بمصر ثم صار يجمع معه الأمتعة فدخل الى دار الأفضل  
فأعجبه منه خفته ورشاقته وحلو حديثه وعلم انه ابن  
صاحبة فاستخدمه مع الفراشين حتى بلغ ما بلغ . اما  
ابن ميسر فيرد على ذلك بقوله في ص ٤٩ : هذا وهُم  
فان والد المأمون توفي سنة ٥١٢ هـ ( ١١١٨ م ) وولده مدبر  
ملك الأفضل ورأيت جزءاً فيه من مرثي والد المأمون

(١) في الأصل وطنه

(٢) في الأصل امسح

(٣) في الأصل اعلا

(٤) في ابن الأثير ج ١٠ ص ٢٢٤ ان والد المأمون كان  
من جواسيس الأفضل في العراق ذات ولم يخلف شيئاً  
فتزوجت امه وتركته فقيراً فاتصل بانسان يتعلم البناء

وكرم طباع وحسن طويّة ونقّاه سريرة ومبالغة في النصيحة ومثابرة على الموالاة الصريحة ومتاجرة  
 لله تعالى فيما بذل له من ماله وجاهه ومخالصة في الطاعة لمخالقه والله (١) استكفاه امر المملكة  
 وحمله اوقها (٢) وعذق به احكام السياسة وطوقه طوقها فدبر الأمور تدبيراً لا عهد للناس بمثله  
 وعاملهم معاملة تشهد بعناية الله به في قوله وفعله فلما توفي السيد الأجل الأفضل شرف الله  
 ضريحه (٢٤١) ظهر ما لله تعالى فيه من السرّ وخرج ما كان له في الغيب من الخبء ورفع استحقاقه  
 الى اعلى (٣) الميزة التي كانت تنتظره ورقاه استكثاته (٤) الى المرتبة التي كانت ترتقبه فغدا سفير  
 للخلافة وسلطان الكافة وكفيل الأمة وحامل اعباء الدولة والمرجّو لاجتثاث اعداء المملكة والمؤمل  
 لافتتاح البلاد المستغلقة وخلع عليه في اليوم الثاني من ذي الحجة من سنة خمس عشرة وخمسمائة  
 من الملابس الخاصة وطوّق بطوق ذهب مرصّع وقُدّ سَيْفًا كذلك وتغرّد بالنظر ودُعِيَ له على كل منبر  
 بما خرجت نسخته من حضرة امير المؤمنين « اللهم انصر من اصطفاه امير المؤمنين لدولته وارضاة  
 وانتخبه لتدبير احوال مملكته واجتباة وولج اليه الأمور فساسها احسن سياسة يقظة وجدّاً وحزماً  
 واستكفاه في المهمّات فكفى فيها مضاء واستقلالاً وعزماً وجرد منه لمصالح مُرهفا تساوى في المضاء  
 حدّاه واطلع منه كوكب سعد عاد واشرف سناؤه وسناه الأجل المأمون (ب ٢٤) عزّ الإسلام فخر الأنام  
 نظام الدين خالصة امير المؤمنين ابا عبد الله محمدًا الأمري اعانه الله على مصالح المسلمين ووفقه  
 في خدمة امير المؤمنين وادام له (٥) العلوّ والبسطة والتمكين اللهم اجعل كوكب سعدٍ ابدًا عاليًا  
 مُشرقًا وافتح للدولة على يديه مغرباً ومشرقاً واقرن بالتوفيق آراءه (٦) وعزائمه وأمض في نحور اعداء  
 الدين استنّه وصوارمه » وثبت اسمه ونعته على طراز ما يُجمل في اعمال المملكة من الملابس والفرش  
 والآنية فلما تمّوت الأمور منازلها واخذت الشؤون مأخذها لم يُقدّم هذا السيد شيئاً على  
 الالتفات الى بيوت العبادات فما اخلى جامعاً ولا مسجداً من فعلٍ حسنٍ واثريٍّ جميلٍ اعلاءً لمُنازل  
 الملة وابتغاءً لمُرضاة الله حتى انه اقام منبراً في المسجد الذي كان السيد الأجل الأفضل انشأه

- |                       |   |
|-----------------------|---|
| الربط                 | شيء كثيرٌ ومُدح الأفضل في بعض المراسي ورأيت في  |
| (٣) في الأصل اعاد     | كتاب البستان بحوادث الزمان ان المأمون كان يرش   |
| (٤) في الأصل استبحاسه | بين القصريين بالماء                             |
| (٥) في الأصل ادا له   | (١) في الأصل الله                               |
| (٦) في الأصل اراه     | (٢) في لسان العرب لابن منظور الاوق يتقّل والعذق |

مطلّاً على بركة الحبش (١) وكان هذا المسجد مغلقاً لا يُفتح ومهجوراً لا يُقصد فلما أمر بهل المنبر وتقدّم بالصدقة على من يحضر كلّ من يتأخّر صار الناس يجتمعون به ويسعون الى ذكر الله فيه فنال بذلك في العاجلة (٣٠ ١) كبير (٢) الثناء وسينال عليه في الآجلة جزيل الجزاء ثم استمرّ على عادته في الصدقات التي اغنى تبرعته بعطاياها عن الوسائل ومنع التذاذه بها ان يتبرّم بالحاج سائل وأتبع ذلك بالصادق السنيّة والهبات (٣) الهنيّة وانتصب لقضاء الحوائج والنظر في المصالح انتصاباً حازه الأجر وحواه واجتهد في ذلك اجتهداً ما رأى احد مثله ولا رواية فما أحد يشكو تربّث حاجة ولا توقّف طلبة ولا اقبال ظلامه وكشف حقوق الدواوين فوجد بقايا عظيمة قديمة قد بُعد عهداها وصال ورودها في الأعمال وترددها والذين تلزمهم عاجزون عن اقلّها فضلاً عن كلّها وهم في دركها وتحت خطرهما ولا سبيل الى استخدامهم لأجلها وفيهم من مات وورثته خائفون من المطالبة بها واعتسافهم بسببها فنظر لهم فيها نظر راحم وعوف وجدّد (٤) سؤال امير المؤمنين في المساعدة بها على انها ألوف ألوف وكتب السجلّ بذلك مشتملاً على تفصيلها باسماء اربابها وتعيين سنيها وثبت فيه (ب ٣٠)

هذا آخر ما وجدناه في الرسالة وقد اغتال الأمر بأحكام الله ابا علي المنصور بن المستعلي بالله اناس من النزارية كنوا له في الطريق فلما مر بهم وثبوا عليه باسيافهم وأثخنوه جراحاً اودت بحياته وذلك في ذي القعدة سنة ٥٢٤ هـ ١١٣٠ م وكانت له صلة بالأدب والشعر وترجمته في وفيات الاعيان ج ٢ ص ١٩٨

- |   |  |
|---|--|
| (١) في الأصل بركة الحبش وفي كتاب الانتصار بواسطة  | تُعرف بالحبش وبه عُرفت بركة الحبش .            |
| عقد الأمصار ج ٤ ص ٥٥ بركة الحبش : كانت تُعرف      | (٢) في الأصل كرم                               |
| قديماً ببركة المعافر وحيرو وتُعرف باصطبل فاش وقال | (٣) في الأصل والهيئات                          |
| في سبب تسميتها ان في قبليها جنازة تُعرف بقسادة    | (٤) في الأصل جرد وفي كتب اللغة (تجرد) للأمر اي |
| بن قيس بن حبشي الصديقي شهد فتح مصر والجنان        | جدة فيه  |

ذيل على كتاب

# الإشارة

الى من نال الوزارة

تأليف

امين الدين تاج الرياسة ابي القاسم علي بن منجب

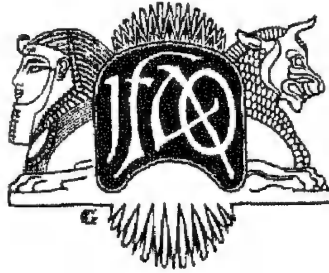
بن سلیمان الشهير بابن الصيرفي المصري

عنى بتحقيقه والتعليق عليه

عبد الله مخلص

عن النسخة الوحيدة المحفوظة في خزانة الكتب الخالدية بيت المقدس

[مقتطف من مجلة المعهد العلمي الفرنسي للآثار الشرقية . المجلد السادس والعشرون]



(طبع)

مطبعة المعهد العلمي الفرنسي  
لخاص بالعاديات الشرقية بالقاهرة

سنة

١٩٢٥

ميلادية

ذيل على كتاب

# الإشارة

الى من نال الوزارة

تأليف

امين الدين تاج الرياسة ابي القاسم علي بن منجب

بن سلیمان الشهير بابن الصيرفي المصري

عنى بتحقيقه والتعليق عليه

عبد الله مخلص

عن النسخة الوحيدة المحفوظة في خزانة الكتب الخالدية ببيت المقدس

## اغلاط مطبعية

الخطأ	المصواب	صفحة	موضع الخطأ
المتوفي	المتوفى	٧	المقدمة
سني	سني	٩	—
لتضيي	لتضيي	٩	—
مرفضة	مرفضة	١٣	نسخة السجل
المعزية	المعزية	١٩	سطره من المتن
خمس مائة	خمسمائة	٢١	—
ثلثمائة	ثلثمائة	٢٢ ، ٢٤ ، ٢٥ ، ٢٦ ، ٢٧ ، ٣٠	المتن

الخطأ	المصواب	صفحة	موضع الخطأ
تلهائية	تلهائية	٢٥	حاشية ١
ينتقده	ينتقده	٢٢	حاشية ١٤
الرايض	الرائض	٢١٥	المتن وحاشية ٧
المنشي	المنشي	٢٥	سطر ١٤ من المتن
اسا آته	اسمائه	٢٧	المتن
ثلاث مائة مسجدًا	ثلثمائة مسجد	٢٧	حاشية ٢
حمل	حمل	٢٨	سطر ٧ من المتن
هائي	هائي	٣٠ و ٣١	المتن
مايتي	مايتي	٣٠ و ٣١	—
الآشانداني	الآشانداني	٣١٥	للحاشية
اصطفاء	استصفاء	٣٨	المتن
آلب	آلب	٣٩	حاشية ٣
لا يبريه	لا يبرئه	١٤١	سطر ٣ من المتن
أقره	أقره	١٤١	سطر ١٠ من المتن
الحام	حام	١٤٢	حاشية ٧
سكينة	سكينة	١٤٢	المتن
صلاته	صلاته	١٤٩	سطر ٧ من المتن
عراض	عراض	١٤٧	سطر ١٠ من المتن
يعقده	يعده	٥٧	سطر ١٠ من المتن
بمبارد	بمبارد	٥٨	حاشية ٣
شاكي	شاكو	٥٨	حاشية ٧
الحجفة	الحجفة	٥٩	حاشية ٣
الف	الف	٦٠	حاشية ٢
معوج	معوج	٦١	سطر ٨ من المتن
لئن	لا ان	٦١	سطر ١١ من المتن
عصد	عصد	٦١	للحاشية

## ذيل على حواشي الكتاب

### صفحة ٢٨ المتن

شافة — نقلنا عن الأصل عبارة (وكانت علتة شقفة ظهرت في ظهرة) وقد نبهنا الاب انستاس ماري الكرملي بكتاب بعث به اليها من رومية انه لا يحفظ علة حُرُفت بهذا الاسم الا انه يحفظ من العلل الداء المعروف بالشفافة وهي قرحة في الرجل وقال انه كان قرأ في كتاب خطي عنده في بغداد لا يذكر اسمه الآن « الشافة قرحة تظهر في الرجل وقد تظهر في الظهر وغيرها » فلعلها هذه : قلنا وفي اساس البلاغة للنخعي (سُفَّت رجله اذا خرجت عليها الشافة وهي قرحة وقيل تشققت مثل سُفَّت بالسين وبرجله شقوق وشقاق) اما في الحاح للجوهري فقد جاء : « وتقول بيد فلان وبرجله شقوق ولا تقل شقاق واما الشقاق داء يكون بالدواب وهو تشقق يصيب ارسغتها وربما ارتفع الى اوطغتها » والشفافة قرحة تخرج في اسفل القدم فتكوى وتذهب . ولذلك فنحن ننزل على رأي الكرملي ونصحح الشقفة بالشفافة .

### ١ ص ٢٨ حاشية ٥

ابن النعمان — للقاضي عبد العزيز بن محمد بن النعمان بن حيون ترجمة في تابع ذيل احمد بن عبد الرحمن بن برد على اخبار قضاة مصر للكندي في «كتاب الولاة وكتاب القضاة» صفحة ١٤٥ وكذلك في ص ٥٤٩ وترجم له في «رفع الإصر عن قضاة مصر» لابن حجر العسقلاني الذي لخص وذيل بالكتاب المذكور في ص ٦٠٢ ويقول الأول انه قُتل في النصف من رجب لسنة ثمان وتسعين وثلثمائة (١٠٠٧ م) ويقول الثاني نقلاً عن عز الدين المسبكي المؤرخ ان قتله كان في جهادى الآخرة من سنة تسع وتسعين وثلثمائة (١٠٠٨ م) وهما يخالفان ابن خلكان الذي قال بقتله سنة ٤٠١ هـ (١٠١١ م) .



## ص ٣٥ حاشية ١

منجوتكين — قلنا ان يحيى بن سعيد الانطاكي سمى منجوتكين (بنجوتكين) وقفينا على قوله بقولنا ولعل ذلك هو الصواب الا اننا علمنا من كتاب بعث به اليها الأب انستاس ماري الكرملي ان منجوتكين من الأعلام التركيبية المؤلفة من كلمتين منجو (عدس) وتكين (المغوار) او الشجاع او الباسل وان سكان شمالي العراق لا يزالون يستعملونه حتى ان خادم دير الالباء الكرمليين في بغداد اسمه منجو ومنجو غير ججو وهو اسم خادم آخر

## ص ٣٦ حاشية ٣

الدزبري — قلنا ان انوشتكين الدزبري ربّما كان الوزيري كما وجدناه في متن الكتاب وان ابن خلكان الذي نسبته الى دزبر بن رويتم الديلمي لم يعملنا سبب هذه النسبة ولكننا اطلعنا اخيراً في تاريخ ابي يعلي حمزة بن القلانسي المتوفى سنة ٥٥٥ هـ ١١٥٩ م المعروف بذييل تاريخ دمشق ص ١١ انه مولى دزبر بن اونيم الديلمي الذي ذكره بعد ذلك باسم دزبر وقرأنا في ص ٧٦ نسخة كتاب بعث به اليه المستنصر بالله وفيه (الى انوشتكين مولى دزبر بن اونيم الديلمي) مما يؤيد تحقيق ابن خلكان في نسبته اليه ولكنه يخالفه في اسم والد دزبر الذي قال عنه رويتم وهذا يقول اونيم كما مرّ بك .

## ص ٤٥ سطر ٩ من المتن

ابن النعمان — هو القاسم بن عبد العزيز بن محمد بن النعمان الذي عزل من القضاء سنة ١٠٤١ هـ ١٠٤٩ م وترجمته في ذيل قضاة مصر الملخص عن (رفع الإصر عن قضاة مصر) لابن حجر العسقلاني ص ١١٣ .

## ص ٤٤ من المتن والحاشية

ادام — ذكرنا كلمة ادّى في المتن وعلّقنا في الحاشية أنّها في الأصل اذا وقد نبّهنا الأب انستاس ماري الكرملي الى أنّها ربّما كانت ادام وهي ملاحظة سديدة وادام تلتئم بالمعنى المقصود اكثر من ادّى اذ تكون العبارة « وادام ذلك الى ان دخل بغداد » .

### ص ٤٧ سطر ١٢ من المتن

أبيات المغربي — نقل باقوت الجوي في معجم البلدان جزء ٤ ص ٢٠٤ طبع ليبسك وج ٨ ص ١٢٧ طبع مصر هذه الأبيات على الوجه الآتي :

إذا كنت مشتاقاً إلى الطيف تائقاً      إلى كربلاء فأنظر عراض المقطم  
تري من رجال المغربي عصابة      مضرجة الأوساط والصدر بالدم

وقال أيضاً يرثي أباه وعمه وإخاه :

تركت على رغي كراماً أعزّة      بقلبي وإن كانوا بسفح المقطم  
أراقوا دماهم ظالمين وقد دروا      وما قتلوا غير العلى والتكرم  
فكم تركوا محراب آي معطلاً      وكم تركوا من خيمة لم تيمم

وفي طبعة ليبسك (تتم) بدل تيمم .

### ص ٥٠ حاشية ٤

شاذي — قلنا ان (شادي) بالذال المهملة معناه السرور بالفارسية ورجحناها على شاذ التي استعملها المؤلف وشاذي التي جرى عليها المؤرخون بالذال المعجمة واستعملها العرب في سيرهم وكتبهم والصواب ان الفرس أيضاً تنطق بها بالذال لوقوعها بعد حرف من أحرف العلة وانها تكتب شاذ كما تكتب شاذي فالذي استعمل الدال المهملة من المؤرخين رأى فيها الاصل الفارسي المكتوب والذي استعمل الذال المعجمة رأى فيها النطق الفارسي .

## (فهارس الكتاب)

### الفهرس الأبجدي الأول

لأسماء الكتب التي رجعنا إليها في التحقيق والتعليق وجاء ذكرها في التصدير والخواشي

#### أ

الانتصار بواسطة عقد الامصار	لابن دقاق	طبع مصر
الأنس للجليل في تاريخ القدس والخليل	للعلمي الحنبلي	— —
اتعاظ الحنفا باخبار الخلفا	لمقريري	— المانية
احسن التقاسيم في معرفة الأقاليم	لمقدسي	— هولاندة
اخبار الدول وآثار الأول	لابن القرماني	— بغداد
اخبار العلماء باخبار الحكماء (تاريخ الحكماء)	للغفطي	— مصر
اخبار مصر	لابن ميسر	— —
ارشاد الاربيب الى معرفة الأديب	لياقوت الجوي	— —

#### ب

بدائع الزهور في وقائع الدهور	لابن اياس	طبع مصر
------------------------------	-----------	---------

#### ت

تاج اللغة وصحاح العربية	للجوهري	طبع مصر
تاريخ ابن الاثير (الكامل)		
— ابن خلدون (العبر وديوان المبتدا		
والنبر)		
تاريخ ابي الفدا (المختصر في اخبار البشر)		
— ابي يعلى حمزة بن القلانسي		

تاريخ آداب اللغة العربية	لجرجي زيدان	طبع مصر
— الحكماء (مختصر الزوزني من اخبار		
العلماء باخبار الحكماء)	للقفطي	— المانية
تاريخ الخلفاء	للسيوطي	— مصر
— دول الاسلام المختصر	للذهبي	— الهند
— سينا	لنعوم شقير	— مصر
— القرماني (اخبار الدول وآثار الأول)		
— مصر (بدائع الزهور في وقائع الدهور)		
— الوزراء والامراء	لابن الصابي	طبع بيروت
— يحيى بن سعيد الأنطاكي مذيّل على		
التاريخ المجموع على التحقيق والتصديق	لابن البطريق	— —
تذكرة الحفاظ	للذهبي	— الهند
التعريف بالمصطلح الشريف	لابن فضل الله العمري	— مصر
التكملة لكتاب الصلة	لابن الابار	— الجزائر

## ح

حسن المحاضرة في اخبار مصر والقاهرة	للسيوطي	طبع مصر
------------------------------------	---------	---------

## خ

خزانة الأدب ولب لباب لسان العرب	للبيгдаدي	طبع مصر
الخطا المقرّبة (المواعظ والاعتبار بذكر		
الخطا والآثار)		— —

## د

الدر المنتخب في تاريخ مملكة حلب	لابن الشحنة	طبع بيروت
---------------------------------	-------------	-----------

ذ

- ذيل احمد بن عبد الرحمن بن برد على  
 اخبار قضاة مصر  
 للكندي  
 طبع بيروت
- ذيل تاريخ دمشق (تاريخ ابي يعلى حمزة ابن  
 القلانسي)

ر

- رفع الإصر عن قضاة مصر  
 لابن حجر العسقلاني  
 ملخصاً  
 للكندي  
 طبع بيروت
- ضمن كتاب قضاة مصر

س

- سراج الملوك  
 للطراطوشي  
 طبع مصر

ص

- صح الأعشى في صناعة الانشا  
 للقلقشندي  
 طبع مصر
- صحاح الجوهري (تاج اللغة وصحاح العربية)

ض

- ضوء الصبح المسفر وجني الدوح المثمر مختصر  
 للقلقشندي  
 طبع مصر
- صبح الأعشى

ط

- طبقات الأدباء (ارشاد الاريب الى معرفة  
 الاديب)
- طبقات الاطباء (عيون الانباء في طبقات  
 الاطباء)

## ع

العبر وديوان المبتدأ والخبر في أيام العرب		
والنجم والبربر ومن عاصرهم من ذوي		
السلطان الأكبر	لابن خلدون	طبع مصر
عيون الانباء في طبقات الاطباء	لابن ابي اصبعة	— —

## ف

الغري في الاداب السلطانية	لابن الطقطقي	طبع مصر
الفهرست	لابن النديم	— المانية
فوات الوفيات	لابن شاكر الكتبي	— مصر

## ق

القاموس المحيط	للغيروزابادي	طبع مصر
قانون ديوان الرسائل	لابن الصيرفي	— —
قضاة مصر (ذيل على اخبار قضاة مصر)		

## ك

الكامل (تاريخ)	لابن الاثير	طبع مصر
كشف الظنون عن اسامي الكتب والغنون	لملا كاتب جلبي	— القسطنطينية
الكواكب السيارة في ترتيب الزيارة	لابن الزيات	— مصر

## ل

لسان العرب	لابن منظور	طبع مصر
------------	------------	---------

م

المختصر في اخبار البشر	لابي الفداء	طبع مصر
مطلع الأنفس ومسرح التانس	لابن خاقان	- القسطنطينية
معجم الادباء (ارشاد الاريب الى معرفة الأديب)		
معجم البلدان	لياقوت الجوي	طبع المانية
- -	- -	- مصر
المواعظ والاعتبار بذكر الخطا والآثار	لمقريري	- -

ن

النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة	لابن تغري بردي	طبع هولاندة
نزهة اللباء في طبقات الأدباء اي النكاة	لابن الانبارى	- مصر على الحجر
نغم الطيب في غصن الأندلس الرطيب	لمقريري	- -
النكت العصرية في اخبار الوزراء المصرية	لعارة اليمني	- فرنسا

و

وفيات الأعيان	لابن خلكان	طبع مصر
ولاة مصر وقضاة مصر (ذيل على اخبار قضاة مصر ورفع الإصر عن قضاة مصر)		

ي

يتيمة الدهر في شعراء العصر	للتعاليبي	طبع الشام
----------------------------	-----------	-----------

## الفهرس الأبجدي الثاني

لأسماء الكتب المذكورة في مثنى الكتاب

١٤	.....	كتاب الوزراء والكتاب (لصاحب بن عباد)	صفحة
٢٢	.....	كتاب الطهارة (الرسالة الوزيرية)	
٢٢	.....	الرسالة الوزيرية (ليعقوب بن كلس)	
٢٢	.....	كتاب فقه (الرسالة الوزيرية)	

## الفهرس الأبجدي الثالث

لأسماء الدواوين والعمالات والمصطلحات ونحوها الواردة في الكتاب

أ	البيعة	الحسبة
الأستاذ (الخصي)	ت	الحضرة (الملك او بلاطه)
أستاذ الاستاذين (رئيس	تدبير الرجال والأموال	الحكم
الخصيان)	التصرفات ، التصرف	الحلة
الإمامة ، الإمام	التقليد	الحمل
امير الجيوش	التوقيع	ح
امير المؤمنين	ج	الخارج
امين الامناء (رئيس الامناء)	الجرية	الخرج
ب		الخطبة
الباب	ح	الخلافة ، الخليفة
بيت المال	حجرة مفردة	الخاعة



القاضي	س	د
قاضي القضاة	السجل (الأمر الملكي)	داعي الدعاة
القضاء	السفارة	الدخل
م	سقط ، أسقاط	دراعة
مبطنة	سلطان	درج
محاسبة العمال	السيارتان	الدعوة
المخيم المنصور	ش	الدولة ، الدولة العلوية
مرتبة ديباج	الشرطة السفلى	دواوين الأموال
مشارفة	الشرطة العليا	دواوين السيّدة سيّدة الملك
المملكة	ص	ديوان الانشاء
الملك	الصرف (الإقالة)	ديوان الانشاء الشامي
ن	ط	ديوان تنيس ودمياط
النائب	الطراز	ديوان للجيش
الناظر	الطيلسان	ديوان الخراج
النظري الرجال والأموال	ع	ديوان الشام
النظري الواجبات	العرض والاثبات	ديوان مصر والشام
النوبة (الغتنة)	عالة	ديوان النفقات
و	عمامة	ر
الوزارة	غ	الرسم
وزير الوزراء (رئيس الوزارة)	غلاظة	الرفائع (أوراق الشكوى)
الوساطة (وكيل الوزارة)	ف	الرقعة (الارادة الملكية)
الوسيط	الفسحة (الاجازة)	الرياسة
الولاية ، والي (العالة)	ق	ز
ولي العهد	قائد القواد	زمام الدواوين (رياستها)

## الفهرس الأبجدي الرابع

للنعوت والالقب الواردة في متن الكتاب

ز	ج	ا
زين الكفاة	جلال الاسلام	الأثير
س	جلال الوزراء	الأجل
سديد الدولة	ح	الأسعد
سماء للخصاء	الحفيظ	الأجد
سنا الدولة	حيم امير المؤمنين	الآمر
السيّد الأجل	خ	الأمير
السيّد الأفضل	خالصة امير المؤمنين	امير الجيوش
سيّد الرؤساء	خطير الملك	الأمير الخطير
سيّد رؤساء السيف والقلم	خليل امير المؤمنين	الأمين
سيّد السادات	د	امين الأمناء
سيّد الكفاة	داعي الدعاة	امين الدولة
سيّد الوزراء	ذ	الأوحد
سيف الاسلام	ذخرة امير المؤمنين	ت
سيف الامام	ذو الجدين	تاج الاصفياء
ش	ذو الرياستين	تاج الخلافة
الشافى	ذو الكفايتين	تاج الرياسة
شرف الأنام	ذو المفاخر	تاج العلى
شرف الدين	ر	تاج المعالي
شرف الكفاة	الرئيس	تاج المملكة
شرف المجد	رئيس الرؤساء	تاج الوزراء
شرف الملة		ث
شرف الملك		ثقة الدولة
شرف الوزراء		ثقة المسلمين

مصطفى امير المؤمنين

المظفر

المعظم

مغيث المسلمين

المكين

مكين الدولة

الموفق في الدين

المؤيد في الدين

ن

ناصر الدولة

ناصر الاسام

ناصر الدين

نظام الدين

نغيس الدولة

نور الدولة

و

الوجيه

وزر الامامة

الوزير الاجل

وزير الوزراء

ي

يد الدولة

يحيى امير المؤمنين

عبد الهدي

غ

غياث الاسلام والمسلمين

ف

فخر الأمة

فخر الأنام

فخر الملك

فخر الوزراء

ق

قائد القواد

القادر

قاضي القضاة

قطب الدولة

ك

كافي الكفاة

الكامل

كفيل الدين

م

المأمون

مجد الأصفياء

مجد المعالي

محب امير المؤمنين

شمس الأمم

شمس الملك

ص

الصادق

صفوة امير المؤمنين

صفي امير المؤمنين

ظ

الظاهر

ظاهر الأئمة

ظاهر الامام

ظاهر امير المؤمنين

ع

العادل

عز الاسلام

عز الدين

علم الدين

علم الكفاة

علم المجد

العبد

عبد الخلافة

عبد الدولة

عبد الرؤساء

عبد الملك

## الفهرس الابجدي الخامس

لأسماء القبائل والاجيال والشعوب ونحوها

الكتاميون (كتامة) ٢٩ ، ٣٠	ع	ا
ل	العبيد ٢٣ ، ١٤٩ ، ٥٥ العراقيون ٥٣ العساكر (الجند) العسكريّة (الجند) العمال ٢١	الأتراك (الترك)  ت  التجار ١٩ الترك (الأتراك) ٣٨ ، ٣٣ ، ١٤٩
المواتيون (لوانة) ٥١ ، ٥٥ ، ٥٦	م	ج
المستخدمون ٥١ المشاركة ٣٣ مُضر ٢٥ المُغاربة ٢١ ، ٢٢ المماليك ٢٣ ، ٥٥	غ الغزّ (الترك) ٣٩  ف اهل الفتيا ٢٢ الفرنج ٤٠ الغقهاء ٢٢	لجند (العساكر، العسكرية) ١٤٢ ، ٥١٤ ، ٥٥
ن	ق	ر
الناشيّة ٢١ النصارى ٥٤ النقّابون ١٥	الروم ٢٣ رياح ١٤٢	ز زغبة ١٤٢
و	ك	ط
الوزيريّة ٢٣	الكتّاب ٢١ ، ٣٠ ، ٥٣	الطالحيون ١٢

## الفهرس الأبجدي السادس

لأسماء الرجال الواردين في المتن

بهاء الدولة أبو نصر بن عضد الدولة  
فناخسرو ٥٣

ق

التستري (أبو سعد والحسن ابنه)  
القمي الشاعر المصري (الراجح أنه المعروف  
بسطل) ٢٢

ج

جبر بن القاسم ٢١ ، ٢٣  
الجرجرائي (علي بن أحمد ومحمد بن أحمد)  
جعفر بن حمدون ٣١  
جعفر بن الفضل بن الغرات (أبو الفضل) ٢٥ ، ٢٦  
جعفر بن فلاح ٣١

ح

أبو الخثر البساسيري ١٣٣ ، ١٤٤ ، ١٥٥  
الحاكم بأمر الله (هو المنصور بن العزيز بالله)  
٢٦ ، ٢٩ ، ٣٠ ، ٣١ ، ٣٣ ، ٣٤ ، ٣٥ ، ٣٦  
ابن أبي حامد (محمد بن أبي حامد)  
حسان بن جراح ٣٦  
الحسن بن أبي سعد إبراهيم سهل التستري ٥٢

ا

الأتسر (هو أئسر بن أوق الخوارزمي) ٥١  
أحمد بن عبد الحاكم بن سعيد (الفارقي) ١٤٩  
أحمد بن عبد الكريم بن عبد الحاكم  
(الفارقي) ٥٠  
أحق بن منشي ٢٥  
الآمر بأحكام الله (هو المنصور بن المستعلي  
بالله) ٤٠ ، ٤١  
الآمري (محمد بن نور الدولة)  
أمير الجيوش (الدزبري)  
أمير الجيوش (بدر المستنصري)  
الأنباري (علي بن الأنباري)

ب

البابلي (عبد الله بن محمد)  
بدر المستنصري (أمير الجيوش) ٥١ ، ٥٢ ، ٥٣ ،  
٥٤ ، ٥٥ ، ٥٦ ، ٥٧ ، ٥٨ ، ٥٩  
البديهي (هو أبو الحسن علي بن محمد) ٢٢  
برجوان (الاستاذ) ٢٧ ، ٢٨  
بكير بن هرون ١٩ ، ٢٠  
بلدكوز (من أمراء الأتراك) ٥٥

ظ

الظاهر لاعزاز دين الله (هو علي بن الحاكم

باهر الله) ٣٣٣ ٤ ٣١٤ ٤ ٣١١

ع

عبد الحاكم بن سعيد الفارقي ١٤٨

بنو عبد الحاكم ٥١

عبد الرحمن بن ابي السيد ٣٠

عبد الرحمن بن ملجم ٥١

عبد الظاهر بن فضل المعروف بابن العجسي ٥٠

عبد الغني بن نصر بن سعيد الضيف ١٤٨ ٤ ٥١٤

عبد الكريم بن عبد الحاكم بن سعيد ١٤٨

عبد الله اخو مسلم العلوي ٢٠

عبد الله بن خلف المرصدي ٢٣

ابو عبد الله القاضي (هو القاضي محمد بن

سلامة بن جعفر) ٣١

عبد الله بن محمد البابلي (ابو الفرج) ٣٣١ ٤ ١٥٩

١٥٧ ٤ ١٤٨ ٤ ٥١

عبد الله بن يحيى المدبر ١٤٨

ابن العجسي (عبد الظاهر بن فضل)

العداس (علي بن عمر)

العزیز بالله (هو نزار بن المعز لدين الله) ١٤ ٤

٢١ ٤ ٢٢ ٤ ٢٣ ٤ ٢٤ ٤ ٢٥ ٤ ٢٦ ٤ ٢٧

علي بن ابي طالب رضي الله عنه ١٧ ٤ ٥٩

علي بن احمد الجرجرائي ٣١٥ ٤ ٣٥٥ ٤ ٣٧٧ ٤ ٣٨٨ ٤

١٥٩

سورس بن مكرادة ٥١٤

سيّدة الملك ٣١٤

السيدة الوالدة (والدة المستنصر بالله) ٣٣٨ ٤

١٥٠ ٤ ١٥٧

سيف الدولة (علي بن جردان)

ش

شادي (تاج الملوك) ٥١

شاهنشاه بن بدر المستنصري (السيد الأجل

الأفضل) ٥٧ ٤ ٥٨ ٤ ٥٩ ٤ ٦٠ ٤ ٦١ ٤ ٦٢ ٤ ٦٣

شبل الدولة بن صالح بن مرداس ٣٧

ص

الصاحب بن عباد (هو اسمعيل بن عباد بن

عباس الطالقاني) ١٩ ٤ ٢٢

صاعد بن عيسى بن نسطورس ٣٣٣

صاعد بن مسعود ٣٩ ٤ ١٤٠ ٤ ١٤١

صافي (امين الدولة) ٥٧ ٤ ٥٨ ٤ ٥٩

صالح بن مرداس ٣٦

صدقة بن الرئيس (ابو علي) ٣٣٦ ٤ ١٥٩

صدقة بن يوسف الفلاح ٣٧ ٤ ٣٨

ض

ابن ضيف (عبد الغني بن نصر بن سعيد

الضيف)

ط

طاهر بن وزير ٥٣

طغرلبك (هو طغرلبك بن سلجوق بن دقاق) ١٤٤

## خ

خليفة بغداد (هو القائم بامر الله عبد الله بن

القادر) ١٤٣ ، ١٤٤ ، ١٤٥ ، ١٤٦

ابن خيران (هو احمد بن علي) ٣١٥ ، ٣٥

## د

ابن الدابقية ٣١

الذري (امير الجيوش) ٣٣ ، ٣٧

## ر

الرعياني (هبة الله بن محمد)

رفق (الأستاذ) ١٤٠

ابو ركوة (يدعي انه الوليد بن هشام بن عبد

الملك) ١٤٢

الروذباري (الحسن بن صالح)

## ز

زرعة بن نسطورس (هو ابن عيسى بن

نسطورس) ٢٨

ابن زنبور (منصور المعروف بابن زنبور)

## س

ابن سديد الدولة ذو الكفایتين (الحسين بن

سديد الدولة)

سطل (القيمي الشاعر)

ابو سعد التستري ٣٨ ، ٤٠

الحسن بن ابي السيد ٣٠

الحسن بن تاييد الله ٢٣

الحسن بن حمدان (ناصر الدولة) ١٤١ ، ١٤٢

الحسن بن سديد الدولة ذو الكفایتين

الماشلي ٥٣

الحسن بن صالح الروذباري ٣١٥ ، ١٤١

الحسن بن علي عبد الرحمن اليازوري ٣٤ ، ١٤٠

١٤١ ، ١٤٢ ، ١٤٣ ، ١٤٤ ، ١٤٥ ، ١٤٦ ، ١٤٧ ، ١٤٨ ، ١٤٩

الحسن بن عمار بن ابي الحسين ٢٤

الحسن بن القاضي ثقة الدولة وسناؤها المعروف

بابن كدينة ٥١

الحسن بن هاني ١٤٣

ابو الحسين (الحسن بن عمار)

حسين الرائض ٢٤

الحسين بن سديد الدولة ذو الكفایتين

الماشلي ١٤٩

الحسين بن طاهر الوزان ٢٤

الحسين بن علي بن الحسين المغربي (ابو القاسم)

١٤٧

الحسين بن القائد جوهر (قائد القواد) ٢٨ ، ٢٩

الحسين بن محمد الجرجرائي (ابو البركات) ٣٨ ، ١٤٠

٣٤ ، ١٤٠

ابن حميد ١٤١

ابو حيان التوحيدي (هو علي بن محمد) ٢٢

ابن حيوس (هو محمد بن سلطان بن محمد) ١٤٤

٣

الماشلي (الحسن بن سديد الدولة والحسين بن

سديد الدولة)

المأمون (محمد بن أبي شجاع الأمري)

محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم ١٧ ٤ ٥٩

محمد بن أبي حامد ٥٤

محمد بن أبي شجاع الأمري (المأمون) ١٨ ٤ ٢٤ ٤

٦١ ٤ ٦٢

محمد بن أحمد الجرجاني ٣٥

محمد بن الأشرف محمد بن علي خلف ٥٣

محمد بن جعفر المغربي ٤٧

محمد بن العداس ٣٦

محمد بن علي بن الحسين المغربي ٤٧

محمد بن علي بن خلف ٥٣

محمد بن النعمان (القاضي) ٣١

المُدبّر (عبد الله بن يحيى)

المستعلي بالله (هو أحمد بن المستنصر بالله)

٥٩ ٤ ٦٠

مسعود بن طاهر الوزان ٢٩ ٤ ٣٣ ٤ ٣٤

ابن مسلمة (هو علي بن الحسين بن محمد بن

عمر) ١٣٣ ٤ ١٤٥

المستنصر بالله (هو محمد بن الظاهر لأعزاز دين

الله) ٣٦ ٤ ١٤٠ ٤ ١٤٥ ٤ ٥٨ ٤ ٥٩

المشرف بن أسعد ٥١

المعز بن باديس الصنهاجي ١٤١

علي بن الانباري ٥٢

علي بن جعفر بن فلاح ٣٠

علي بن الحسين المغربي ٤٧

علي بن حمدان (سيف الدولة) ٤٧

علي بن عمر العداس ٢٣ ٤ ٢٤

عمار بن محمد ٣٣

عيسى بن نسطورس بن سورس ٢٥

غ

غبن (استاذ الاستاذين) ٣٥

ف

ابن الفرات (الفضل بن جعفر)

الفضل بن جعفر بن الفضل بن الفرات ٣٠

فضل بن صالح الوزيري (القائد) ٢٥ ٤ ٢٢

ابن فلاح (علي بن جعفر)

الفلاحي (صدقة بن يوسف)

فهد بن ابراهيم النصراني (الرئيس) ٢٧ ٤ ٢٨

ق

ابن القاسم (جبر بن القاسم)

القضاعي (ابو عبد الله)

ك

كافور الاخشيدي ١٩ ٤ ٢٠ ٤ ٢١

ابن كدينة (الحسن بن القاضي ثقة الدولة)

ابن كلس (يعقوب بن كلس)



نوح (النبي) ٢٧	المعز لدين الله (هو معد بن المنصور بالله) ١٤
هـ	٣١ ٤ ٣١
هبة الله بن محمد الرعياني ٥٢	المغربي (الحسين بن علي بن الحسين المغربي)
هبة الله بن موسى (المؤيد في الدين) ١٤١٤	المفرج بن دغفل ٢٣
٥٢ ٤ ١٤١	موسى بن الحسن ٣١٤
و	موسى بن شهلول ٢٥
الوزان (الحسين بن طاهر)	الموفق في الدين (من الدعاة) ٥٠
الوليد بن هشام (ابو ركوكة)	منجوتكين ٣٥ ٤ ١٤٧
ي	منشي بن ابراهيم ٣٥
اليازوري (الحسن بن علي بن عبد الرحمن)	منصور المعروف بابن زنبور ٥٤
يجي بن نمان ٢٤	مهارش العقيلي (هو يحيى الدين ابو الخثر)
يعقوب بن كلث (ابو الفرج) ١٩ ٤ ٢٠ ٤ ٢١ ٤ ٢٢	بن المجلي ١٥
٢٣ ٤ ٢٤	ن
يوسف بن ابي الحسين ٢٧	ابن النعمان (هو القاضي عبد العزيز بن محمد) ٢٨
	ابن النعمان (هو القاضي قاسم بن القاضي عبد العزيز) ١٥٠

## الفهرس الأبحدي السابع

لاسماء البلاد والمدن والاماكن ونحوها

باب الريج ١٤٠	ب	١
— العيد ٥٨		
— القنطرة ٣٨	باب الذهب ٥٨	الأسكندرية ٣١ ٤ ٥٠ ٤ ٥٤ ٤ ٤٠

البرك ٣١

بركة الحبش ٧٤

بغداد ١٤١٤ ، ١٤٥

بيت المقدس (القدس) ١٤٥ ،

١٤٩ ، ٧١

ت

تنيس ٢١٤ ، ٣١ ، ٣١٤ ، ١٤٥ ،

١٤٩ ، ٥٤

ج

جرجاريا ٣٥

الجفار ٢١٤

ح

الحديثة ١٤٥

حلب ٣٧

خ

خراسان ١٤٤

خزانة البنود ٥٥

الخليج ٣١

الخليل (خليل الرحمن) ١٤٥

د

دمشق ٣٥ ، ٣٧ ، ٣٩ ، ٤٩ ، ٥٥

دمياط ٢١٤ ، ٣١ ، ٣١٤ ، ٥١

ر

الرملة ١٤ ، ٢٠ ، ٣١٤ ، ١٤٠

الريف ٣٥ ، ٥٤ ، ٥٥ ، ٥٦

ز

الزاب ٣١

س

سور القاهرة ٥٦

سواد العراق ٣٥

سنجار ١٤١٤

ش

الشام ١٩ ، ٢٣ ، ٢١٤ ، ٣١ ، ٣٥ ،

٣٧ ، ٣٧٧ ، ٣٩ ، ١٤٥ ، ١٤٧ ،

١٤٨ ، ١٤٩ ، ١٥٠ ، ٥٠ ، ٥٣ ، ٥٥ ،

٧٠ ، ٧١

الشرطة (مكان في القاهرة) ٥٠

ص

الصعيد ٣١٤ ، ٣٥ ، ٥٥ ، ٥٦

صقلية ٢٧

صور ١٤٩

ط

الطارمة (اصطبل) ٢٧

طرابلس ١٤٨

طرابلس الشام ٥٣

ع

العراق ٣٥ ، ١٤٤

عكا ٥١ ، ٥٥

غ

الغرب (المغرب)

ف

النج ٣١٤

الغرماء ٢١٤

ق

القاهرة ١٩ ، ٢١٤ ، ٢٩ ، ٣١ ،

١٤٢ ، ١٤٣ ، ٥٠

القدس (بيت المقدس)

القصر ٢١ ، ٢١٤ ، ٢٧ ، ٢٨ ، ٣٣ ،

٣١٤ ، ٣٨ ، ١٤٩ ، ٥٠

قصر البحر ٣٥

قلعة الحديثة (الحديثة)

القيروان ١٤٢

قيسارية ٣٩ ، ٥٤

المقطم ١٤٧	المسجد الجامع ببغداد	ك
منبر المسجد الجامع ١٥٥	المدينة (مدينة الرسول) ٢١٤	كتامة (حارة) ٢٩
— العز ١٥٥	مصر ١٩ ٤ ٢٢ ٤ ٢٣ ٤ ٢١٤ ٤ ٢٨ ٤	كوم شريك ١٤٣
المهديّة ١٤٢	٣٥ ٤ ١٤٣ ٤ ١٤٤ ٤ ١٥٧ ٤ ١٤٨ ٤	
ي	٥٠ ٤ ٥٢ ٤ ٥٣ ٤ ٥٤	م
يازور ١٥٠	المغرب (المغرب) ٢١ ٤ ٢٣ ٤ ١٤٧	مسجد الأفضل ٦١٤